

David Copperfield

ديفيد كوبرفيلد

CHARLES DICKENS

تشارلز ديكنز

Retold by Nigel Grimshaw

إعادة الصياغة: نيجل غريمشو

ترجمة: عالية هاني خليفة

ديفيد كوبرفيلد "الجزء الأول"

تأليف: تشارلز ديكنز

ترجمة: غالية هاني خليفة

سنة الطباعة: ٢٠١١.

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.

الترميز الدولي (ISBN): 978-9933-439-64-4

جميع العمليات الفنية والطباعة تمت في :

دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة

يطلب الكتاب على العنوان التالي :

دار مؤسسة رسلان

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا - دمشق - جرمانا

هاتف: ٥٦٢٧٠٦٠ ٠٠٩٦٣١١

تلفاكس: ٥٦٣٢٨٦٠ ٠٠٩٦٣١١

ص.ب: ٢٥٩ جرمانا

الفهرس Contents

Chapter 1 I Have a New Father	9
Chapter 2 I Am Sent Away from Home	19
Chapter 3 I Start School at Salem House.....	27
Chapter 4 Grow Up.....	39
Chapter 5 I Go to Work	47
Chapter 6 I Make a New Start	57
Chapter 7 I Finish My Education.....	67
Chapter 8 I Meet the Girl of My Dreams.....	81
Chapter 9 I See Old Friends.....	91
Chapter 10 I Find a Wife	101
Chapter 11 I Am Given Bad News	115
Chapter 12 I Receive Help and Give Little.....	127
Chapter 13 I Get Married.....	139
Chapter 14 I Discover a Secret	149
Chapter 15 I Lose Many Good Friends.....	165
Chapter 16 I Find Complete Happiness	183

٨	الفصل الأول: أصبح لدي أب جديد
١٨	الفصل الثاني: تم إبعادي عن البيت
٢٦	الفصل الثالث: أنا ألتحق بمدرسة في (سالم هاوس)
٣٨	الفصل الرابع: أنا أكبر
٤٦	الفصل الخامس: أنا أذهب للعمل
٥٦	الفصل السادس: أنا أبدأ بداية جديدة
٦٦	الفصل السابع: أنا أنهي تعليمي
٨٠	الفصل الثامن: أنا ألتقي بفتاة أحلامي
٩٠	الفصل التاسع: أنا ألتقي أصدقاء قدامى
١٠٠	الفصل العاشر: أنا أجد زوجة
١١٤	الفصل الحادي عشر: أنا ألتقي أخباراً سيئة
١٢٦	الفصل الثاني عشر: أنا ألتقي المساعدة وأقدم القليل
١٣٨	الفصل الثالث عشر: أنا أتزوج
١٤٨	الفصل الرابع عشر: أنا أكتشف سراً
١٦٤	الفصل الخامس عشر: أنا أخسر العديد من الأصدقاء الطيبين
١٨٢	الفصل السادس عشر: أنا أبلغ السعادة التامة

مقدمة

تشارلز ديكنز واحد من أكثر الكتاب شعبية على مر الزمن. حياته شبيهة نوعاً ما بأحد مؤلفاته، مليئة بحالات السعادة والحزن. ولد بالقرب من (بورتسماوث) في إنكلترا عام ١٨١٢، ومن ثم انتقلت العائلة إلى لندن. كان واحداً من ثمانية أطفال، وكان والده موظفاً، لذا فقد كانوا في غاية الفقر. تعلم (تشارلز) القراءة على يد أمه. كان يحب الكتب، لكن لم يكن لدى والديه ما يكفي من النقود لإرساله إلى المدرسة لفترة طويلة ففي الثانية عشرة من عمره، ذهب إلى العمل في أحد المصانع، وكان يكره ذاك العمل. بعد ذلك تم إرسال والده إلى السجن لأنه كان يدين للناس بالنقود، وقد كتب ديكنز عن تلك الفترات البائسة فيما بعد في كثير من قصصه. لم يكن يريد أن يظل فقيراً للأبد لذا فقد تعلم الاختزال بنفسه وأصبح مختزلاً في مجلس النواب.

تحقق لديكنز أول نجاح له ككاتب مع عمله (أوراق البيكويك) وحين بلغ الرابعة والعشرين من العمر، كان قد أصبح مشهوراً، وبقي مشهوراً حتى وفاته. في عام ١٨٣٦ تزوج بكاثرين هوغارث، وأنجبا عشرة أطفال لكنهما رغم ذلك وجدا أن حياتهما معاً تزداد صعوبة أكثر فأكثر، لذا، وفي عام ١٨٥٨، انتقلا إلى منزلين منفصلين. بالإضافة إلى عمله في الكتابة، كان لدى ديكنز عدد من الاهتمامات الأخرى. كان يسخر الكثير من الوقت لأشياء كان يؤمن بها. فقد حارب مثلاً في سبيل إحداث تغييرات في القوانين وفي شؤون السجون؛ وفي النهاية، تدهورت صحته، وتوفي عام ١٨٧٠.

ألف ديكنز مختلف أصناف الكتب الروائية وغير الروائية. أعماله الروائية هي قبل كل شيء قصص عظيمة، لكنها إضافة لذلك تظهر بوضوح مشكلات الناس الأفقر من غيرهم في تلك الفترة. أحد أشهر مؤلفاته الأوائل (أوليفر تويست) الذي يحكي عن مغامرات صبي صغير في عالم لندن الإجرامي، ويحكي أيضاً عن الأماكن الفظيعة التي كان الفقراء مجبرين على العيش فيها. ويرسم (نيكولاس نيكليبي) صورة لا تتسى عن المدارس السيئة التي كانت تجعل من مالكيها أثرياء.

Introduction

Charles Dickens is one of the most popular writers of all time. His life is rather like one of his books, full of happy and sad situations. He was born near Portsmouth, England in 1812, and then the family moved to London. He was one of eight children. His father was a clerk, so they were very poor. Charles was taught to read by his mother. He loved books, but his parents did not have enough money to send him to school for long. At the age of twelve he went to work in a factory, and he hated the job. Then his father was sent to prison because he owed people money. Dickens wrote about these unhappy times later, in many of his stories. He did not want to stay poor for ever. He taught himself shorthand and became a reporter in Parliament.

Dickens had his first success as a writer with *The Pickwick Papers*. By the age of twenty-four he was already famous; he stayed famous until he died. In 1836 he married Catherine Hogarth, and they had ten children. They found it more and more difficult to live together, though, so in 1858 they moved to different homes. As well as his writing, Dickens had a number of other interests. He gave a lot of time to things that he believed in. He fought, for example, for changes to laws and to prisons. In the end his health suffered, and he died in 1870.

Dickens wrote different kinds of books, fiction and non-fiction. His fictional works are above all great stories, but they also show clearly the problems of poorer people at that time. One of his most famous early books is *Oliver Twist*, which tells of the adventures of a small boy in London's criminal world. It also tells of the terrible places where poor people had to live. *Nicholas Nickleby* paints a memorable picture of bad schools which made their owners rich.

(كارول عيد الميلاد) أحد كتب ديكنز التي تحمل عنوان "مؤلفات عيد الميلاد" يتحدث عن رجل ثري لا يستطيع إنفاق المال. يتعرّف (سكروج) في نهايته على رسالة عيد الميلاد ، ويصبح سعيداً من خلال إنفاق أمواله. أما عمله (توقعات عظيمة) فيحكي قصة صبي يكبر، وقصة أحلامه عن المستقبل. هذه المؤلفات هي في آن واحد مضحكة ومحزنة، لكن أعمال (ديكنز) اللاحقة أشد كآبة، ففي (أوقات عصيبة) و (دوريت الصغيرة) و (صديقنا المشترك) نصادف أشخاصاً يعيشون أسوأ أحوالهم. كما أن عمله (بيت مغم) يظهر لنا قسوة وتفاهة القانون. بدأ (ديكنز) بكتابة (ديفيد كوبرفيلد) عام ١٨٤٩. وهي تحكي قصة مغامرات (ديفيد) كطفل، وكرجل، كما أنها تظهر معاناة الناس – معاناة الأطفال، على سبيل المثال، في المدارس، وفي العمل. والكثير من المواقف مأخوذة مباشرة من حياة (ديكنز) ذاته في صغره، ومنذ البداية حاز الكتاب على شعبية كبيرة لدى القراء.

تبدأ القصة بداية سعيدة. ينشأ (ديفيد كوبرفيلد) في منزل مغمم بالحب مع أمه، وخادمتها وصديقتها (بيغوتي)، لكن حياة (ديفيد) تتبدل حين تتزوج أمه بالسيد (ميردستون) الذي لا يحبه، ويعامله بقسوة. في المدرسة تصادف (ديفيد) قسوة أكبر، وهنا يصبح هو و(ستيرفورث) المغرور والوسيم صديقان. يجد (ديفيد) بعض السعادة في (يارماوث) حين يقيم عند شقيق (بيغوتي) وأقاربه. يكتسب أشخاص آخرون أيضاً أهمية في حياة (ديفيد): كالسيد (ميكابور) الذي هو دائماً مدين بالمال، و(أورياه هيب) "الشديد التواضع" و(دورا) الجميلة، و(أغنس ويكفيلد) الحبيبة.

A Christmas Carol is one of Dickens's "Christmas books", about a rich man who cannot spend money. Scrooge learns, by the end, about the message of Christmas and becomes happy by giving money away. Great Expectations is the story of a boy growing up and his dreams for the future. These books are both funny and sad, but Dickens's later works are much darker. In Hard Times, Little Dorrit and Our Mutual Friend we see people at their worst. Bleak House shows us the cruelty and stupidity of the law.

Dickens began writing David Copperfield in 1849. It is the story of David's adventures as a child and as a man. It also shows people's suffering — the suffering of children, for example, in schools and at work. Many of the situations are taken straight from Dickens's own young life. From the start the book was very popular with readers.

The story begins happily. David Copperfield grows up in a loving home with his mother and their servant and friend, Peggotty. But David's life changes when his mother marries Mr Murdstone, who does not like him and is cruel to him. At school David finds more cruelty. Here he becomes friends with the proud, good-looking Steerforth. David finds some happiness in Yarmouth, staying with Peggotty's brother and his relatives. Other people also become important in David's life: Mr Micawber, who always owes money, the "very humble" Uriah Heep, beautiful Dora, and sweet Agnes Wickfield.

الفصل الأول : أصبح لدي أب جديد

كانت ليلة رهيبة عاصفة بعد وفاة والدي بستة شهور حين كانت أمي جالسة لوحدها بجانب الموقد ، تنتظر قدوم مولودها . كانت تشعر بالحزن والإعياء ، وفجأة سمعت ضجة في الخارج .

نادت أمي قائلة "هنالك أحد ما عند الباب يا (بيغوتي) ، من يكون؟" كانت (بيغوتي) خادمتها وصديقتها الحقيقية الوحيدة .

أجابت (بيغوتي) : "سأذهب وأرى" وذهبت وفتحت الباب... تبعت الأنسة (تروتوود) ، عمة أبي ، (بيغوتي) إلى غرفة الجلوس . كانت هذه زيارتها الأولى منذ زواج والدي ، لأن أمي لم تكن تعجبها كثيراً .

سألت : "أين هو الطفل" فأفزع صوتها المرتفع أمي و بدأت بالبكاء .

قالت أمي بتعاسة : "لم يولد بعد ، ولكنه سيولد عما قريب" .

فقالت الأنسة (تروتوود) بصوتها المرتفع "يا عزيزتي ، يا عزيزتي إنك نفسك مجرد طفلة ، أليس كذلك ؟ في الوقت الحاضر ، زوجك ميت ، وأنت وحيدة ، لكن لا تقلقي . سيكون المولود فتاة صغيرة وأنا أحب الفتيات الصغيرات . يمكنك أن تسميها (بيتسي تروتوود كوبرفيلد) وعندها سأساعدك في العناية بالطفلة" .

فقالت أمي : "شكراً لك . أنا آسفة . عليّ أن أتركك الآن فأنا لست على ما يرام . إنني ذاهبة إلى غرفتي" .

نادت على (بيغوتي) فأخذتها ببطء إلى الطابق العلوي . بعد ذلك مباشرة ، وصل الطبيب . جلست السيدة (تروتوود) على كرسي وأخذت تنتظر ، وحين نزل الطبيب إلى الطابق السفلي ثانية ، قفزت للأعلى وسألت : "هل ولدت الطفلة؟"

فقال : "أجل"

"وكيف حالها؟"

فقال لها : "إنها صبي . المولود صبي"

ودون أن تتفوه بكلمة ، التقطت الأنسة (تروتوود) قبعتها ، وغادرت المنزل ، ولم تر أمي بعد ذلك أبداً .

Chapter 1 I Have a New Father

It was a terrible stormy night six months after my father's death. My mother was sitting alone by the fire, waiting for her baby to arrive. She was feeling sad and ill. Suddenly she heard a noise outside.

'There's someone at the door, Peggotty,' my mother called. 'Who is it?' Peggotty was her servant and her only real friend.

'Til go and see,' Peggotty replied. She went and opened the door. Miss Trotwood, my father's aunt, followed Peggotty into the sitting room. This was her first visit since my parents' marriage, because she did not have a high opinion of my mother.

'Where's the baby?' she asked. Her loud voice frightened my mother, who began to cry.

'It isn't here yet,' my mother said unhappily. 'It will come soon.'

'Dear, dear,' Miss Trotwood said in her loud voice. 'You're only a baby yourself, aren't you? Now your husband is dead and you're alone. But don't worry. The baby will be a little girl and I like little girls. You can call her Betsey Trotwood Copperfield. Then I'll help you look after the baby.'

'Thank you,' my mother said. 'I'm sorry. I have to leave you now. I don't feel well. I'm going to my room.' She called Peggotty, who took her slowly upstairs. Soon after that the doctor arrived. Miss Trotwood sat in a chair and waited. When the doctor came downstairs again, she jumped up.

'Has the baby arrived?' she asked.

'Yes,' he said.

'And how is she?'

'She is a he,' he told her. 'The baby is a boy.'

Without a word, Miss Trotwood picked up her hat and left the house. She never saw my mother again.



تبعث الأنسة (تروتوود)، عمة أبي، (بيغوتي) إلى غرفة الجلوس.



Miss Trotwood, my father's aunt, followed Peggotty into the sitting room.

كنت أنا ذلك المولود ، واسمي (ديفيد كوبرفيلد). مرت السنين ، وبلغت السادسة من عمري. كنت في ذلك الحين أعرف شخصين أمي و(بيغوتي). كنت أحبهما كثيراً ، وكانت (بيغوتي) على الدوام طيبة ولطيفة. كنا جميعاً سعداء للغاية معاً.

كنا أنا وأمي نذهب إلى الكنيسة كل يوم أحد ، وفي أحد أيام الأحاد أوقفنا رجل حين كنا نغادر الكنيسة. كان ذا شعر أسود وعينين داكنتين وقد كنت خائفاً منه.

قال: "صباح الخير يا سيدة (كوبرفيلد)"

فأجابت: "صباح الخير يا سيد (ميردستون)"

ثم تابع قائلاً: "أمل أن تكوني على ما يرام" وكان يبتسم لي بطريقة لم تعجبني ، فلم أبتسم.

قالت: "أنا على خير ما يرام ، شكراً لك يا سيد (ميردستون)"

وضع يده على رأسي وسأل: "هل هذا (ديفيد) ، ابنك الصغير؟"

ابتعدت بسرعة فبدا عليه الغضب للحظة ، ثم ابتسم لأمي وسألها: "هل لي أن أزورك في منزلك؟"

فقالت: "ليتك تفعل هذا" ثم قال وداعاً وتركنا. لم أكن أرغب برؤيته مرة أخرى ، لكنه بعد ذلك الحين كان غالباً ما يأتي إلى المنزل. كانت أمي تحبه ، لكن (بيغوتي) لم تكن كذلك. وفي أحد الأيام وجدتهما كلتيهما تبكيان. كانت بيغوتي تقول: "إنه ليس كالسيد (كوبرفيلد)" فأجابت أمي: "لماذا تجعليني أشعر بالقلق الشديد؟ إن زوجي ميت ، وليس لدي أصدقاء هنا. أنا لا أقوم بأي شيء خاطئ."

أخذني السيد (ميردستون) إلى (لويسفوت). لم أكن أحبه مطلقاً ، لكنني كنت أرغب بالذهاب إلى هناك. إنها بلدة جميلة على شاطئ البحر ، وقد قابلنا بعض أصدقاء السيد (ميردستون).

قال أحد الرجال: "إن صديقتك ، السيدة (كوبرفيلد) جميلة جداً. أليس كذلك؟"

I was that baby and my name is David Copperfield. The years went past and I reached the age of six. At that time I knew two people — my mother and Peggotty. I loved them very much and Peggotty was always good and kind. We were all very happy together.

My mother and I went to church every Sunday. One Sunday a man stopped us when we were leaving the church. He had black hair and dark eyes and I was afraid of him.

‘Good morning, Mrs Copperfield,’ he said.

‘Good morning, Mr Murdstone,’ she answered’.

‘I hope that you are well,’ he continued. He was smiling at me in a way that I did not like. I did not smile.

‘Very well, thank you, Mr Murdstone,’ she said.

He put his hand on my head. ‘Is this David, your little boy?’ he asked. I moved quickly away. He looked angry for a moment. Then he smiled at my mother. ‘May I call at your house?’ he asked.

‘Please do,’ she said. He said goodbye and left us.

I did not want to see him again, but after that he often came to the house. My mother liked him but Peggotty did not. One day I found them both in tears.

‘He’s not like Mr Copperfield,’ Peggotty was saying.

‘Why do you make me feel so uncomfortable?’ my mother replied. ‘My husband is dead and I have no friends here. I am doing nothing wrong.’

Mr Murdstone took me to Lowestoft. I did not like him at all but I wanted to go there. It is a nice town by the sea. We met some friends of Mr Murdstone.

‘Your friend, Mrs Copperfield, is very pretty, isn’t she?’ one man said.

فقال السيد(ميردستون): "أصمت! هذا الصبي يستوعب الأمور وسوف يخبر والدته". ثم ضحكوا جميعاً.

أخبرت أمي فيما بعد عن الحديث فقالت وقد احمر وجهها، لكنها كانت تضحك: "لا تقل ذلك فهو غير صحيح".

مضت بضعة شهور، وفي أحد الأيام سألتني أمي "هل تحب البحر يا (ديفيد)؟
فقلت: "أوه، نعم!"

قالت: "بإمكانك أن تمضي إجازة على شاطئ البحر."

فسألتها: "والى أين نحن ذاهبون؟"

فقالت: "ليس نحن يا (ديفيد) فأنا لن أكون معك. بإمكانك الذهاب بصحبة (بيغوتي) إلى (يارماوث). إن شقيقها يسكن هناك، وبإمكانكما البقاء عنده.
هل ترغب بذلك؟"

فقلت ثانية: "أوه، نعم! أرغب بذلك كثيراً! لماذا لا تأتين أنت أيضاً؟"

فقالت: "لا يمكنني إخبارك الآن. حين تعود ستفهم الأمر".

وهكذا ذهبنا أنا و (بيغوتي) إلى (يارماوث). كان منزل السيد(بيغوتي) عبارة قارب على الشاطئ له باب ونوافذ على الجانب، وقد أحببته كثيراً. كانت هنالك رائحة سمك قوية، لكن كل شيء كان نظيفاً جداً. كان هناك أربعة أشخاص يسكنون في البيت. (هام) يسكن هناك مع عمه السيد(بيغوتي) لأن والده متوفى. وكانت (إيميلي) الصغيرة ابنة أخت أخرى للسيد(بيغوتي)، وكان كلا والديها متوفين. الشخص الرابع هو السيدة (غوميدج). كان السيد (غوميدج) مثل أخ السيد (بيغوتي) وزوج أخته، صياد سمك، وقد مات في البحر. السيد(بيغوتي) صياد سمك أيضاً، وقد كان رجلاً لطيفاً جداً، ومحباً لعائلته الغريبة.

كانت (إيميلي) الصغيرة طفلة جميلة. حالما رأيته، وقعت في حبه. في بداية الأمر، كانت خائفة مني بعض الشيء، لكننا أصبحنا أصدقاء. كنا غالباً ما ننزل إلى البحر معاً. كنا نجلس على الرمل، وننظر للمياه.

قالت (إيميلي) مرة: "أنا أخاف من البحر. هل تخاف منه؟"

فقلت: "لا". لكن هذا لم يكن صحيحاً تماماً.

‘Be quiet! This boy understands things and he’ll tell his mother,’ said Mr Murdstone. They all laughed.

Later I told my mother about the conversation.

‘Don’t say that. It isn’t true.’ Her face was red but she was laughing.

Some months went past. One day my mother asked, ‘David, do you like the sea?’

‘Oh, yes!’ I said.

‘You can have a holiday by the sea,’ she said.

‘Where shall we go?’ I asked.

‘Not "we" David,’ she said. ‘I won’t be with you. You can go with Peggotty to Yarmouth. Her brother lives there and you can stay with him. Will you like that?’

‘Oh, yes!’ I said again. ‘Very much! Why aren’t you coming, too?’

‘I can’t tell you now,’ she said. ‘When you come back, you’ll understand.’

So Peggotty and I went to Yarmouth. Mr Peggotty’s house was a boat on the beach with a door and windows in the side and I liked it very much. There was a strong smell of fish but everything was very clean. Four people lived in the house. Ham lived there with his uncle, Mr Peggotty, because his father was dead. Little Emily was the daughter of another sister of Mr Peggotty and both her parents were dead. The fourth person was Mrs Gummidge. Like Mr Peggotty’s brother and his sister’s husband, Mr Gummidge was a fisherman and died at sea. Mr Peggotty was a fisherman too. He was a very kind man and loved his unusual family.

Little Emily was a beautiful child. As soon as I saw her, I fell in love with her. At first she was rather frightened of me, but we became friends. We often went down to the sea together. We sat on the sand and looked at the water.

‘I’m afraid of it,’ Emily said. ‘Are you afraid of the sea?’

‘No,’ I said. But this was not quite true.

قالت: "لقد قتل البحر والدي".

فقلت: "أعلم هذا".

قالت لي: "حين توفي والدي، اعتنى السيد (بيغوتي) بي. إنه رجل طيب".

فوافقتها قائلاً: "أجل، إنه كذلك. إنه لطيف جداً، وأنا أحبه كثيراً".

قالت إيميلي: "حين أصبح سيدة، سيصبح لدي الكثير من المال، وعندها سوف أشتري ملابس جميلة، وساعة ذهبية كبيرة للسيد (بيغوتي)، وسأعطيه صندوقاً من المال".

فسألتها: "هل ترغبين بأن تصبحي سيدة إذا؟"

فأوضحت قائلة: "أجل لأن الجو العاصف حينها لن يؤذينا، سنصبح قادرين على مساعدة صيادي السمك الفقراء، فهم لا يستطيعون العمل إذا تعرضوا لحادث ما".

لم تكن السيدة (غوميدج) لطيفة ومحبة مثل (إيميلي). كانت على الدوام تعيسة، وكانت تتذمر كثيراً، وحين كان السيد (بيغوتي) يخرج، كانت السيدة (غوميدج) تتذمر كثيراً من ذلك.

كانت تسأل: "أين هو السيد (بيغوتي)؟ لقد تركني وحيدة. إنه لا يفكر بمشاعري. لا أحد يفكر بمشاعري".

لم يكن هذا صحيحاً فقد كان السيد (بيغوتي) يعتني بالسيدة (غوميدج) بشكل جيد جداً. لقد سمح لها بأن تعيش في منزله، وكان على الدوام يحسن معاملتها، ولم يكن يغضب على الإطلاق حين كانت تتذمر.

استمتعت بوقتي في (يارماوث)، ولكنه انقضى بسرعة. كنت حزينة جداً لأنني سأغادر. لم أكن أرغب بأن أترك أصدقائي الجدد، وكنت حزينة جداً لفراق (إيميلي) الصغيرة.

قلت لها: "وداعاً يا (إيميلي). إنني لا أرغب بمغادرة هذا المكان".

فقالت: "وداعاً يا (ديفيد). سوف أشتاق إليك".

قلت لها: "أنا أيضاً سأشتاق إليك. سأكتب لك".

فأجابت "ليتك تفعل، ولا تنسني".

حين رأيت منزلنا ثانية، شعرت بفرحة أكبر، وصحت قائلاً: "وصلنا إلى البيت يا (بيغوتي)! أأنت تكون أُمي سعيدة بهذا؟" لكن (بيغوتي) لم تجب. فتحت خادمة جديدة الباب، وأخبرتني بأن أُمي لم تكن في البيت.

‘The sea killed my father,’ she said.

‘I know,’ I said.

‘When my father died, Mr Peggotty looked after me. He’s a good man,’ she told me.

‘Yes, he is,’ I agreed. ‘He’s very kind. I like him very much.’

‘When I’m a lady, I’ll have a lot of money,’ Emily said. ‘Then I’ll buy nice clothes and a big gold watch for Mr Peggotty and give him a box of money.’

‘Would you like to be a lady then?’ I asked.

‘Yes,’ she explained. ‘Then the stormy weather won’t hurt us, and we can help the poor fishermen. They can’t work if they have an accident.’

Mrs Gummidge was not sweet and loving like Emily. She was always unhappy and she complained a lot. When Mr Peggotty went out, Mrs Gummidge complained about that.

‘Where’s Mr Peggotty?’ she asked. ‘He’s left me alone. He doesn’t think about my feelings. Nobody thinks about my feelings.’

This was not true. Mr Peggotty looked after Mrs Gummidge very well. He let her live in his house and was always kind to her. He never got angry when she complained..

I enjoyed my time in Yarmouth, but it soon ended. I was very sorry to leave. I did not want to leave my new friends. I was very sad to leave little Emily.

‘Goodbye, Emily,’ I said. ‘I don’t want to leave here.’

‘Goodbye, David,’ she said. ‘I shall miss you.’

‘I’ll miss you, too,’ I told her. ‘I’ll write to you.’

‘Please do that,’ she answered. ‘And don’t forget me.’

When I saw our house again, I felt happier.

‘We’re home, Peggotty!’ I cried. ‘Won’t Mother be pleased?’ But Peggotty did not answer.

A new servant opened the door. She told us that my mother was not at home.

سألت (بيغوتي): "أين أمي؟ لم هي ليست موجودة هنا لاستقبالنا؟"
فقال (بيغوتي): "انتظر، وهي ستشرح لك".
فقلت: "لا! أخبريني أنت، وفي الحال. أين هي؟"
وشعرت فجأة بالخوف وقلت: "هل ماتت مثل والدي؟"
فقال (بيغوتي) وهي تضميني بين ذراعيها: "أوه لا! إنها لم تمت".
صحت قائلاً: "ماذا هناك؟ أين هي؟"
فقال بيغوتي، لكن دون أن تنظر إلي الآن: "سأخبرك. لقد أصبح لديك أب جديد. ما رأيك بذلك؟"
فسألتها: "ومن يكون؟ هل هو.....؟"
قالت بيغوتي: "آجل. إن والدك الجديد هو السيد (ميردستون) وقد أصبحت أمك الآن السيدة (ميردستون)".

الفصل الثاني: تمّ إبعادي عن البيت

ذهبت إلى غرفة نومي، وأخفيت وجهي داخل الأغشية، وبدأت بالبكاء. في تلك اللحظة عادت أمي إلى البيت، فوجدتني هناك.
سألتني "ديفي). (ديفي) يا بني. ما الأمر؟" ونزلت على ركبتها بجانب السرير.
وصل صوت السيد(ميردستون) من ناحية الباب. وهو يقول: "ما هذا يا(كلارا)، حبيبتي، هل نسيتي؟ لا تكوني لينة مع الطفل. عليه أن يتعلم كيف يصبح رجلاً".
أرسل أمي إلى الطابق السفلي، وسحب الأغشية مبعداً إياها عني، ثم قال بشفتيه الرقيقتين: " (ديفيد)، إذا كان الحصان أو الكلب سيء السلوك فماذا نفعل معهما؟"
"لا أدري"
"نضربهما، هل تفهميني؟ حسناً، والآن، توقف عن إصدار تلك الضجة، واغسل وجهك"

جاءت شقيقة السيد (ميردستون) لكي تقيم معنا. كانت سمراء مثل أخيها، وذات وجه صارم وأنف كبير. تجولت عبر البيت، وعايشت كل الغرف، فوجدت الأوساخ فيها جميعاً، وفي ذلك النهار الأول قالت: "سأدير أمور المنزل يا (كلارا)"

‘Where’s Mother?’ I asked Peggotty. ‘Why isn’t she here to meet us?’

‘Wait,’ Peggotty said. ‘She’ll explain.’

‘No!’ I said. ‘You tell me, now. Where is she?’ I suddenly felt frightened. ‘Is she dead like my father?’

‘Oh, no!’ said Peggotty, taking me in her arms. ‘She isn’t dead.’

‘What’s wrong?’ I cried. ‘Where is she?’

‘Til tell you,’ said Peggotty. She wasn’t looking at me now. ‘You have a new father. What do you think about that?’

‘Who is he?’ I asked. ‘Is he...?’

‘Yes,’ Peggotty said. ‘Your new father is Mr Murdstone. Your mother is Mrs Murdstone now.’

Chapter 2 I Am Sent Away from Home

I went to my bedroom. I hid my face in the sheets and I cried. At that moment my mother came home and found me there.

‘Davy, Davy, my child. What’s the matter?’ she asked, and she went down on her knees next to the bed.

‘What’s this? Clara, my love, have you forgotten?’ It was Mr Murdstone’s voice from the door. ‘Don’t be soft with the child. He has to learn to be a man.’ He sent my mother downstairs and pulled the sheets away from me. ‘David,’ he said, with his thin lips. ‘If a horse or a dog is bad, what do we do to them?’

‘I don’t know.’

‘We beat them. Do you understand me? Right. Now stop that noise and wash your face.’

Mr Murdstone’s sister came to stay with us. She was dark like her brother, with a hard face and a large nose. She walked through the house and she looked at all the rooms. She found dirt in all of them. On that first morning she said, ‘Clara, I’ll manage the house.’

لم يعجب هذا أمي، لكنها لم تقل شيئاً. ومضى الوقت رغم ذلك، ولم يكن لديها شيء تقوم به على الإطلاق. لقد كانت الأنسة (ميردستون) تحدث التغييرات دون أن تسألها حتى، وقد أخطأت أمي في أنها كانت تشتكي لزوجها الجديد. كان السيد (ميردستون) يقول "لا تكوني سخيفة فليس بإمكانك تدبير أمور البيت يا (كلارا). عليك أن تكوني ممتنة لأن أختي تفوقك ذوقاً". حين سمعت الأنسة (ميردستون) عن ذلك الحديث قالت: "سوف أغادر. سأترك هذا البيت في الحال!" فقال السيد (ميردستون): "لا. إن (كلارا) تتحاقق. إنني أريدك أن تبقي فنحن بحاجة إليك هنا".

بكت أمي، لكنها لم تعد إلى التذمر ثانية. كانت أمي قبل زواجها تدرّسني لكن الآن أصبح السيد (ميردستون) هو مدرسي. ولأنني كنت أخاف منه، لم أكن أستطيع أن أتعلّم أي شيء. كان يغضب بشدة، ويقول لأمي يوماً بيوم "إن هذا الطفل أحمق وكسول إنه يرفض أن يتعلّم، لذا فلن يتناول العشاء اليوم". وكنت عادة ما أمنح فقط قطعة من الخبز لتناولها في غرفتي.

وفي أحد الأيام، أحضر السيد (ميردستون) عصاة معه وقال: "احفظ دروسك وإلا فسأضربك" حاولت جاهداً أن أدرس، لكنني لم أستطع. فقال أمراً وساحباً إياي إلى غرفتي: "إنك صبي سيئ وأحمق! تعال معي" فقلت: "أرجوك ياسيد (ميردستون)! أرجوك. لا تضربني! إنني لا أستطيع أن أتعلّم منك. أنا أريد أن أتعلّم، وأحاول التعلّم، لكنني لا أستطيع!" فقال: "يمكنك أن تتعلّم، وسوف تتعلّم!" وقام بثبيت رأسي تحت ذراعه، وضربني بقسوة بالغة فصرخت من الألم، ثم قمت بعض يده! غضب كثيراً، وضربني حتى وقعت على الأرض. بعد ذلك غادر الغرفة، وأدار المفتاح في الباب، وأخذ معي.

كان المنزل ساكناً، ولم أستطع سماع شيء على الإطلاق.

My mother did not like this but said nothing. Time passed, though, and she had nothing at all to do. Miss Murdstone was making changes without even asking her. My mother made the mistake of complaining to her new husband.

‘Don’t be silly,’ Mr Murdstone said. ‘You can’t manage the house, Clara. You should be grateful that my sister has more good sense.’

Til go; said Miss Murdstone, when she heard about this conversation. ‘I’ll leave the house now!’

‘No,’ said Mr Murdstone. ‘Clara is being silly. I want you to stay. We need you here.’

My mother cried but she did not complain again.

Before her marriage my mother taught me my lessons, but now Mr Murdstone became my teacher. Because I was frightened of him, I could not learn anything. He got very angry.

‘This boy is stupid and lazy,’ he said to my mother day after day. ‘He refuses to learn, so he won’t have any dinner today. I was usually given only a piece of bread in my room.’

Then, one day, Mr Murdstone brought a stick with him.

‘Remember your lessons or I’ll hit you,’ he said.

I tried hard to learn, but I could not.

‘You’re a bad, stupid boy! Come with me!’ he ordered, pulling me to my room.

‘Please, Mr Murdstone!’ I said. ‘Please don’t hit me! I can’t learn from you. I want to learn and I try to learn. But I can’t!’

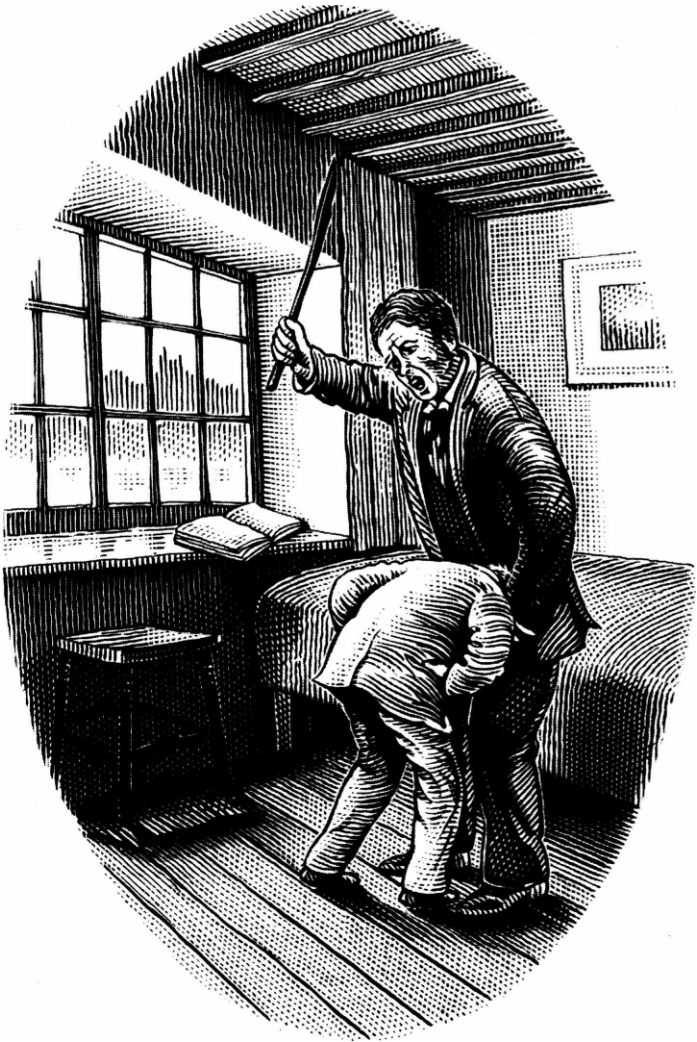
‘You can learn and you will learn!’ he said. He held my head under his arm and he hit me very hard. I shouted with the pain. Then I bit his hand!

He was very angry. He beat me until I fell to the floor. After that, he left the room. He turned the key in the door and took it with him.

The house was quiet. I could not hear anything at all.



قام بتثبيت رأسي تحت ذراعه، وضربني بقسوة بالغة.



He held my head under his arm and he hit me very hard.

لم تأت أمي إلى غرفتي ، وشعرت بأني وحيد تماماً.

انقضى الصباح ، وانقضت فترة الظهيرة ، وانقضى المساء ، وحل الظلام ، وبقي بابي مقفلاً؛ ثم سمعت صوت وقع أقدام على الدرج. أدير المفتاح ودخلت الأنسة (ميردستون) الغرفة. قدمت لي بعض الطعام ، لكنها لم تكلمني؛ ثم ، وفي اليوم التالي ، جاءت ثانية.

قالت: "بإمكانك التجول في الحديقة". لذا ، خرجت لأتمشى.

مضت الأيام الخمسة التالية على هذه الحال. لم أر أمي. كنت أرى فقط الأنسة (ميردستون). كان المفتاح معها ، ولم يكن باستطاعتي مغادرة الغرفة دون إذن. بعد ذلك وفي إحدى الليالي ، جاءت (بيغوتي). كان الباب مقفلاً ، فتحدثت عبره. قلت: "(بيغوتي) ، هل هذه أنت؟"

فأجابت: "أجل يا (ديفيد) وقد كانت تبكي ، وكنت أنا أيضاً أبكي".

سألتها: "هل أمي غاضبة مني؟"

فقالت (بيغوتي): "لا. إنها ليست غاضبة".

سألتها: "ماذا ينوي السيد (ميردستون) أن يفعل بي؟"

فقالت (بيغوتي): "سوف تذهب إلى مدرسة. إنها تقع قرب لندن".

"متى سيكون علي أن أذهب؟"

قالت (بيغوتي): "صباح الغد. لا تتسني ، فأنا لن أنساك. سوف أعتني بأمك".

فقلت: "شكراً لك يا (بيغوتي) العزيزة! عديني بشيء واحد ؛ أن تكتبي إلى السيد

(بيغوتي) ، و إلى (إيميلي). لست ولداً سيئاً. أخبرهم بهذا".

قالت (بيغوتي): "سأفعل يا (ديفيد). سوف أكتب لهما في الغد. أعدك".

في صباح اليوم التالي ، جاءت الأنسة (ميردستون) ، ووضعت ملابسي في صندوق ،

وبيعت بي إلى الطابق السفلي كي أتناول الفطور مع أمي.

قالت أمي ، وقد كان يبدو عليها الحزن والشحوب ، وكانت عيناها حمراوين: "أوه

يا (ديفيد). لقد جرحت السيد (ميردستون) وجرحتنني لقد سامحتك ، لكن حاول أن

تكون أفضل"

لم أستطع أن آكل ، وكانت دموعي تتساقط على خبزي وزبدتي.

My mother did not come to my room, and I felt quite alone.

The morning passed; the afternoon passed; the evening passed. Night came and my door stayed locked. Then I heard the sound of footsteps on the stairs. The key turned and Miss Murdstone came into the room. She gave me some food but she did not speak to me. The next day she came again.

‘You can walk in the garden,’ she said. So I went for a walk.

The next five days were like this. I did not see my mother. I saw only Miss Murdstone. She had the key, and I could not leave my room without permission. Then one night Peggotty came. The door was locked and she spoke through it.

‘Peggotty,’ I said, ‘is that you?’

‘Yes, David,’ she replied. She was crying and I was crying, too

‘Is my mother angry with me?’ I asked.

‘No, she isn’t angry/ Peggotty said.

‘What is Mr Murdstone going to do to me?’ I asked.

‘You’re going to go to a school,’ Peggotty said. ‘It’s near London.’

‘When do I have to go?’

‘Tomorrow morning,’ Peggotty said. ‘Don’t forget me. I won’t forget you. I’ll look after your mother.’

‘Thank you, dear Peggotty!’ I said. ‘Promise me one thing. Write to Mr Peggotty and Emily. I am not a bad boy. Tell them that.’

‘I will, David,’ Peggotty said. ‘I’ll write to them tomorrow, I promise.’

The next morning Miss Murdstone came and put my clothes in a box. She sent me downstairs to have breakfast with my mother.

‘Oh, David,’ my mother said. She looked sad and pale, and her eyes were red. ‘You’ve hurt Mr Murdstone and you’ve hurt me. I forgive you, but try to be better.’

I could not eat; my tears fell on my bread and butter.

نظرت أُمِّي إليّ، ثم إلى الآنسة (ميردستون)، لكنها لم تقل شيئاً.
سمعنا صوت العجلات خارج البوابة، وكان صندوقي قد رفع ووضع في العربة.
قالت أُمِّي: "وداعاً يا (ديفيد). إنك مغادر من أجل مصلحتك أنت. ستأتي إلى هنا
لقضاء العطل، وتكون قد صرت ولداً أفضل".
قالت الآنسة (ميردستون) بأسلوب آمر " (كلارا)! اتركي الولد يذهب".
أخذتني إلى العربة، فدخلت، ومضينا بعيداً.

الفصل الثالث: أنا ألتحق بمدرسة في (سالم هاوس)

أخذتني العربة إلى (يارماوث). سألني السيد (باركيس)، السائق، أسئلة
كثيرة عن (بيغوتي). كان يود الزواج بها، لكنه كان خائفاً من الحديث إليها
بهذا الشأن.

من (يارماوث) استقلت حافلة إلى لندن. كانت الحافلة مملوءة بالناس، وبقيت
تسير بنا طوال الليل. شعرت بالبرد، وبعدم الارتياح، لكنني كنت متحمساً رغم
ذلك حين وصلنا إلى لندن. خرج الجميع، وبقيت وحدي. جلست وانتظرت، وفي
النهاية وصل شاب. كان نحيلاً جداً، ويلبس ملابس داكنة، ومتسخة بعض
الشيء.

سألني: "هل أنت الولد الجديد؟"

فقلت: "أجل يا سيدي".

قال: "تعال معي. اسمي (ميل)، وأنا أدرّس في (سالم هاوس). سأأخذك إلى
هناك. إنها في الطرف الآخر من لندن، وتبعد حوالي ستة أميال عن هذا المكان".
سألته: "هل بإمكانني شراء بعض الطعام ؟ لم أتناول شيئاً خلال الرحلة، لذا
فأنا جائع جداً".

فقال: "أجل، سوف نذهب إلى منزل أُمِّي، وسيكون بإمكانك تناوله هناك".
وهكذا اشتريت بعض الخبز، ووضعت بيضات، وذهبنا إلى منزل صغير قريب من
جسر لندن. لقد كان واضحاً أن أُمّه فقيرة جداً، وحين رأت ابنها، اتقدت عيناها.
جلست قرب الموقد الصغير بينما كانت تُعد البيضات، ثم تناولتها بمتعة عظيمة.

My mother looked at me and then at Miss Murdstone. She said nothing.

We heard the wheels outside the gate and my box "was lifted into the cart.

‘Goodbye, David,’ said my mother. ‘You’re going for your own good. You will come home for the holidays and be a better boy.’

‘Clara!’ ordered Miss Murdstone. ‘Let the boy go.’ She took me to the cart. I got in and we drove away.

Chapter 3 I Start School at Salem House

The cart took me to Yarmouth. Mr Barkis, the driver, asked me a lot of questions about Peggotty. He wanted to marry her but he was afraid to speak to her about it.

From Yarmouth I took a coach to London. The coach was full of people and we drove all night. I felt cold and uncomfortable. I was excited, though, when we reached London. Everyone got out and I was left alone. I sat down and waited. At last a young man arrived. He was very thin and he wore dark, rather dirty clothes.

‘Are you the new boy?’ he asked.

‘Yes, sir,’ I said.

‘Come with me,’ he said. ‘My name’s Mell. I teach at Salem House. I’ll take you there. It’s on the other side of London, about six miles from here.’

‘Can I buy some food?’ I asked. ‘I had nothing on the journey, and I’m very hungry.’

‘Yes,’ he said. ‘We’ll go to my mother’s house and you can eat it there.’

So I bought some bread and some eggs and we went to a small house near London Bridge. It was clear that his mother was very poor. When she saw her son, her eyes lit up. I sat down near the small fire while she cooked the eggs. I ate them with great enjoyment.

قالت السيدة (ميل): "عزف على مزمارك" فتناول ابنها المزمارة من جيبه، وعزف أغنية عليه. كان يعزف بشكل سيئ، لكن أمه كانت تبتسم بفرح. بعدئذ، غادرنا منزلها البائس الصغير، وذهبنا إلى المدرسة. لم يكن يوجد أحد هناك. كانت تلك الفترة، حسب ما اعتقدت، ربما فترة عطل المدرسة.

قال لي السيد (ميل): "هذا بيتك الجديد اتبعني". أخذني إلى حجرة الدرس، وقد كانت مكاناً كبيراً فارغاً، وكان يوجد على أحد المقاعد لوح ضخيم. كان مكتوباً عليه: "ابق بعيداً. إنه يعض!"

قلت له: "لو سمحت يا سيد (ميل)، أين هو الكلب؟" فسألني: "أي كلب؟" فأريته اللوح. قال لي: "ليس هناك كلب. هذا اللوح لك. أنا آسف لهذا، لكن هنالك أوامر مفروضة علي. عليك أن تلبسه". في تلك الليلة، نمت في المدرسة، وحين استيقظت، ربط السيد (ميل) اللوح بظهري. كان علي أن ألبسه كل يوم، وقد عانيت بشكل رهيب.

كنت وحدي في المدرسة، لذا قمت بالتجول حولها. وجدت على باب قديم في الملعب الكثير من الأسماء. اثنان من الأسماء التي أثار اهتمامي كانا: "ستيرفورت" و "ترادلز"، وكنت غالباً ما أفكر بهذين الصبيين.

عاد السيد (كريكل)، صاحب المدرسة، في أحد الأيام، وفي تلك الليلة، أخذني السيد (ميل) لكي أقابله. كان ذا وجه متوعد أحمر اللون، وعينين صغيرتين غائرتين في رأسه. تحدث بنعومة كبيرة، مما جعله يبدو أشد غضباً حتى. كنت خائفاً من صوته الناعم، وكنت خائفاً منه نفسه.

أمسك بأذني وقال: "استمع إلي. أنا رجل قاسٍ، ولا أحب الصبية ذوي السلوك السيئ، لذا كن طيباً".

قلت: "أجل يا سيدي. سأكون كذلك، لكن لو تسمح ياسيدي؟"

فسألني بلهجة غاضبة "ماذا تريد؟"

فقلت: "لأريد ارتداء هذا اللوح حين يعود بقية الصبية".

صرخ السيد (كريكل): "ماذا ؟ عليك ارتدائه كل يوم.

"أذهب!" وقف وقد ارتسمت على وجهه نظرة رهيبة جعلتني أهرب من الغرفة.

‘Play your pipe,’ Mrs Mell said. Her son took his pipe from his pocket and played a song on it. He played badly but his mother smiled happily. Then we left her poor little house and went to the school. There was nobody there. It was, I thought, probably the school holidays.

‘This is your new home,’ Mr Mell told me. ‘Follow me.’ He took me to the schoolroom, a big, empty place. On one desk there was a large board. On it was written: ‘Stay away. He bites!’

‘Please, Mr Mell,’ I said. ‘Where’s the dog?’

‘What dog?’ he asked. I showed him the board. ‘There isn’t a dog,’ he told me. ‘That board is for you. I’m sorry about this, but I have my orders. You have to wear it.’

That night I slept at the school. When I got up, Mr Mell tied the board to my back. I had to wear it every day and I suffered terribly.

I was alone in the school, so I walked around it. On an old door in the playground were a lot of names. Two of the names that interested me were "Steerforth" and "Traddles". I often thought about those two boys.

Mr Creakle, the owner of the school, came back one day. That night Mr Mell took me to see him. He had an angry red face and small eyes deep in his head. He spoke very softly, which made him sound even angrier. I was afraid of his soft voice and I was afraid of him.

He held my ear. ‘Listen to me,’ he said. ‘I’m a hard man and I don’t like bad boys. So be good.’

‘Yes, sir,’ I said, ‘I will. Please, sir?’

‘What?’ he asked in an angry voice.

‘I don’t want to wear this board when the other boys return,’ I said.

‘What?’ Mr Creakle cried. You have to wear it every day.

go! He stood up with such a terrible look on his face that I ran from the room.

عاد(ترادلز) للمدرسة أولاً وقد حول لوحى لأضحوكة، لكنني أحببته جداً.
لم يكن الصبية الآخرون لطفاء كثيراً. كانوا يقولون: "انظروا إلى ذلك الصبي! انظروا إلى ذلك اللوح المثبت على ظهره. إنه يعض كالكلب".
حين كانوا يضحكون علي، كنت أشعر بأنني بائس ووحيد.
وأخيراً وصل (ستيرفورث). كان أكبر مني بحوالي ست سنوات، وكان ذكياً، وحسن المظهر لدرجة كبيرة.
قال: "مرحباً يا (كوبرفيلد)" وسأل عن عقوبتي في اليوم الأول، لكنه لم يتحدث عنها في ما بعد مطلقاً. كنت سعيداً بذلك. سألني: "هل تملك أية نقود؟"
فقلت: "أجل. معي سبعة شلنات؟"
قال: "أعطني إياها. سوف أذكرها لك".
أعطيته النقود، فقال لي: "يلزمك أن تتفق بعضاً منها، أليس كذلك؟"
فقلت له: "لا أدري".
قال: "بلى يلزمك ذلك. سأشتري بها بعض الخمر والكعك"
بدأت تلك بالنسبة لي فكرة جيدة. في تلك الليلة تناولنا الكعك و شربنا الخمر في غرفة النوم المخصصة لنا. كان الصبية جميعهم ينامون في غرفة واحدة.
حدثوني عن المدرسة. كان السيد (كريكل) شخصاً قاسياً وغير محبوب، كما كان مدرساً فاشلاً.
في اليوم التالي، زار السيد (كريكل) صفنا. كان يحمل عصاً، وقد أتى مباشرة إلى مقعدي .
قال لي "(كوبرفيلد)! إنك تعض. أليس هذا صحيحاً؟ وأنا كذلك." أراني عصاه وقال: "هذه هي عضتي". وقام بضربي، ثم سألني "هل يعجبك هذا؟"
وضربني ثانية "هل هذا جميل ؟" و مرة أخرى ضربني، فبدأت بالبكاء.
لم نحب يوم الدروس الأول ذاك. لقد قام السيد (كريكل) بضرب جميع الصبية، لكنه، لسبب ما، لم يلمس (ستيرفورث).
مرت الأسابيع، وكنت كل ليلة أحكي لـ (ستيرفورث) قصة طويلة. كان يستمتع بالقصص، وأصبح صديقاً لي، وقد أحبني السيد(ميل) أيضاً. كان يدرسنني وكنت أفهم دروسي بشكل جيد، وبعد فترة قام بانتزاع لوحى.

Traddles came back to the school first. He turned my board into a joke. I liked him very much.

The other boys were not so kind. 'Look at that boy!' they said. 'Look at that board on his back. He bites like a dog.'

When they laughed at me I felt unhappy and alone.

Finally Steerforth arrived. He was about six years older than me, clever and very good-looking.

'Hello, Copper-field,' he said. He asked about my punishment on the first day, but never talked about it again. I was pleased about that. 'Have you any money?' he asked.

'Yes,' I said. 'Seven shillings.'

'Give it to me,' he said. 'I'll manage it for you.' I gave him the money. 'You want to spend some, don't you?' he said.

'I don't know,' I told him.

'Yes, you do,' he said. 'Til buy some wine and cakes with it.'

That seemed to me to be a good idea. That night we ate the cakes and drank the wine in our bedroom. All the boys slept in one room. They told me about the school. Mr Creakle was a cruel, unpopular man and he was a bad teacher.

The next day Mr Creakle visited our classroom. He was carrying a stick and he came straight to my desk.

'Copperfield!' he said. 'You bite, don't you? So do I.' He showed me the stick. 'This is my bite,' he said and he hit me hard. 'Do you like it?' he asked and he hit me again. 'Is it nice?' Again he hit me and I cried.

We did not like that first day of lessons. Mr Creakle beat all the boys but for some reason he did not touch Steerforth.

The weeks passed. Every night I told Steerforth a long story. He enjoyed the stories and he became my friend. Mr Mell liked me, too. He taught me and I learned my lessons well. After a time he took my board away.



"انظروا إلى ذلك اللوح المثبت على ظهره. إنه يعرض كالكلب".



‘Look at that board on his back. He bites like a dog’.

في أحد الأيام، كان لدينا عطلة، لذا لم يكن علينا القيام بأي عمل. كنا جميعاً في غرفة الصف بصحبة السيد (ميل) نلعب بصخب، وكان (ستيرفورث) هو الأكثر ضجة بيننا.

قال السيد (ميل): " (ستيرفورث)، اهدأ!"

فقال (ستيرفورث): "مع من تظن نفسك تتكلم؟"

فقال السيد (ميل): "أنا أتكلم معك يا (ستيرفورث)، لاتكن شديد الوقاحة".

فقال (ستيرفورث): "أنا لست وقحاً. إني رجل نبيل، وأنت مجرد أستاذ فقير، ولايمكن لرجل نبيل أن يتواقع على أستاذ فقير".

قال السيد (ميل): "أنت لست رجلاً نبيلًا".

فصاح (ستيرفورث): "اصمت! اصمت وإلا فسأضربك!"

دخل السيد (كريكل) الغرفة، وكان يبدو غاضباً جداً. قال:

"مالذي يحدث في هذا المكان؟ سيد (ميل)، مالذي تفعله؟"

فقال السيد (ميل): "لقد تواقع (ستيرفورث) عليّ"

فسأل السيد (كريكل): "(ستيرفورث) فعل هذا؟ لكن والدته امرأة غنية

جداً، وهو رجل نبيل. هل تواقحت يا (ستيرفورث)؟"

قال (ستيرفورث): "لا قلت فقط إنه فقير، وأعلم أن والدته فقيرة جداً أيضاً".

فسأل السيد (كريكل) السيد (ميل): "هل هذا صحيح؟"

قال السيد (ميل): "أجل. كنت تعرف حالي حين جئت إلى هنا".

فقال السيد (كريكل): "أظن أنك، ربما، قد تسلمت الوظيفة الخطأ فكل

الأساتذة هنا نبلاء. نحن لا نريد فقراء هنا".

قال السيد (ميل): "سوف أغادر".

فقال السيد (كريكل): "أجل. من فضلك غادر في الحال".

كنا جميعاً نراقب السيد (ميل). أخذ مزماره وكتبه من فوق المقعد وغادر

الغرفة. كنا جميعاً صامتين، ولم نكن ننظر إلى (ستيرفورث).

بعد حين، قال (ترادلز): "أنا حزين لأن السيد (ميل) قد ذهب".

فقال (ستيرفورث): "حزين؟ لماذا أنت حزين؟ هذه حماقة".

قال (ترادلز): "السيد (ميل) فقير. والآن، لم يعد لديه عمل. إنه بحاجة لكسب

المال كي يعيل أمه".

One day we had a holiday, so we did not have to do any work. We were all in the schoolroom with Mr Mell, playing noisily. Steerforth was the noisiest of all of us.

‘Steerforth!’ Mr Mell said. ‘Be quiet!’

‘Who are you talking to?’ Steerforth said.

‘I’m talking to you, Steerforth,’ Mr Mell said. ‘Don’t be so rude.’

‘I’m not rude,’ Steerforth said. ‘I’m a gentleman, and you’re only a poor teacher. A gentleman can’t be rude to a poor man.’

‘You’re not a gentleman,’ Mr Mell said.

‘Be quiet!’ Steerforth cried. ‘Be quiet or I’ll hit you!’

‘What’s the matter here?’ Mr Creakle came into the room. He looked very angry. ‘Mr Mell,’ he said. ‘What are you doing?’

‘Steerforth was rude to me,’ Mr Mell said.

‘Steerforth?’ Mr Creakle asked. ‘But his mother’s a very rich woman and he’s a gentleman. Were you rude, Steerforth?’

‘No,’ Steerforth said. ‘I just said that he was poor. I know that his mother is very poor, too.’

‘Is this true?’ Mr Creakle asked Mr Mell.

‘Yes,’ Mr Mell said. ‘You knew my position when I came here.’

‘I think that you are probably in the wrong job, Mr Mell,’ said Mr Creakle. ‘All the teachers here are gentlemen. We don’t want poor men here.’

‘I’ll leave,’ said Mr Mell.

‘Yes,’ said Mr Creakle. ‘Please leave now.’

We all watched Mr Mell. He took his pipe and his books from the desk and he left the room. We were all quiet and we did not look at Steerforth.

Later, Traddles said, ‘I’m sorry that Mr Mell has gone.’

‘Sorry?’ said Steerforth. ‘Why are you sorry? That’s stupid.’

‘Mr Mell’s poor and now he hasn’t any work. He needs to earn money for his mother,’ Traddles said.

فقال (ستيرفورث): "سوف أرسل له نقوداً. أنا غني. لكنه تواقع علي، وأنا لا أحب الاشخاص الوقحين".

كنت أنا أيضاً حزيناُ. كنت أحب (ستيرفورث)، لكن السيد (ميل) كان على الدوام لطيفاً معي. لقد كان يساعدني في دروسي، وكنت أستمتع بالتعلم منه. لم نره بعد ذلك أبداً.



في أحد الأيام السعيدة، جاء السيد (بيغوتي)، و (هام) لرؤيتي. قال السيد بيغوتي: "مرحباً يا (ديفيد). نحن في زيارة للندن لأن لدينا بعض الأعمال هنا. أحببنا أن نراك، لذلك طلبنا عنوانك من أختي".

فقلت: "تسعدني رؤيتكما كثيراً. كيف حال (ايميلي) الصغيرة؟"

قال السيد (بيغوتي): "حسناً، هي بأحسن حال. إنها على وشك أن تصبح امرأة الآن. أسأله! كان يقصد (هام) الذي أيده بسعادة.

سألته: "والسيدة (غوميدج)؟"

فقال: "إنها بأحسن حال. شكراً لك"

قال هام: "لقد أحضرنا لك هدية. هل تحب السمك؟"

فقلت: "أوه نعم كثيراً". وقد كنت كذلك، فقد كنت جائعاً على الدوام في المدرسة.

فجأة، دخل (ستيرفورث) الغرفة، وحين شاهد (هام) والسيد (بيغوتي) توقف وقال: "أنا أسف جداً. لم أكن أعرف أنكم هنا. لا بد أنني قاطعتكم".

فقلت: "إنك لم تقاطعنا. تعرّف على أصدقائي. هذا هو السيد (بيغوتي) وهذا (هام)" صافح (ستيرفورث) كلاهما، فتابعت قائلاً: "السيد (بيغوتي) يملك بيتاً في (يارماوث). إنه مشكلٌ من قارب قديم".

قال (ستيرفورث): "هذا ممتع جداً. يبدو وكأنه النوع المناسب من البيوت لملاح".

فقلت: "إذا حضرت إلى (يارماوث)، هل بإمكانني أن أحضر (ستيرفورث)؟ إنه لطيف جداً معي. يمكننا أن نزور منزلكما سوياً".

قال السيد بيغوتي: "أجل. إنه ليس منزلاً جميلاً جداً، لكن سيسعدنا استقبالكما. لا تنسيا هذا".

‘I’ll send him money,’ Steerforth said. ‘I’m rich. But he was rude to me and I don’t like rude men.’

I was sorry, too. I liked Steerforth, but Mr Mell was always kind to me, too. He helped me with my lessons and I enjoyed learning from him. We never saw him again.



One happy day Mr Peggotty and Ham came to see me.

‘Hello, David,’ said Mr Peggotty. ‘We’re visiting London because we have some work here. We wanted to see you and so we asked my sister for your address.’

‘It’s so nice to see you,’ I said. ‘How is little Emily?’

‘Well,’ said Mr Peggotty. ‘She’s very well. She’s becoming a woman now. Ask him!’ He meant Ham, who agreed happily.

‘And Mrs Gummidge?’ I asked.

‘She’s very well, thank you,’ he said.

‘We’ve brought you a present,’ Ham said. ‘Do you like fish?’

‘Oh, yes,’ I said. ‘Very much. I did. I was always hungry at school.’

Suddenly Steerforth came into the room. When he saw Ham and Mr Peggotty he stopped. ‘I’m very sorry,’ he said. ‘I didn’t know that you were here. I’m interrupting you.’

‘You’re not interrupting us,’ I said. ‘Meet my friends. This is Mr Peggotty and this is Ham.’ Steerforth shook hands with each of them. ‘Mr Peggotty has a house in Yarmouth,’ I continued. ‘It’s made from an old boat.’

‘That’s very interesting,’ Steerforth said. ‘It sounds like the right kind of house for a boatman.’

‘If I come to Yarmouth,’ I said, ‘can I bring Steerforth? He’s so kind to me. We can visit your house together.’

‘Yes,’ said Mr Peggotty. ‘It’s not a very fine house, but we’ll be happy to have you. Don’t forget.’

غادر هو و (هام) بعد ذلك ، وفي ذلك المساء تناولنا السمك وقد كان رائعاً .
أخيراً ، حان اليوم الأسعد – أول يوم من أيام العطل. كنت مسروراً جداً لأنني سأغادر المدرسة.

الفصل الرابع أنا أكبر

استقلت الحافلة المتوجهة إلى (يارماوث) ، حيث كان (باركيس) ينتظر كي يقلني إلى البيت. حين دخلنا إلى هناك ، كانت أمي تغني برقة. سمعت صوتها في البداية ، وبعدها ، قدمت باتجاه الباب. كان هنالك مولود جديد بين ذراعيها. ضمتني بين ذراعيها ، وقبلتني ، وكانت (بيغوتي) سعيدة جداً برؤيتي أيضاً. تناولنا الطعام قرب الموقد ، وتناولت (بيغوتي) الطعام معنا. أخبرتها بأن (باركيس) يرغب بالزواج بها ، فضحكت ، لكن وجهها غدا أحمر اللون. لم تعد تستطيع النظر إلينا ، ووضعت يديها على وجهها وقالت: "إن (باركيس) يتحاقق". فقالت أمي بحزن: "أوه! هل ستتزوجين من (باركيس)؟ هل ستتركيني يا (بيغوتي)؟"

فقالت (بيغوتي): "لا. لن أتركك يا حبيبتي. سأبقى هنا حتى أصبح عجوزاً ، ولافائدة مني. و بعد ذلك سأذهب إلى (ديفيد) ، وأطلب منه أن يعتني بي". و ضمت أمي بين ذراعيها ، وجلسنا بهدوء معاً. بعد ذلك ، تحدثنا قليلاً عن السيد (ميردستون). لم تكن (بيغوتي) تحبه مطلقاً. أخذت تقول: "إنه لا يحسن معاملة (ديفيد)".

فقالت أمي: "بلى ، إنه يفعل ذلك. إنه يفعل ما بوسعه ، ثم إنه زوجي يا (بيغوتي) ، وأنت تغضبيني". فقالت (بيغوتي): "لا تغضبي. أنا أسفة".

قالت أمي: "أنا لست غاضبة حقاً. إنني سعيدة جداً لأن (ديفيد) قد عاد للبيت. هل لك أن تقرأ لنا قصة يا (ديفيد)؟"

قرأت لهما قصة ، وكنا سعداء كثيراً ، ومرتاحين معاً. بعد ذلك ، في حوالي الساعة العاشرة ، سمعنا صوت أناس في الخارج. كان السيد (ميردستون) وأخته قد عادا للبيت.

He and Ham left then. That night we ate the fish and it was excellent. At last the happiest day arrived - the first day of the holidays. I was very pleased to leave the school.

Chapter 4 I Grow Up

I took the coach to Yarmouth, where Barkis was waiting to drive me home. When we got there my mother was singing softly. I heard her voice first and then she came to the door. She had a new baby in her arms.

She put her arms round me and kissed me. Peggotty was very happy to see me, too.

We ate by the fire and Peggotty ate with us. I told her that Barkis wanted to marry her. She laughed but her face went red. She could not look at us and she put her hands over her face. 'Barkis is being silly,' she said.

'Oh!' my mother said sadly. 'Will you marry Barkis? Will you leave me, Peggotty?'

'No,' Peggotty said. 'I won't leave you, my love. I'll stay here until I'm old and useless. Then I'll go to David and ask him to look after me.' She put her arms round my mother and we all sat quietly together.

Then we talked a little about Mr Murdstone. Peggotty did not like him at all. 'He's not kind to David,' she said.

'Yes, he is,' my mother said. 'He does his best. He's my husband, Peggotty, and you're making me angry.'

'Don't be angry,' Peggotty said. 'I'm sorry.'

'I'm not really angry,' said my mother. 'I'm very happy that David has come home. Will you read us a story, David?'

I read them a story and we were very happy and comfortable together. Then, at about ten o'clock, we heard people outside. Mr Murdstone and his sister were returning home.

قالت أمي بصوت منخفض: "أذهب إلى السرير في الحال يا (ديفيد).
أذهب بسرعة".

ذهبت إلى السرير، ولم أر السيد (ميردستون) في تلك الليلة. رأيته في صباح اليوم التالي. كان يقف قرب الموقد في غرفة الجلوس، فذهبت إليه، وقلت: "أنا آسف جداً لأنني قمت بعضك ياسيدي". فصافحني، لكنه لم يتكلم. كانت عيناه باردتين وقاسيتين كما كنت أذكرهما.

كانت الأنسة (ميردستون) تجلس إلى الطاولة. سألتني: "كم ستطول فترة العطل؟ متى تعود إلى المدرسة؟"
فأجبته: "خلال شهر".

قالت: "شهر! تلك فترة طويلة". فكرت للحظة، ثم بدت أكثر سعادة، وقالت: "لكن، لقد انقضى يوم، وسوف تغادرن مرة أخرى عما قريب".

لم يكن السيد (ميردستون) يتكلم معي كثيراً. كنت عادة أجلس مع أمي ومع الأنسة (ميردستون) وكان أخي الصغير دائماً معنا. كنت أحبه كثيراً، وفي أحد الأيام، وحين كانت أمي تحمل الطفل، أخذته منها، فصاحت الأنسة (ميردستون): "(كلارا!) سألت أمي: "ما الأمر؟"

صاحت الأنسة (ميردستون): "لا تدعي ذلك الولد يحمل الطفل! سوف يؤذيه!" وأخذت الطفل بسرعة مني، فشعرت بالألم والحزن.

حين كنت أبقى مع السيد (ميردستون) وأخته، كنت أشعر بالضيق الشديد، لذا، فقد كنت أبقى في غرفتي، وأقرأ القصص. كنت غالباً ما أجلس في غرفة (بيغوتي) أيضاً، وأتحدث إليها. لم يكن السيد (ميردستون) يحب هذا، وفي أحد الأيام أرسل يطلبني.

قال لي: "(ديفيد)، أنت تتوآقح كثيراً. إنك في كل يوم تبقى في غرفتك أو تجلس مع خدم غير مثقفين" وكان يقصد (بيغوتي) "عليك أن تمضي الوقت معي ومع أختي. سوف تأتي إلى غرفة الجلوس كل مساء، وتجلس مع أمك، ومع الأنسة (ميردستون) ومع".

كنت كل ليلة أجلس معهم، لكنهم لم يكونوا يتحدثون إلي على الإطلاق.

‘Go to bed now, David,’ said my mother in a low voice.

‘Go quickly.’

I went to bed and I did not see Mr Murdstone that night.

I did see him the next morning. He was standing near the fire in the sitting room and I went to him. ‘I’m very sorry that I bit you, sir,’ I said. He shook my hand but he did not speak. His eyes were as cold and cruel as I remembered them.

Miss Murdstone was sitting at the table. ‘How long are the holidays?’ she asked. ‘When do you go back to school?’

‘In a month,’ I replied.

‘A month! That’s a long time.’ She thought for a moment. Then she looked happier.

‘But one day has already gone,’ she said. ‘You’ll soon leave us again.’

Mr Murdstone did not often speak to me. Usually I sat with my mother and Miss Murdstone. My little brother was always with us. I loved him very much. One day when my mother was holding the baby, I took him from her.

‘Clara!’ cried Miss Murdstone.

‘What is it?’ asked my mother.

‘Don’t let that boy hold the baby!’ Miss Murdstone cried. ‘He’ll hurt it!’ She quickly took the baby from me. I felt hurt and unhappy.

When I was with Mr Murdstone and his sister, I was very uncomfortable. So I stayed in my room and read stories. I often sat in Peggotty’s room, too, and talked to her. Mr Murdstone did not like this and one day he sent for me.

‘David,’ he said. ‘You are being very rude. Every day you stay in your room or you sit with uneducated servants.’ He meant Peggotty. ‘You should spend time with me and my sister. You will come into the sitting room every night and sit with your mother, Miss Murdstone and me.’

Every night I sat with them, but they never spoke to me.

لم يكن لدى السيد (ميردستون) وأخته شيء يقولانه، وكانت أمي تخاف أن تغضبهم. كنت أقرأ في كتب المدرسة حتى الساعة التاسعة ، ثم أذهب إلى سريري. كنت أفعل هذا كل ليلة. بعد ذلك انقضت العطلة، وجاء (باركيس) مع عربته. قلت وداعاً للسيد (ميردستون) وللآنسة (ميردستون)، وقبلت أمي ثم غادرت البيت. كانت أمي تقف عند الباب ترأبني، وكانت تحمل الطفل وتبتسم. بعد ذلك، انعطفت العربة عند الزاوية، ولم أعد أرى أياً منهم.



مضى شهران، وفي أحد الأيام أرسلت السيدة (كريكل) تطلبني. فذهبت إلى المسكن الذي كانت تقيم فيه مع السيد (كريكل). قالت لي، وقد كان صوتها حنوناً جداً: "ديفيد)، كن قوياً. أخشى أن لدي بعض الأخبار السيئة لك.أمك مريضة جداً". لم أتكلم، لكنني انتظرت. فأضافت: "إنها مصابة بمرض خطير" بدأت الدموع تسيل على مقلتي، وقد أدركت الأمر الآن. قالت لي: "أمك قد توفيت". فسألتها: "وماذا عن أخي الصغير؟" فقالت: "إنه مريض جداً. إنه مريض جداً جداً. بإمكانك الذهاب إلى البيت غداً". بقيت أبكي طوال اليوم، وقد أبقتني معها. ثم، وفي اليوم التالي، قلت وداعاً لبقية الصبية، ورحلت إلى البيت. لم أكن أعرف أنني لن أعود أبداً.



رأيت الآنسة (ميردستون) أولاً. لم تقل لي: "أنا حزينة لأجل وفاة أمك" بل تحدثت إلي ببرود. قالت لي: "اذهب إلى غرفتك. اذهب بسرعة. أتمنى أن تكون قد أحضرت قمصانك الصالحة معك". لم يتكلم السيد (ميردستون) معي على الإطلاق. كان يمشي حول المنزل وهو يبكي بهدوء. كان يحمل كتاباً، لكنه لم يكن يستطيع قراءته. كان أخي الصغير قد توفي أيضاً ، لذا ، كان حزينا جداً.

Mr Murdstone and his sister had nothing to say and my mother was afraid of making them angry. I read schoolbooks until nine o'clock and then I went to bed. I did this every night. Then the holidays finished and Barkis came with his cart.

I said goodbye to Mr Murdstone and to Miss Murdstone and I kissed my mother. Then I left the house. My mother stood at the door watching me. She held up the baby and smiled. Then the cart turned the corner. I did not see either of them again.



Two months passed. One day Mrs Creakle sent for me. I went to the rooms where she lived with Mr Creakle. 'David,' she said, and her voice was very kind. 'Be strong. I'm afraid I have some bad news for you. Your mother is very ill.'

I did not speak. I waited.

'She is dangerously ill,' she added. The tears started to run down my cheeks. I knew now.

'Your mother is dead,' she told me.

'And my little brother—?' I asked.

'He is very ill,' she said. 'He is very, very ill. You can go home tomorrow.'

I cried all day, and she kept me with her. Then the next day I said goodbye to the other boys and travelled home. I did not know that I was never going to return.



I saw Miss Murdstone first. She did not say, 'I'm sorry about your mother's death.' She spoke coldly.

'Go to your room and go quickly,' she said. 'I hope that you've brought your good shirts with you.'

Mr Murdstone did not speak to me at all. He walked around the house crying quietly. He carried a book but he could not read it. My little brother was dead too, and he was very sad.

ضممتني (بيغوتي) بين ذراعيها.

قالت لي: "لقد بدأ مرض أمك منذ فترة طويلة. كانت تتحدث عنك كل يوم. لقد كانت تحبك كثيراً. تذكرها دائماً".

فقلت لها: "سأفعل! أوه، سأفعل!" لكنني كنت أريد أن أتذكرها على حالها قبل زواجها بالسيد (ميردستون). فقط بعد ذلك الحين أصبحت تعيسة.

لم أعد إلى المدرسة. كانت المدارس تكلف نقوداً، ولم يكن السيد (ميردستون) يريد أن ينفق شيئاً على دراستي، لذا بقيت في المنزل التعيس. الآن، وقد ماتت أمي، أصبح كلا السيد (ميردستون) وأخته يكرهاني علناً.

قالت لي (بيغوتي) بينما كنا نجلس في غرفتها في أحد الأيام: "إن السيد (ميردستون) لا يريدني أن أبقى هنا. عليّ أن أجد عملاً جديداً. سوف أذهب إلى (يارماوث) هل ترغب بالذهاب معي؟ يمكننا قضاء عطلة معاً".

سمح لي الأخوان (ميردستون) بالذهاب إلى (يارماوث).

مضينا إلى الرحلة في عربة (باركيس). كان سعيداً جداً بالجلوس مع (بيغوتي)، وكان من الواضح أنها كانت تحب (باركيس) أيضاً.

وصلنا إلى بيت السيد (بيغوتي)، وقد سرّ كثيراً برؤيتنا. كان البيت يبدو كما كان تماماً، إلا أنه كان ربما أصغر بقليل، وكانت (إيميلي) الصغيرة فقط هي الغائبة.

سألتهم: "أين (إيميلي)؟"

فشرح لي السيد (بيغوتي) قائلاً: "إنها في المدرسة".

قالت السيدة (غوميدج) شاكية: "ولماذا لا تأتي؟" لقد كانت السيدة (غوميدج) كما كانت دائماً.

فقال السيد (بيغوتي): "ستأتي قريباً".

حين وصلت (إيميلي) فوجئت برؤيتنا. لقد أصبحت أكبر الآن وباتت تبدو جميلة للغاية.

حييتها قائلاً: "مرحباً يا (إيميلي). هل لي أن أقبلك؟"

فقالت: "لا" ووجهها يتلون بالحمرة "إنني لا أحب التقبيل. إنه شيء سخيف".

فيما بعد أتت إلي، وتناولت يدي، وقالت "أعلم أن والدتك وأخاك الصغير قد توفيا. أنا آسفة جداً لهذا يا (ديفيد)".

كانت عيناها الزرقاوان قد اغرورقتا بالدموع، وكانت تبدو حزينة جداً.

Peggotty put her arms round me.

‘Your mother’s illness began a long time ago,’ she told me. ‘She talked about you every day. She loved you very much. Remember her always.’

‘I will! Oh, I will!’ I said. But I wanted to remember her as she was before her marriage to Mr Murdstone. It was only after that that she became unhappy.

I did not go back to school. Schools cost money and Mr Murdstone did not want to spend anything on my education. So I stayed in the sad, uncomfortable house. Now that my mother was dead, both Mr Murdstone and his sister hated me openly.

‘Mr Murdstone doesn’t want me to stay here,’ Peggotty told me while we were sitting in her room one day. ‘I have to find new work. I’ll go to Yarmouth. Will you come with me? We can have a holiday together.’

The Murdstones let me go to Yarmouth. We made the journey in Barkis’s cart. He was very happy to sit with Peggotty and she clearly liked Barkis too. We arrived at Mr Peggotty’s house and he was very pleased to see us. The house looked just the same, except perhaps a little smaller. Only little Emily was missing.

‘Where’s Emily?’ I asked.

‘She’s at school,’ Mr Peggotty explained.

‘Why doesn’t she come?’ Mrs Gummidge complained. Mrs Gummidge was the same as ever.

‘She’ll come soon,’ Mr Peggotty said.

When Emily arrived, she was surprised to see us. She was older now and looked very pretty.

‘Hello, Emily,’ I greeted her. ‘Can I kiss you?’

‘No,’ she said, going red. ‘I don’t like kissing. It’s silly.’

Later she came to me and took my hand. ‘I know that your mother and your little brother are dead,’ she said. ‘I’m very sorry, David.’

Her blue eyes were wet with tears. She looked very sad.

تناولنا جميعنا الطعام في منزل السيد (بيغوتي)، وبعد الطعام تحدثنا مع بعضنا. سألتني السيد (بيغوتي): "كيف حال صديقك (ستيرفورث)؟ إنه صبي جيد جداً". فوافقته قائلاً: "أجل، إنه كذلك. إنه ذكي أيضاً، فهو يتعلم بسرعة كبيرة. إنه بخير على ما أعتقد".

قال السيد (بيغوتي): "انظر إلى (إيميلي)". وأخذ يضحك.
"لم تر (ستيرفورث) بعد، لكنها أحبته مسبقاً".

احمر وجه (إيميلي)، ووضعت يديها على وجهها، وأخذ السيد (بيغوتي) و(هام) يضحكان. كانا يحبان (إيميلي) كثيراً ويمنحانها كل شيء.

كانت زيارتنا إلى (يارماوث) سعيدة بقدر الزيارة الماضية، وفي أحد الأيام كانت لدي مفاجأة كبيرة. كان السيد (باركيس) أيضاً قد بقي في (يارماوث)، وقد خرجت (بيغوتي) معه لقضاء فترة المساء. كانا كلاهما يرتديان أفضل ملابسهما، وحين عادا، كانا قد تزوجا. لقد أصبحت (بيغوتي) الآن السيدة (باركيس).

لكن الوقت السعيد انقضى سريعاً، وعدت إلى البيت وحدي. أصبح لدى (بيغوتي) الآن منزلها الصغير مع السيد (باركيس)، لكنها وعدتني، رغم ذلك، بأنه سيكون مرحباً بي على الدوام هناك. لم يكن السيد (ميردستون) يضربني، وقد قام هو وأخته بتقديم الطعام لي، لكنهما كانا قليلاً جداً ما يتحدثان إلي. في أحد الأيام، أرسل السيد (ميردستون) يطلبني. كان هنالك رجل آخر في الغرفة معه.

قال السيد (ميردستون): "هذا هو السيد (كوينيون) يا (ديفيد). لديه تجارة في لندن. سوف تعمل عنده وتكسب ما يكفيك من المال لتشتري طعامك. سأدفع أجرة غرفتك، وستذهب إلى لندن مع السيد (كوينيون) غداً".

الفصل الخامس: أنا أذهب للعمل

كانت لدى السيد (كوينيون) تجارة هي بيع الخمر إلى سفن المسافرين. كان البناء معتماً جداً ومتسخاً. كان هنالك صبيان يعملان معي في غسل القوارير الوسخة، حيث كانت تملأ فيما بعد بالخمير ثانية. في ذلك الحين، كان عمري فقط عشر سنوات، وكنت أكره العمل.

We all ate at Mr Peggotty's house. After the meal, we talked together.

'How is your friend, Steerforth?' Mr Peggotty asked. 'He's a very fine boy.'

'Yes, he is,' I agreed. 'He's clever, too. He learns very quickly. He's well, I think.'

'Look at Emily,' said Mr Peggotty and he laughed. 'She hasn't seen Steerforth yet. But she likes him already.'

Emily's face was red. She put her hands over her face and Mr Peggotty and Ham laughed. They loved Emily very much and they gave her everything.

Our visit to Yarmouth was as happy as the last one. One day I had a big surprise. Mr Barkis was also staying in Yarmouth, and Peggotty went out with him for the afternoon. They were both wearing their best clothes. When they came back, they were married. Peggotty was now Mrs Barkis.

But the happy time soon ended and I went home alone. Peggotty had her own little house now, with Mr Barkis. She promised me, though, that I was always welcome there. Mr Murdstone did not hit me and he and his sister gave me food. But they said very little to me.

One day Mr Murdstone sent for me. There was a second man in the room with him.

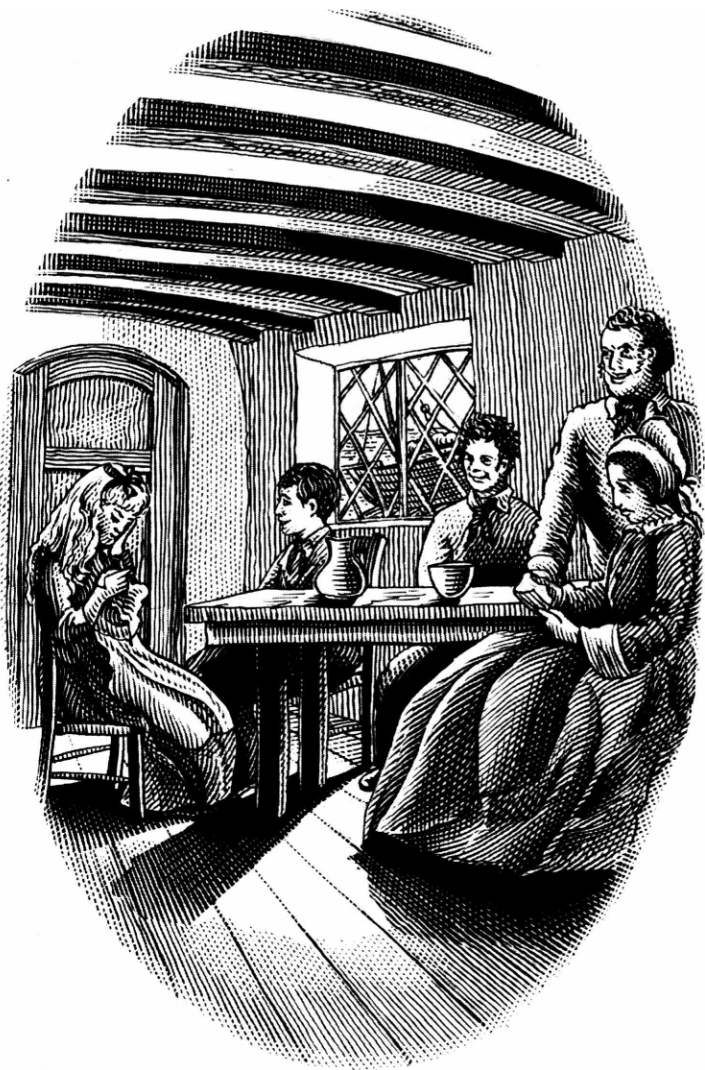
'This is Mr Quinion, David,' Mr Murdstone said. 'He has a business in London. You will work for him and you will earn enough money to buy your own food. I'll pay for your room. You'll go to London with Mr Quinion tomorrow.'

Chapter 5 I Go to Work

Mr Quinion had a business selling wines to passenger ships. The building was very dark and dirty. Two boys worked with me washing dirty bottles. They were then filled again with wine. At that time I was only ten years old. I hated the work.



"لم تر (ستيرفورت) بعد، لكنها أحيته مسبقاً."



‘She hasn’t seen Steerforth yet. But she likes him already.’

في اليوم الأول، أرسل السيد (كوينيون) في طلبي، وعرفني على سيد كان يلبس ملابس قديمة، لكنها مشرقة، ولم تكن هنالك ولا حتى شعرة واحدة على رأسه. قال لي السيد (كوينيون): "هذا هو السيد (ميكاور) سوف تقيم معه أثناء عملك هنا" وتصافحنا.

سأل السيد (ميكاور) قائلاً: "سررت بمعرفتك ياسيد (كويرفيلد) متى تفرع من العمل؟". قلت له: "في الساعة الثامنة يا سيدي".

قال السيد (ميكاور) "سأتي إلى هنا في ذلك الحين، وأخذك إلى بيتي، فمن السهل أن تضع في الجزء الذي أسكن فيه من البلدة".

في تلك الليلة، أخذني السيد (ميكاور) إلى البيت. كان منزله كبيراً لكنه كان يحوي على القليل من الأثاث. حدثتني السيدة (ميكاور) عن زوجها قائلة: "السيد (ميكاور) لا حظ له. هو غير محظوظ في كسب النقود. إنه يدين بالمال للكثير من الناس، لكنه لا يستطيع أن يدفع لهم".

كل أسبوع كان السيد (كوينيون) يدفع لي ست شلنات، وكنت أنفق كل النقود على الطعام. في الصباح كنت أتناول قطعة من الخبز وأشرب تفجناً من الحليب، وفي المساء، كنت أتناول الخبز ثانية. كانت حياة قاسية، وكنت فقيراً، وفي غاية الجوع غالباً.

لكن السيد والسيدة (ميكاور) كانا فقيرين على الدوام أيضاً. سألتني السيدة (ميكاور) في أحد الأيام: "هل لك أن تساعدني يا (ديفيد). لا توجد أية نقود في البيت، وليس لدينا أي طعام".

وضعت يدي داخل جيبي دون أن أفكر ولو لثانية، وقلت لها: "لدي شلنان هنا. من فضلك خذيهما".

ف قالت ببؤس: "شكراً لك يا (ديفيد)، لكنني لا أريد نقودك. أريد بيع كتب السيد (ميكاور). هل تأخذ الكتب إلى أحد المتاجر بدلاً عني؟"

فأجبتها: "بالتأكيد" بعث الكتب للسيدة (ميكاور)، وأعطيتها النقود. جعلها هذا تسعد من جديد، وقامت بتقبيلي. بعد ذلك، كنت غالباً ما أبيع الأشياء لها، لكن هذه النقود لم تكن تكفي لإيفاء جميع الأشخاص الذين كان السيد (ميكاور) مديناً لهم، وفي النهاية جاء رجال الشرطة وأخذوا السيد والسيدة (ميكاور) إلى السجن، وكان علي أن أغادر منزلها حين تم بيع كل شيء فيه.

On the first day Mr Quinion sent for me and introduced me to a gentleman in old but cheerful clothes. He did not have a single hair on his head.

‘This is Mr Micawber,’ said Mr Quinion. ‘You’ll live with him while you are working here. We shook hands.’

‘I am pleased to meet you, Mr Copperfield. When do you finish work?’ Mr Micawber asked.

‘At eight o’clock, sir,’ I said.

Til come here then,’ Mr Micawber said. Til take you to my house. It’s easy to get lost in my part of town.’

That night Mr Micawber took me home. His house was big but there was little furniture in it. Mrs Micawber told me about her husband. ‘Mr Micawber has no luck,’ she said. ‘He isn’t lucky with money. He owes money to a lot of people and he can’t pay them.’

Every week Mr Quinion paid me six shillings and I spent all the money on food. In the morning I ate a piece of bread and I drank a cup of milk. At night I ate bread again. It was a hard life. I was poor and often very hungry.

But the Micawbers were always poor, too. ‘Will you help me, David?’ Mrs Micawber asked one day. ‘There isn’t any money in the house and we haven’t any food.’

I put my hand into my pocket without a second thought. ‘I have two shillings here,’ I told her. ‘Please take them.’

‘Thank you, David,’ she said unhappily. ‘But I don’t want *your* money. I want to sell Mr Micawber’s books. Will you take the books to a shop for me?’

‘Of course,’ I answered. I sold the books for Mrs Micawber and gave her the money. This made her happy again and she kissed me. After that I often sold things for her. But this money was not enough to pay everyone that Mr Micawber owed. In the end the police came and took the Micawbers to prison/I had to leave their house when everything in it was sold.

وجدت غرفة صغيرة قرب السجن، على الرغم من ذلك، وكنت غالباً ما أقوم بزيارتهما. بعد ذلك، قامت عائلة السيدة (ميكابور) بمساعدة السيد والسيدة (ميكابور) بتقديم مبلغ ضخم من المال، وتمكن صديقي من مغادرة السجن أخيراً. تناولنا الغداء معاً. قال لي السيد (ميكابور): "غداً سوف نذهب إلى (بلايماوث). لدي عمل في (بلايماوث). سوف أبدأ حياة جديدة وأفضل حالاً هناك، لكننا سنتركك يا (ديفيد) وأنا حزين جداً لهذا. دعني أعلمك درساً قبل أن أرحل. إذا كسبت عشرين جنيهاً في السنة، يتوجب عليك أن تتفق فقط تسعة عشر جنيهاً، وتسعة عشر شلناً وستة بنسات. عندها ستكون سعيداً. أما إذا أنفقت عشرين جنيهاً، وشلناً واحداً، فستكون النتيجة تعاستك".

فقلت له: "شكراً لك. سوف أذكر ذلك".

في اليوم التالي، رحل السيد والسيدة (ميكابور). أعطيتهما الهدايا لأولادهما فقبلتني السيدة (ميكابور) بحرارة. لقد أصبحت أشعر بالحزن والوحدة من جديد. أخذت أفكر: "لم يعد لدي أي أصدقاء الآن. إنني أكره لندن". ثم خطرت لي فكرة: "سأترك عملي، وأذهب للقاء عمتي (بيتسي تروثوود)" هذا ما فكرت به.

كتبت إلى (بيغوتي) وطلبت منها المال لأقوم بالرحلة، فأرسلت لي رسالة مع النقود، وأعطتني عنوان عمتي في (دوفر). أخذت أفكر: "سأذهب إلى (دوفر) يوم الأحد". يوم السبت، قمت بجمع أشياءي من غرفتي الصغيرة في صندوقي. مرّ شاب يقود عربة بمحاذاة الطريق، فسألته:

"هل لك أن توصل صندوقي من فضلك؟"

قال: "إلى أين؟"

"إلى الحافلة المتجهة إلى (دوفر) من فضلك".

رفع صندوقي، ورماه في العربة. لم يعجبني مظهر الشاب، لذا خبأت نقودي في فمي، وفكرت: "الآن لن يتمكن من سرقتها". لكنني، بعد ذلك، تذكرت شيئاً، فقلت له بصعوبة:

"أوقف العربة من فضلك. لم أكتب عنواني على الصندوق. أريد أن أكتبه في الحال. توقف من فضلك".

توقفت العربة في شارع فارغ. قال الشاب: "ماذا تقول ؟ لا يوجد اسم على الصندوق، إذا فهو ليس صندوقك".

I found a small room by the prison, though, and I often visited them.

Then Mrs Micawber's family helped the Micawbers with a large sum of money, and my friends were able to leave the prison at last. We all had dinner together.

'Tomorrow we are going to Plymouth,' Mr Micawber told me. 'I have work in Plymouth. I'll begin a new and better life there. But we are leaving you, David, and I'm very sorry about that. Let me teach you a lesson before I go. If you earn twenty pounds a year, you should only spend nineteen pounds nineteen shillings and sixpence. Then you'll be happy. If you spend twenty pounds and one shilling, the result is unhappiness.'

'Thank you,' I said. 'I'll remember that.'

The next day the Micawbers left. I gave presents to their children and Mrs Micawber kissed me warmly. I felt sad and alone again.

'I haven't any friends now,' I thought. 'I hate London.' Then I had an idea. I'll leave my job and go to my aunt, Betsey Trotwood,' I thought.

I wrote to Peggotty and I asked her for money for the journey. She sent me a letter with the money and gave me my aunt's address in Dover. I'll go to Dover on Saturday,' I thought.

On Saturday I collected my box from my little room. A young man was passing, driving a cart along the road.

'Will you take my box, please?' I asked.

'Where to?' he said.

'To the Dover coach, please.'

He threw my box onto the cart. I did not like the look of the young man, so I hid my money in my mouth. 'Now he can't take it,' I thought. But then I remembered something.

'Stop the cart, please,' I said, with difficulty. 'I haven't written my address on the box. I want to write it now. Stop, please.'

The cart stopped in an empty street. 'What's this?' the young man said. 'There's no name on the box. It isn't your box.'

فصرخت: "بل إنه صندوقي!" وسقطت النقود من فمي على الأرض فصرخ الشاب.
"وقد سرقت تلك النقود أيضاً". التقط نقودي وقفز إلى داخل العربة وصاح قائلاً: "لقد
أصبحت لي الآن!" ثم أخذ يقود مبتعداً بسرعة كبيرة. ركضت خلف العربة، لكنني
لم أستطع أن أمسك به.

لم تعد لدي نقود لدفع أجرة الحافلة، لذا اكتشفت الطرق المؤدية إلى (دوفر) وبدأت
أمشي عبرها.

أخذت أفكر: "أحتاج إلى النقود لشراء الطعام. علي أن أبيع شيئاً ما. سوف أبيع
معطفي".

دخلت إلى متجر وسألت: "هل ترغب بشراء معطف؟"
فسألني الرجل: "بكم؟" أجبت: "بشطن وستة بنسات"
فقال لي: هذا كثير جداً. سأعطيك تسعة بنسات. "أعطيته المعطف وأخذت
البنسات التسعة. اشتريت بها طعاماً، وتابعت المسير. بعد ذلك، حل الليل، فتمت في أحد
الحقول.

كان اليوم التالي هو يوم الأحد، وقد وصلت إلى بلدة ليست بعيدة عن لندن: كنت
مسروراً لأن الشوارع كانت فارغة تقريباً، فقد كنت متسخاً جداً ولم أكن أريد أن
أقابل أناساً، ونمت في العراء ثانيةً.

في النهاية، وصلت إلى (دوفر). في الصباح، كنت جائعاً جداً، لذا بعث حذائي،
لكنني لم أحصل على الكثير من النقود ثمناً له. أصبحت الآن أرتدي فقط قميصي و
بنطالي. كنت متعباً و أشعر بالبرد و متسخاً جداً. سألت رجلاً:

"هل تعرف الآنسة (تروتوود)؟"

فقال لي: "لا. اذهب بعيداً!"

دخلت إلى أحد المتاجر، فصاح صاحب المتجر:

"اذهب بعيداً أيها الصبي الوسخ!"

صرخت قائلاً: "من فضلك! هل تعرف الآنسة (تروتوود)؟"

فقال واحدة من الزبائن: "أجل. أنت محظوظ، فأنا خادمتها" وأخذتني إلى منزل
عمتي.

قالت لي: "انتظر في الخارج"

خرجت عمتي وسألتني: "ماذا تريد؟ اذهب بعيداً! أنا لا أحب الصبية الصغار
الوسخين لايوجد صبية هنا!"

‘Yes, it is!’ I shouted. The money fell out of my mouth and onto the ground.

‘You’ve stolen that money, too,’ the young man cried. He picked up my money and he jumped into the cart. ‘It’s mine now!’ he cried and he drove away very quickly. I ran after the cart, but I could not catch him.

I had no money for the coach. So I found the road to Dover and I started walking along it.

‘I need money for food,’ I thought. Til have to sell something. I’ll sell my coat.’

I went into a shop. ‘Do you want to buy a coat?’ I asked.

‘How much?’ the man asked.

‘One shilling and sixpence,’ I answered.

‘That’s too much,’ he said. Til give you ninepence. ‘I gave him the coat and took the ninepence. I bought food with it and walked on. Then night came and I slept in a field.

The next day ‘was Sunday and I reached a town not far from London. I was pleased that the streets were almost empty. I was very dirty and I did not want to see people. I slept outside again.

In the morning I was very hungry, so I sold my shoes. I did not get much money for them. I was now wearing only my shirt and trousers. I was tired, cold and very dirty.

At last I reached Dover. ‘Do you know Miss Trotwood?’ I asked a man.

‘No,’ he said. ‘Go away!’

I went into a shop. ‘Go away, you dirty boy!’ the shopkeeper shouted.

‘Please!’ I cried. ‘Do you know Miss Trotwood?’

‘Yes,’ one of the customers said. ‘You’re lucky. I’m her servant.’ She took me to my aunt’s house.

‘Wait outside,’ she said.

My aunt came out. ‘What do you want?’ she asked. ‘Go away! I don’t like dirty little boys. No boys here!’

فقلت لها: "لو سمحت ياعمتي، أنا (ديفيد كوبرفيلد) لقد أتيت إلى منزل أُمي في الليلة التي ولدت فيها، والآن قد توفيت، وأنا بائس للغاية. لقد ذهبت لأعمل، لكنني هربت، وقد مشيت إلى هنا من لندن، وكنت أنام في العراء". و كنت قد بدأت الآن البكاء.

صاحت عمتي: "ماذا؟" وجلست على الأرض للحظة ثم قفزت للأعلى ثانية، وصرخت: "هذه مفاجأة! ادخل! ادخل إلى البيت!" حين دخلنا إلى البيت، أخذت عمتي تنظر إلي، ثم قالت: "أنت مستخ للغاية. إنك بحاجة للاستحمام".

استحممت، وتناولنا العشاء سوياً. قامت (جانيت)، الخادمة بإحراق ملابسني، ووجدت لي ملابس جديدة. أخذنا أنا وعمتي نتحدث عن السيد (ميردستون). سألتها: "هل يتوجب عليّ أن أعود إليه؟" فقالت عمتي بلطف تام: "لا أدري. سأخبرك في الغد. اذهب إلى النوم الآن". وهكذا ذهبت إلى النوم، ونمت بشكل جيد جداً.

الفصل السادس: أنا أبدأ بداية جديدة

في صباح اليوم التالي، جلست عمتي معي بينما كنت أتناول الفطور. كانت تنظر إلي دون أن تتكلم. بعد ذلك قالت: "لقد كتبت إلى السيد (ميردستون)". فقلت: "أوه؟" وقد كنت أشعر بالخوف نوعاً ما. قالت: "سيأتي إلى هنا قريباً". فسألتها: "و هل سيأخذني بعيداً؟" قالت: "لا أدري. هل فرغت من تناول فطورك؟" فأجبته: "أجل".

فقالت: "إنه يوم جميل. اذهب إلى الخارج والعب". بعد بضعة أيام، كنا نجلس معاً، وننظر إلى الخارج عبر النافذة. كانت الحديقة تبدو جميلة في ضوء الشمس، وفجأة، توقفت عمتي وصاحت: "(جانيت)! هناك حمار في الحديقة! إنه يخرب العشب!" وخرجت من الغرفة وهي تركض.

‘Please, Aunt,’ I said. ‘I’m David Copperfield! You came to my mother’s house on the night I was born. Now she’s dead and I’m very unhappy. I went to work, but I ran away. I’ve walked from London, sleeping outside. I was crying now.’

‘What?’ my aunt shouted. She sat on the ground for a moment and then jumped up again. ‘This is a surprise!’ she cried. ‘Come in! Come into the house!’ When we were in the house, my aunt looked at me. ‘You’re very dirty,’ she said. ‘You need a bath.’

I had a bath and we ate dinner together. Janet, the servant, burned my clothes and found me new ones. My aunt and I talked about Mr Murdstone.

‘Do I have to go back to him?’ I asked.

‘I don’t know,’ my aunt said, quite kindly. ‘Til tell you tomorrow. Go to bed now.’

So I went to bed and slept very well.

Chapter 6 I Make a New Start

Next morning my aunt sat with me while I was eating breakfast. She looked at me without speaking. Then she said, ‘I have written to Mr Murdstone.’

‘Oh?’ I said. I felt rather afraid.

‘He’ll come here soon,’ she said.

‘Will he take me away?’ I asked.

‘I don’t know,’ she said. ‘Have you finished your breakfast?’

‘Yes,’ I answered.

‘It’s a nice day,’ she said. ‘Go outside and play.’

Some days later we were sitting together, looking out of the window. The garden looked beautiful in the sun. Suddenly my aunt stood up. ‘Janet!’ she shouted. ‘There’s a donkey in the garden! It’s damaging the grass!’ She ran out of the room.

كانت راكبة الحمار هي الأنسة (ميردستون)، لكن عمتي لم تكن تعرفها. ركضت باتجاه الحيوان، وسحبته إلى الورا باتجاه الطريق، وصرخت على الأنسة (ميردستون) قائلة: "ابتعدي عن حشائشي! ما الذي تعتقدين أنك تفعلينه في حديقتي؟ هذه حشائشي أنا. لا تسيري عليها".

خرجت أنا أيضاً وصحت: "هذه هي الأنسة (ميردستون) يا عمتي!" لكن عمتي لم تصغ، وصاحت ثانية: "ابتعدي عن حشائشي!"

فكررت بأعلى صوتي: "إنهما الأنسة (ميردستون)! والسيد (ميردستون)!" فقالت عمتي: "أوه! وقد بدت غاضبة" ادخلا إلى البيت. ومشيت بسرعة إلى الداخل، وتبعناها جميعنا.

جلس السيد (ميردستون) وأخته، وأخذت عمتي تنظر إليهما. قالت: "إذا، فقد تزوجت من (كلارا) الصغيرة. يا للطفلة المسكينة!" بدا السيد (ميردستون) غاضباً جداً، وأخذ ينظر إلي. قال: "(ديفيد) ولد سيئ. إنه لا يملك أية نقود، لذا وجدت له عملاً. لم يشكرني مطلقاً على هذا، وما الذي فعله؟ قام بالهرب، لكنه الآن يجب أن يعود إلى هناك، ويكسب عيشه".

فصحت قائلاً: "أوه، لا يا عمتي! أنا أكره ذلك المكان". فقال السيد (ميردستون): "إذا لم يعد إلى لندن اليوم فلن أقابله من جديد، ولن أساعده، ولن أكلمه ثانية، ولن أعطيه أية نقود".

فقالت عمتي بغضب:

"إنك لم تساعد! بإمكانه البقاء هنا معي. من فضلكما، غادرا الآن".

قال السيد (ميردستون): "يسعدني أن أغادر، لكنك ترتكبين خطأ فادحاً. إنه ولد فظيع". فقالت عمتي ببرود: "وأنت رجل فظيع يا سيد (ميردستون). إنك لم تحسن معاملة والده (ديفيد)، وجعلتها تعيشة للغاية. إنكما أنت وأختك شخصان قاسيان وليس لديكما مشاعر".

فصاحت الأنسة (ميردستون): "إنك امرأة وقحة للغاية!"

فقالت عمتي: "أنت! اصمتي! اخرجنا من بيتي! ارحلنا بعيداً ولا تركبنا الحمير فوق حشائشي مرة أخرى!" فغادر الأخوان (ميردستون) المنزل بغضب.

The rider of the donkey was Miss Murdstone, but my aunt did not know her. She ran to the animal and pulled it back towards the road. 'Get off my grass!' she shouted at Miss Murdstone. 'What do you think you are doing in my garden? This is my grass. Don't ride on it.'

I ran outside, too. 'It's Miss Murdstone, Aunt!' I shouted. My aunt did not listen. 'Get off the grass!' she cried again.

'It's Miss Murdstone!' I repeated at the top of my voice. 'And Mr Murdstone!'

'Oh!' my aunt said. She looked angry. 'Come into the house,' she said. She walked quickly inside and we all followed her.

Mr Murdstone and his sister sat down. My aunt looked at them.

'So you married little Clara,' she said. 'The poor child!' Mr Murdstone looked very angry. He looked at me.

'David is a bad boy,' he said. 'He has no money of his own, so I found him a job. He never thanked me for this. What did he do? He ran away. But now he has to go back there and earn his living.'

'Oh, no, Aunt!' I cried. 'I hate that place.'

'If he doesn't return to London today,' Mr Murdstone continued, 'I won't see him again. I won't help him. I won't speak to him again. And I won't give him any money.'

'You haven't helped him!' my aunt said angrily. 'He can stay here with me. Please go now.'

'I'll be happy to go,' said Mr Murdstone. 'But you're making a big mistake. He's a terrible child.'

'And you are a terrible man, Mr Murdstone,' my aunt said coldly. 'You were unkind to David's mother and you made her very unhappy. You and your sister are cruel and unfeeling people.'

'You're a very rude woman!' Miss Murdstone shouted.

'You!' my aunt said. 'Be quiet! Get out of my house! Go away and don't ride donkeys on my grass again!' The Murdstones left the house angrily.



"ابتعدي عن حشائشي!"



'Get off my grass!'

قالت لي عمتي "هذا منزلك الآن يا (ديفيد). بإمكانك البقاء هنا قدر ما ترغب".
فقلت لها: "شكراً لك يا عمتي. أوه، شكراً لك!" وقبلتها.
قالت لي: "دعني أفكر. في الوقت الحاضر، أنت لست بحاجة لأن تعمل، بل عليك الالتحاق بالمدرسة ثانية. حسناً، بإمكانك الالتحاق بمدرسة في (كانتيربري) سوف تقوم بزيارة السيد (ويكفيلد) هناك".

فقلت لها: "السيد (ويكفيلد)؟ ومن يكون؟"
قالت: "إنه محام. إنه محام ذكي، وهو صديقي أيضاً. إنه يقوم بإدارة شؤون أموالي. يمكنه أن يقترح مدرسة جيدة".

ذهبنا إلى (كانتيربري) في عربة عمتي، ووقفنا خارج مكتب السيد (ويكفيلد).
أطل علينا وجه عبر النافذة. كان وجهاً نحيلاً وشاحباً، وذات عينيْن حمراوين.
أخبرتني عمتي أن هذا وجه (أورياه هيب)، وهو كاتب عند السيد (ويكفيلد).
خرج من المكتب وأمسك برأس الحصان. ودخلنا إلى المكتب حيث التقينا بالسيد (ويكفيلد). كان رجلاً ضخماً، ذا وجه أحمر، وشعر أبيض.

قال بلباقة: "صباح الخير يا آنسة (تروتوود). بماذا أستطيع أن أخدمك؟"
فقالت عمتي: "أريد مدرسة لديفيد. إنه ابن المسكين (ديفيد كوبرفيلد) وأنا أراعاه الآن. أريده أن يصبح سعيداً، ونافعاً. هل تعرف مدرسة جيدة؟"

قال: "أجل، أعرف. وبإمكان (ديفيد) الذهاب إلى هناك في الغد إذا أحببت".
فقالت: "غداً؟" ولم يكن من عادتها أبداً أن تأخذ وقتاً طويلاً حتى تتخذ قراراً بشأن أي أمر "هذا جميل، وأين يمكنه البقاء اليوم؟"
فقال السيد (ويكفيلد): "يمكنه البقاء هنا". لقد كان منزلاً جميلاً، وكنت سعيداً تماماً بهذا.

غادرت عمتي، وبقيت أنا في (كانتيربري). في فترة بعد الظهر عدت إلى مكتب السيد (ويكفيلد)، وكان (أورياه هيب) هناك. كان ينظر إلي من حين إلى آخر، لكنه لم يكن يتكلم. كان نحيلاً جداً وكان يرتدي ملابس سوداء. عندما لم يكن يعمل، كان يفرك يديه الضخمتين النحليتين ببعضهما. لم أحبه. حين عودته للبيت قال لي: "طابت ليلتك يا سيد (كوبرفيلد)" وصافحني.

‘This is your home now, David,’ my aunt said. ‘You can stay here for as long as you like.’

‘Thank you, Aunt,’ I said. ‘Oh, thank you!’ I kissed her.

‘Let me think,’ she said. ‘Now you needn’t work, but you should go to school again. I know — you can go to school in Canterbury. We’ll visit Mr Wickfield there.’

‘Mr Wickfield?’ I said. ‘Who is he?’

‘He’s a lawyer,’ she said. ‘He’s a clever lawyer and my friend, too. He manages my money. He can suggest a good school.’

We went to Canterbury in my aunt’s carriage and stopped outside Mr Wickfield’s office. A face looked out at us through the window. It was a thin, white face with red eyes. My aunt told me that the face belonged to Uriah Heep, Mr Wickfield’s clerk. He came out of the office and held the horse’s head. We went into the office, where we met Mr Wickfield. He was a large man with a red face and white hair.

‘Good morning, Miss Trotwood,’ he said politely. ‘What can I do for you?’

‘I want a school for David,’ my aunt said. ‘He’s poor David Copperfield’s son and I’m looking after him now. I want him to become happy and useful. Do you know a good school?’

‘Yes, I do,’ he said. ‘David can go there tomorrow if you like.’

‘Tomorrow?’ she said. She never took long to decide anything. ‘That’s fine. Where can he stay today?’

‘He can stay here,’ Mr Wickfield said. It was a beautiful house and I was quite happy about this.

My aunt left and I stayed in Canterbury. In the afternoon I went back into Mr Wickfield’s office. Uriah Heep was there. He looked at me from time to time but he did not speak. He was very thin and he wore black clothes. When he was not working, he rubbed his large, thin hands together. I did not like him. When he went home, he said, ‘Good night, Mr Copperfield,’ and shook my hand.

كانت يده باردة ورطبة، و كان الأمر يبدو وكأنني ألمس سمكة ميتة.
تناولت العشاء مع السيد (ويكفيلد) وابنته. كانت جميلة جداً وهادئة وقد أحببتها.
قال السيد (ويكفيلد): "هذه (أغنس)" وأمسك يدها، وابتسم لها. كان واضحاً أنه
يحبها كثيراً.

في الصباح، ذهبت إلى المدرسة حيث تم وضعي في أدنى صف. بقيت هناك طوال
النهار، لكنني كنت غير مرتاح لدرجة لم أتمكن معها من التعرف على أصدقاء. عدت
إلى منزل السيد (ويكفيلد) في الليل، وتناولنا جميعنا العشاء معاً. بعد ذلك، ذهبت
(أغنس) إلى غرفتها، وتحدث السيد (ويكفيلد) إلي. سألتني قائلاً:

"أين ستقيم يا (ديفيد)؟"

فقلت له: "هل بإمكانني أن أقيم هنا؟"

قال: "أجل، يمكنك هذا، لكن هذا المكان ممل نوعاً ما، و الشباب لا يحبون
الأماكن المملة".

قلت له: "لكن هذا المكان يعجبني، كما أن (أغنس) تقيم هنا وهي شابة".
فقال: "(أغنس)؟ هل يمكن أن يكون هذا المكان مملاً بالنسبة لها؟ لم أفكر
بهذا مطلقاً من قبل. إن أمها ميتة، كما ترى، و...." وبدأ بشرب الخمر المخصص له،
ولم يعد إلى الكلام.

كان (أورياه هيب) في المكتب يقرأ حتى عند هذه الساعة المتأخرة فذهبت لأراه.

سألته: "ماذا تقرأ؟"

فقال: "إنني أدرس الحقوق، وهذا كتاب من كتب الحقوق".

سألته: "هل ترغب بأن تصبح محامياً؟"

قال: "أجل، فالمحامون يكسبون الكثير من المال، أليس كذلك؟"

فقلت: "لا أدري، لكنني واثق من أنك ذكي جداً"

قال: "أوه، لا. أنا بسيط جداً، وعائلتي بسيطة جداً أيضاً. إن أبي ميت، لكنه كان
رجلاً بسيطاً جداً، وأمي بسيطة، لكن بإمكانني أن أصبح محامياً، فالسيد
(ويكفيلد) يقدم العون لي. إنه رجل طيب، وأنا محظوظ جداً". وفرك (أورياه) يديه
ببعضهما بطريقته البشعة تلك. لقد كان شخصاً بشعاً. تابع قائلاً: "والآنسة (أغنس)
طيبة معي أيضاً. أنا أحب الآنسة (أغنس) إنها جميلة جداً، أليس كذلك؟"

His own hand was cold and wet. It felt like touching a dead fish.

I ate dinner with Mr Wickfield and his daughter. She was very pretty and calm. I liked her.

‘This is Agnes,’ Mr Wickfield said. He held her hand and smiled at her. He clearly loved her very much.

In the morning I went to the school, where I was put in the lowest class. I stayed there all day but I was too uncomfortable to make friends. I returned to Mr Wickfield’s house at night and we all had dinner together. Then Agnes went to her room and Mr Wickfield talked to me.

‘Where will you stay, David?’ he asked.

‘Can I stay here?’ I said.

‘Yes, you can,’ he said. ‘But it’s rather dull here. Young people don’t usually like dull places.’

‘But I like this house,’ I said. ‘Agnes lives here and she is young.’

‘Agnes?’ he said. ‘Is it dull for her? I never thought about that before. Her mother is dead, you see and—’ He started to drink his wine and he did not speak again.

Uriah Heep was in the office reading, even at this late hour. I went in to see him.

‘What are you reading?’ I asked.

‘I’m studying law,’ he said. ‘This is a law book.’

‘Do you want to be a lawyer?’ I asked.

‘Yes,’ he said. ‘Lawyers earn a lot of money, don’t they?’

‘I don’t know,’ I said. ‘But I’m sure that you’re very clever.’

‘Oh, no,’ he said. ‘I’m very humble. My family is humble, too. My father’s dead but he was a very humble man. My mother is humble. But I can be a lawyer; Mr Wickfield is helping me. He’s a good man and I am very lucky.’ Uriah rubbed his hands together in that ugly way of his. He was an ugly man. ‘Miss Agnes is good to me, too,’ he continued. ‘I like Miss Agnes. She’s very pretty, isn’t she?’

نظر إلى ساعته ، ثم فرك يديه ثانية وقال : "لي الذهاب إلى البيت الآن. تعال وشاهد منزلي البسيط في أحد الأيام. تعال وتعرف إلى أُمي".

فقلت: "شكراً لك. سأفعل ذلك"

ذهب إلى البيت ، وذهبت أنا إلى النوم ، وحلمت بـ(أورياه) الذي كان قد أخافني. كانت المدرسة الجديدة مختلفة جداً عن القديمة. بدأت أحبها كثيراً ، وسرعان ما أصبح لدي الكثير من الأصدقاء.

الفصل السابع: أنا أنهى تعليمي

كنت أمشي عائداً إلى منزل السيد (ويكفيلد) في أحد الأيام حين التقيت بـ (أورياه). قال لي:

"يا لها من مفاجأة جميلة يا سيد (كوبر فيلد). إنني ذاهب للبيت الآن. لماذا لا تأتي معي، وتتعرف إلى أُمي؟"

لم أكن أريد الذهاب ، لكنني مشيت معه. سألته:

"كيف حال دراساتك القانونية؟"

فقال: "إنني أدرس كثيراً ، لكنها بالغة الصعوبة ، فبعض الكلمات في الكتب باللغة اللاتينية ، وأنا لا أعرف اللاتينية."

فقلت: "أنا أعرف اللاتينية. سوف أعلمك."

فقال (أورياه): "أوه ، لا يا سيد (كوبر فيلد) ، و فرك (أورياه) يديه ببعضهما. إنني متواضع جداً ، والناس المتواضعون لا يستطيعون تعلم اللاتينية. إنها مخصصة للنبلاء فقط".

كانت السيدة (هيب) تشبه ابنها. كانت نحيلة ، وكانت ملابسها سوداء أيضاً. جلست في منزلهما ، وسألاني الكثير من الأسئلة. سألاني عن عائلتي ، وعن لندن. لم أخبرهما عن عملي في لندن. وتكلما عن السيد (ويكفيلد) ، وعن (أغنس). قالت السيدة (هيب): "إن السيد (ويكفيلد) يشرب الكثير من الخمر ، وهذا مضر كثيراً بالنسبة له ، أليس كذلك؟"

فقلت: "لا أدري". فالسيدة (هيب) لم تعجبني كثيراً.

مر رجل أمام باب منزل عائلة (هيب) المفتوح ، لكنه توقف في الخارج ، وصاح: "(كوبر فيلد)! يا بني! علمت بأن ذاك هو أنت!"

He looked at his watch and rubbed his hands again. 'I have to go home now,' he said. 'Come and see my humble house one day. Come and meet my mother.'

'Thank you,' I said. 'I will.'

He went home and I went to bed. I dreamed about Uriah, who frightened me.

The new school was very different from the old one. I began to like it very much and soon had many friends.

Chapter 7 I Finish My Education

I was walking back to Mr Wickfield's house one day when I met Uriah. 'This *is* a nice surprise, Mr Copperfield,' he said. 'I'm going home now. Why don't you come with me and meet my mother?'

I did not want to go but I walked with him. 'How are your law studies?' I asked.

'I'm learning a lot,' he said. 'But it's very difficult. Some of the words in the books are in Latin and I don't know Latin.'

'I know Latin,' I said. 'I'll teach you.'

'Oh, no, Mr Copperfield. Uriah rubbed his hands together. 'I'm very humble. Humble people can't learn Latin. That's only for gentlemen.'

Mrs Heep looked like her son. She was thin and her clothes were black, too. I sat in their house and they asked me a lot of questions. They asked me about my family and about London. I did not tell them about my job in London. They talked about Mr Wickfield and Agnes.

'Mr Wickfield drinks a lot of wine,' Mrs Heep said. 'That's very bad for him, isn't it?'

'I don't know,' I said. I did not like Mrs Heep very much.

A man was passing the open door of the Heeps' house and he stopped outside.

'Copperfield! My boy!' he cried. 'I thought it was you!'

كان هذا هو السيد (ميكابور). قام بالدخول ، فقدمته إلى (أورياه) والسيدة (هيب) و صافحهما. شعرت بالضيق لدرجة كبيرة ، فلم أكن أريد من السيد (ميكابور) أن يتحدث عن لندن حيث كنت فقيراً ، ولا أهمية لي ، فقد كان أفراد عائلة (هيب) يظنون أنني شخص نبيل.

لكنه لم يتحدث عن لندن. تحدث عن السيدة (ميكابور) وعن عائلته. وبعد ذلك ، وحين كان يغادر ، دعاني إلى العشاء في الفندق الذي ينزل فيه في اليوم التالي. قبل لقائنا ، شاهدت السيد (ميكابور) في الشارع مع (أورياه). كانا يتبادلان حديثاً ودياً معاً.

وعند العشاء في تلك الليلة سألت السيد (ميكابور) عن (أورياه) ، فخاطبني السيد (ميكابور) قائلاً: "إنه رجل ذكي. أنا أحبه ، وأحتاج لشخص مثله كي يدير شؤون أموالي".

كانت السيدة (ميكابور) تتناول الطعام معنا ، وأخذت تحكي لي عن (بلايماوث). قالت: "إن عائلتي لم تكن تحب السيد (ميكابور) فقد كان مديناً بالكثير من الأموال ، لهذا أتينا إلى (كانتيربري). سيجد السيد (ميكابور) عملاً هنا. إننا ننتظر بعض النقود التي يدين بها أناس آخرون لنا لكنها ستصل قريباً". بعد العشاء ، شربنا الكثير من الخمر ، فأصبح السيد (ميكابور) سعيداً جداً ، وأخذنا نغني الأغنيات معاً.

لكنني في اليوم التالي تلقيت رسالة. كان مكتوباً فيها: "يا صديقي العزيز الصغير ، إن الأموال لم تصل ، وأنا مدين بالكثير من الأموال في (كانتيربري) ، لذا سأغادر اليوم. إنني أحاول جاهداً ، لكن يبدو أنني سأفشل دائماً. إننا لن نلتقي مرة أخرى. (ويلكنز ميكابور)".



كنت أدرس بجد في المدرسة ، وكانت السنين تمضي بسرعة. كانت (أغنس) على الدوام لطيفة وهادئة ، وكنت أحبها كثيراً. أصبحت مثل أخت بالنسبة لي. كان السيد (ويكفيلد) يشرب لدرجة كبيرة جداً ، وكان يمضي وقتاً قصيراً جداً في العمل. كان (أورياه) يعمل بجد في المكتب ، وكان يعرف الكثير عن عمل السيد (ويكفيلد).

It was Mr Micawber and he came in. I introduced him to Uriah and Mrs Heep and he shook their hands. I felt very uncomfortable. I did not want Mr Micawber to talk about London, where I was poor and unimportant. The Heeps thought that I was a gentleman.

But he did not talk about London. He talked about Mrs Micawber and his family. Then, when he was leaving, he invited me to dinner at his hotel the next day.

Before our meeting I saw Mr Micawber in the street with Uriah. They were having friendly conversation together.

At dinner that night I asked Mr Micawber about Uriah.

‘He’s a clever man,’ Mr Micawber said. ‘I like’ him. I need someone like him to manage my money.’

Mrs Micawber was eating with us and she told me about Plymouth. ‘My family did not like Mr Micawber,’ she said. ‘He owed too much money. So we came to Canterbury. Mr Micawber will find work here. We are waiting for some money that other people owe us. But it will come soon.’

After dinner, we drank a lot of wine. Mr Micawber became very happy and we sang songs together.

But the next day I received a letter. It said, ‘My dear young friend. The money has not come. I owe a lot of money in Canterbury so I am leaving today. I try hard, but I always seem to fail. We shall not meet again. Wilkins Micawber.’



I worked hard at school and the years passed quickly. Agnes was always kind and calm and I liked her very much. She became like a sister to me. Mr Wickfield drank too much and spent too little time working. Uriah worked hard in the office and knew a lot about Mr Wickfield’s work.

أخيراً، أنهيت دراستي في المدرسة. سألتني عمتي: "مالذي تنوي فعله الآن؟"
قلت: "لا أدري. علي أن أجد عملاً. ما نوع العمل الذي يمكنني القيام به؟"
فاقترحت عليّ قائلة:
"اذهب في إجازة بدايةً، وبعد ذلك، يمكنك التفكير بالعمل. قم بزيارة (بيغوتي)."
فوافقت قائلاً: "سأفعل. سوف أذهب إلى (يارماوث)."
لكنني سافرت بدايةً إلى لندن في الحافلة. ارتديت ملابس جديدة وبدت حسن
المظهر. كنت أشعر وكأنني رجل نبيل، وكنت سعيداً جداً.
في اليوم الأول، ذهبت إلى فندق، وطلبت العشاء. لاحظت وجود شاب يتناول
العشاء على طاولة أخرى. نظرت إليه للحظة بدهشة، ثم ذهبت لأحييه.
سألته: "هل تذكرني؟" فوقف وقال: "لا، لا، لا أظن"
ثم صاح: "(كوبرفيلد)!" كان هذا (ستيرفورث).
تناولنا الفطور معاً في اليوم التالي. قال (ستيرفورث): "إنك لم تتغير. أصبحت
رجلاً الآن، لكنك تبدو صغيراً جداً. تعال معي وابق في بيتي".
قلت له: "لكنني ذاهب إلى (يارماوث)".
فقال: "لا تذهب. ابق معي الليلة، واذهب إلى (يارماوث) غداً" فضحكت وقلت
له: "ليس باستطاعتي أن أقول لك "لا" يا (ستيرفورث). يسعدني البقاء معك".
كان (ستيرفورث) يعيش مع والدته في (هايفيت) التي تقع إلى الشمال من لندن.
كانت أمه طويلة، ومسننة جداً، ومغرورة لدرجة كبيرة. كانت هنالك امرأة
غريبة تدعى (روزا دارتل) تقيم معهما. لم أكن مرتاحاً لها منذ لقائنا الأول. كانت
لديها عيناان قاسيتان، وندبة على وجهها. كانت الندبة عبارة عن علامة بيضاء
قبيحة قريبة من فمها.
تحدثنا عن الناس في (يارماوث).
سألتني السيدة (ستيرفورث): "هل هم مشابهون لنا؟"
فقال (ستيرفورث): "لا، فهم خشنون ووقحون نوعاً ما".
لم أكن أعتقد بأن هذا كان صحيحاً، فأصدقائي هناك لم يكونوا
خشنيين، لكنني لم أقل شيئاً، وفيما بعد سألت (ستيرفورث) عن (روزا دارتل).

At last I finished school. 'What will you do now?' my aunt asked. 'I don't know,' I said. 'I should find a job. What kind of work can I do?'

'Have a holiday first,' she suggested. 'Then you can think about work. Visit Peggotty.'

'I will,' I agreed. 'I'll go to Yarmouth.'

But I travelled to London first by coach. I wore new clothes and I looked fine. I felt like a gentleman and I was very happy.

On the first day I went to a hotel and ordered dinner. I noticed a young man eating dinner at another table. I looked at him for a moment in surprise. Then I went to say hello.

'Do you remember me?' I asked. He stood up.

'No,' he said. 'No, I don't think-' Then he shouted, 'Copperfield!' It was Steerforth.

We ate breakfast together next morning. 'You haven't changed,' Steerforth said. 'You're a man now, but you look very young. Come with me. Come and stay at my house.'

'But I'm going to Yarmouth,' I said.

'Don't go,' he said. 'Stay with me tonight and go to Yarmouth tomorrow.'

I laughed. 'I can't say "No" to you, Steerforth,' I told him. 'I'll be happy to stay with you.'

Steerforth lived with his mother in Highgate, to the north of London. His mother was tall, quite old and very proud. A strange woman called Rosa Dartle lived with her. I felt uncomfortable with her from the time of our first meeting. She had cruel eyes and a scar on her face. The scar was an ugly white mark near her mouth.

We talked about the people in Yarmouth.

'Are they like us?' Mrs Steerforth asked.

'No,' Steerforth said. 'They are rather rough and rude.'

I did not think that this was true. My friends there were not rough. But I did not say anything. Later I asked Steerforth about Rosa Dartle.

سألته: "كيف أصيبت بتلك الندبة؟" فبدا (ستيرفورت) غاضباً و حزناً وقال: "أنا سببتها لها". قلت: "متى؟"
فقال: "كنت صبياً صغيراً، وقد رميت شيئاً عليها فأصاب فمها. لقد ندمت كثيراً".

بقيت هنالك لبضعة أيام، وحين ذهبت إلى (يارماوث) سافر(ستيرفورت) معي. تركت (ستيرفورت) في الفندق، وأسعرت عبر البلدة لملاقة (بيغوتي).
حين وصلت إلى منزل (باركيس) كانت (بيغوتي) هناك، إلا أنها لم تعرفني، وأخذت تنتظر إلي بدهشة، فقلت لها:

"(بيغوتي)! هل كبرت كثيراً؟ ألم تعرفيني؟"

فصاحت: "(ديفيد)! أوه، يا عزيزي الصغير(ديفيد)!" ضمتني بين ذراعيها، وأخذت تبكي، ثم جففت عينيها، وذهبتا لملاقة (باركيس). كان مريضاً، ومستلقياً في السرير، لكنه كان مسروراً جداً لرؤيتي، وأعطى (بيغوتي) بعض النقود لكي تعد عشاءً مميزاً، ومن ثم وصل (ستيرفورت). ضحك كثيراً، ولهونا معاً.

بعد ساعة غادرنا منزل (باركيس)، وتوجهنا إلى منزل السيد(بيغوتي). سمعنا السيد(بيغوتي) يصيح، ويضحك، وعندما دخلنا كان (هام) يمسك بيد (إيميلي). كان وجهه شديد الحمرة، وكانت (إيميلي) تنتظر إلى الأرض.

صاح السيد (بيغوتي): "ادخلوا! لدي مفاجأة لكما. (هام) و(إيميلي) سيتزوجان!" قال (ستيرفورت) "هذا جيد" وقد كانت هناك نظرة غريبة على وجهه "متى سمعت بهذا؟"

قال السيد (بيغوتي): "منذ دقيقة"

بدأ (هام) يتحدث. قال لنا: "لقد وقعت في حب (إيميلي) حين كانت طفلة، والآن، أنا أحبها كامرأة. أعلم أنها أصغر مني سنًا لكنها وافقت على الزواج بي، وأنا شخص محظوظ جداً".

شربنا جميعنا الخمر بسعادة معاً.

‘Where did she get that scar?’ I asked. Steerforth looked angry and sad. ‘I gave her that,’ he said.

‘When?’

‘I was only a little boy,’ he said. ‘I threw something at her. It hit her on the mouth. I was very sorry.’

I stayed there for a few days. When I went to Yarmouth, Steerforth travelled with me.

I left Steerforth at the hotel and hurried across the town to see Peggotty.

When I got to Barkis’s house, Peggotty was there. She did not know me, though, and she looked at me in surprise.

‘Peggotty!’ I said. ‘Have I grown very big? Don’t you know me?’

‘David!’ she shouted. ‘Oh, my little David!’ She put her arms round me and cried. Then she dried her eyes and we went to see Barkis. He was ill in bed but very pleased to see me. He gave Peggotty some money to prepare a special dinner. Then Steerforth arrived. He laughed a lot and we had fun together.

After an hour we left Barkis’s house and we went to Mr Peggotty’s. We heard Mr Peggotty shouting and laughing. When we went inside, Ham was holding Emily’s hand. His face was very red and Emily was looking at the floor.

‘Come in!’ Mr Peggotty cried. ‘I have a surprise for you. Ham and Emily are going to get married!’

‘That’s good,’ Steerforth said. There was a strange look on his face. ‘When did you hear that?’

‘A minute ago,’ Mr Peggotty said.

Ham began to talk. ‘I loved Emily when she was a child,’ he said. ‘And now I love her as a woman. I know that she is younger than I am. But she has agreed to marry me and I’m a very happy man.’

We all drank wine happily together.



(هام) و (إيميلي) "سيتزوجان!"



'Ham and Emily are going to get married!'

وتحدث الرجال كثيراً، لكن (إيميلي) كانت هادئة تماماً، وكانت في غالبية الأحيان تنظر إلى (ستيرفورث). مر الزمن بسرعة، وسرعان ما تأخر الوقت. قال (ستيرفورث): "لقد حان الوقت كي نذهب" صافحاهم جميعاً وقمنا بوداعهم، ومشينا أنا و (ستيرفورث) عائدين إلى المطعم.

قال (ستيرفورث): "إنني حزين لأنهما سيتزوجان. إن (إيميلي) جميلة، ومليئة بالحياة، ويتوجب أن تكون زوجة لرجل نبيل، أما (هام) فهو فظ، وبليد بعض الشيء. إنه مجرد صياد سمك. هذا محزن جداً".

فصحت قائلاً: "إنك مخطيء!" حيث أنني لم أكن أوافقك الرأي إطلاقاً. "هام) رجل طيب، وسيكون زوجاً صالحاً لـ(إيميلي)" فوضع (ستيرفورث) يده على ساعدي، وابتسم بصورة غريبة، ثم قال:

"(ديفيد)، إنك رجل طيب أيضاً، لكنك لا تفهمني".

بعد ذلك، بقيت أنا في منزل (باركيس)، وبقي (ستيرفورث) في الفندق. كان يخرج مع صيادي السمك، ولم أكن أراه كثيراً؛ وفي إحدى الليالي، كنت وحدي في البيت. كنت جالساً قرب الموقد حين دخل. كان وجهه حزناً.

سألته "ما المشكلة؟"

فقال: "كنت أفكر".

"بماذا؟"

قال: "إن والدي متوفى، وأنا بحاجة إليه الآن. إنني بحاجة إلى أب لكي يرشدني. أُمي لا فائدة منها، فكل شيء أقوم به هو حسن بالنسبة لها. لَسْتُ شخصاً طيباً، وذلك يجعلني تعيساً".

قلت: "أنا لا أفهمك. ما الذي تتحدث عنه؟"

فقال: "أوه، ليس هذا مهماً. انظر، أنا أسعد الآن. دعنا نتمشى" ثم وقف وابتسم.

قال لي بفخر حين كنا نتمشى: "لقد اشتريت قارباً"

فسألته: "في (يارماوث)؟" حيث كانت هذه مفاجئة. "لكنك لا تأتي كثيراً إلى

(يارماوث)".

فقال: "هام) سيتولى أمر القارب بدلاً عني".

فقلت: "عظيم! إنك طيب إذ قدمت القارب إلى (هام)"

فقال (ستيرفورث): "أنا لم أقدم القارب له.

The men talked a lot but Emily was very quiet. She often looked at Steerforth. Time passed quickly and soon it was late. 'It's time to go,' Steerforth said. We shook hands with them all and said goodbye. Steerforth and I walked back to the hotel.

'I'm sorry that they're going to be married,' Steerforth said. 'Emily is pretty and full of life. She should be a gentleman's wife. But Ham is rough and rather dull. He's just a fisherman. It's very sad.'

'You're wrong!' I cried. I did not agree with him at all. 'Ham's a good man. He'll be a good husband to Emily.'

Steerforth put his hand on my arm and smiled strangely. 'David,' he said. 'You're a good man, too. But you don't understand *me*'

After that I stayed at Barkis's house and Steerforth stayed at the hotel. He went out with the fishermen and I did not see him often. One night I was alone in the house. I was sitting by the fire when he came in. His face was sad.

'What's wrong?' I asked.

'I was thinking,' he said.

'What?'

'My father's dead,' he said, 'and I need him now. I need a father to guide me. My mother is no use; everything I do is fine with her. I'm not a good man and that makes me unhappy.'

'I don't understand,' I said. 'What are you talking about?'

'Oh, it isn't important,' he said. 'See, I'm happier, now. Let's go for a walk.' He stood up and smiled.

'I've bought a boat,' he told me proudly, while we were walking.

'In Yarmouth?' I asked. It was a surprise. 'But you don't often come to Yarmouth.'

'Ham's keeping the boat for me,' he said.

'There!' I said. 'You *are* good. You've given the boat to Ham.'

'I haven't *given* him the boat,' Steerforth said.

إنه يعتني به بدلاً عني. لقد سميت القارب (إيميلي الصغيرة)".
بدا أكثر مرحاً حين قابلته فيما بعد. لقد كانت الفترة التي قضيتها في
(يارماوث) سعيدة جداً بالنسبة لي، لكنها انقضت بسرعة. حانت آخر ليلة لنا،
وحين كنت أمشي في طريق العودة إلى منزل (باركيس)، أوقفني (هام) في
الخارج، وقال:

"من فضلك، لا تدخل. إن (إيميلي) تتحدث مع امرأة في الداخل. إن المرأة طلبت
المساعدة".

بعد بضعة دقائق فتحت (بيغوتي) الباب وقالت: "بإمكانك الدخول الآن".
كانت المرأة تجلس بجانب (إيميلي) وكان اسمها (مارثا إندلز). كانت تبكي،
وتقول:

"لقد قمت بعمل فضيحة. أمي وأبي لا يريداني، والناس في (يارماوث) يكرهوني.
سأغادر، وأذهب إلى لندن. ستكون لندن أفضل من (يارماوث)".

سألت (إيميلي) المرأة "مالذي ستفعلينه في لندن؟" وقد كانت تعانقها.
فقالت (مارثا): "سوف أجد عملاً، لكنني أحتاج إلى النقود فأنا لا أملك شيئاً"
قالت (إيميلي): "تلك هي النقود. بإمكانك الذهاب إلى لندن".
فقالت (مارثا): "شكراً لك. إنك لطيفة جداً. سأذكرك على الدوام".
غادرت البيت، فأغلقت (إيميلي) الباب وراءها. كان وجهها حزيناً وبدأت هي
الأخرى تبكي وتقول: "أنا مثل (مارثا). أنا سيئة أيضاً".

فقال (هام): "أنت؟ إنك لست سيئة. أنت جميلة وصالحة".
فقالت (إيميلي): "لا، أنا لست كذلك. إنني تعيسة للغاية. أرجوك ساعدني يا
(هام) فأنا أود أن أكون صالحة".

ضمها (هام) بين ذراعيه، و سرعان ما هدأت. كانت تتكلم مثل (ستيرفورت).
لم أستطع أن أفهم (إيميلي) و (ستيرفورت) حينها، لكنني فهمت فيما بعد.

‘He’s looking after it for me. I’ve called the boat The Little Emily!’

He looked more cheerful when I saw him after that. The time in Yarmouth was a very happy one for me but it passed quickly. Our last night came and I was walking back to Barkis’s house. Ham stopped me outside.

‘Please don’t go in,’ he said. ‘Emily is talking to a woman inside. The woman has asked for help.’

A few minutes later Peggotty opened the door. ‘You can come in, now,’ she said. The woman was sitting next to Emily. Her name was Martha Endells and she was crying.

‘I’ve done something terrible,’ she said. ‘My mother and father don’t want me. The people in Yarmouth hate me. I’m going to leave and go to London. London will be better than Yarmouth.’

‘What will you do in London?’ Emily asked. She had her arms around the woman.

‘I’ll find work,’ Martha told her. ‘But I need money. I have nothing.’

‘Here’s money,’ Emily said. ‘You can go to London.’

‘Thank you,’ Martha said. ‘You’re very kind. I’ll always remember you.’

She left the house. Emily closed the door behind her. Her face was sad and she began to cry, too. ‘I’m like Martha,’ she said. ‘I’m bad, too.’

‘You?’ Ham said. ‘You’re not bad. You’re beautiful and good.’

‘No, I’m not,’ Emily said. ‘I’m so unhappy. Please help me, Ham. I want to be good.’

Ham put his arms round her and soon she was quiet. She was talking like Steerforth. I did not understand Emily and Steerforth then. But I understood later.

الفصل الثامن: أنا ألتقي بفتاة أحلامي

حين عدنا إلى لندن، كانت عمتي بانتظاري. أخبرتها أنني أرغب بأن أصبح محامياً، لذا، قامت بدفع ألف جنيه إلى (سبينلو) و(جوركينز) حيث كان السيد (سبينلو) سيدر سني القانون. كما أن عمتي وجدت لي سكناً في منزل سيدة تدعى السيدة (كرب) حيث كانت تنظف الغرف وتطهو لي.

لندن منطقة موحشة، وقد كنت أشعر بالوحدة الشديدة. لم يكن (ستيرفورث) يزورني، ولم يكن لدي أي أصدقاء، لكنني في أحد الأيام التقيت به في الشارع مع اثنين من أصدقائه، فأعطيتهم عنواني ودعوتهم إلى العشاء. كان عشاءً لذيذاً، لكنني شريت لدرجة كبيرة، فصرت شديد الحماسة. أخذت أصبح: "المسرح مكان جميل! دعونا نذهب إلى هناك".

ذهبنا إلى المسرح، وخارج الممر الرئيسي، أمسك صديقا (ستيرفورث) ذراعي لأنني لم أكن قادراً على الوقوف وحدي. وبعد ذلك، ساعداني على دخول البناء. اقترح (ستيرفورث) قائلاً: "دعونا نجلس هنا. هويت على مقعدي ضاحكاً، فسمعت صوتاً يقول: "أوه!" كانت هنالك فتاة تجلس بجانبني وكنت أنظر إليها، لكنني كنت ثملاً لدرجة أنني لم أكن أستطيع رؤيتها بشكل جيد. قالت الفتاة: "(ديفيد)!"

فأجبت: "(أغنس)!" ولم أكن قادراً على الكلام بوضوح "يالها من مفاجأة!" فقالت (أغنس): "أوه يا(ديفيد). انظر إلى نفسك. أرجوك عد إلى البيت. أرجوك عد إلى البيت، واخلد للنوم".

فقلت لها و أنا أشعر كأنني ولد صغير: "أجل. أجل، سأفعل ذلك". غادرت المسرح بصخب، واضطر (ستيرفورث) لأن يحملني إلى مسكني ويضعني في السرير.

في صباح اليوم التالي، كنت أشعر بالإعياء الشديد، وتذكرت (أغنس) فشعرت بأنني أسوأ حالاً، لكنها أرسلت لي رسالة فأخذت أقرؤها بعصبية. كان مكتوباً فيها: "عزيزي (ديفيد): إنني أقيم في منزل رجل يعمل مع أبي يدعى السيد (ووتربروك) يقع في (إيلاي بليس) في (هولبورن). هل لك أن تأتي وتقابلني اليوم؟ سأبقى في المنزل طوال اليوم. مع حبي. (أغنس)"

Chapter 8 I Meet the Girl of My Dreams

When we returned to London, my aunt was waiting for me. I told her that I wanted to be a lawyer. So she paid one thousand pounds to Spenslow and Jorkins; Mr Spenslow was going to teach me law. My aunt also found me rooms in the home of a Mrs Crupp, who cleaned the rooms and cooked for me.

London is a lonely place and I felt very alone. Steerforth did not visit me and I hadn't any friends. But one day I met him in the street with two of his friends. I gave them my address and asked them to come to dinner.

It was a good dinner but I drank too much. I became very silly.

'The theatre's a fine place!' I cried. 'Let's go there.'

We went to the theatre. Outside the main entrance, Steerforth's friends held my arms; I could not stand by myself. Then they helped me into the building.

'Let's sit here,' Steerforth suggested. I fell into my seat, laughing.

'Oh!' a voice said. A girl was sitting next to me and I looked at her. But I was drunk and I could not see her well.

'David!' the girl said.

'Agnes!' I replied. I could not speak clearly. 'What a surprise!'

'Oh, David,' Agnes said. 'Look at you. Please go home. Please go home and go to bed.'

'Yes,' I said, feeling like a small boy. 'Yes, I will.'

I left the theatre noisily. Steerforth had to carry me to my rooms and put me to bed.

The next morning I felt very ill. I remembered Agnes and I felt even worse. But she sent me a letter. I read it nervously. It said, 'My dear David, I am staying at the house of a man who works with my father, Mr Waterbrook, in Ely Place, Holborn. Will you come and see me today? I shall be in all day. With love, Agnes.'

لم أكن أرغب بمقابلة (أغنس) بعد الليلة الماضية، لكنني ذهبت إلى البيت. لم تكن (أغنس) غاضبة مني، وحين رأته ابتمت وقالت: "صباح الخير يا (ديفيد)". فقلت: "أوه يا (أغنس). أنا أسف جداً لأنني كنت ثملاً في المسرح. لقد كنت في غاية الحماسة. أرجوك سامحيني".

فقلت (أغنس): "لقد سامحتك. لا تفكر بأمر المسرح، ولا تأسف لذلك لكن، لديك صديق سيئ".

فقلت: "صديق سيئ. من يكون؟"

قالت (أغنس): "(ستيفورث). ليس رجلاً صالحاً"

فقلت: "أوه يا (أغنس)، بل إنه كذلك! (ستيفورث) هو صديقي المفضل!"

قالت (أغنس): "أنا أسفة، لكنني لا أحبه. "وابتمت، ثم قالت: "والآن، أريد منك أن تسامحني، فقد كنت وقحة".

فقلت: "لا، لم تكوني كذلك، لكننا لن نتحدث عن (ستيفورث)".

قالت (أغنس): "لا لن نفعل ذلك. هل رأيت (أورياه) يا (ديفيد)؟"

فقلت: "لا. تعنين (أورياه هيب)؟ هل هو في لندن؟"

قالت: "أجل"، وبدت التعاسة على وجهها، "إن (أورياه) أصبح يملك نصف عمل والدي الآن. هل عرفت هذا؟"

فصحت قائلاً: "لا! (أورياه) فعل ذلك؟ لا يمكن أن يكون هذا صحيحاً!"

قالت (أغنس): "بل هو كذلك. لأن والدي كان على الدوام يشرب كثيراً، فلم يعد قادراً على إدارة العمل. كان (أورياه) يساعده، وبعد فترة، لم يعد والدي قادراً على فعل أي شيء دون مساعدة (أورياه)، لذا قام بإعطائه نصف العمل "وبدأت (أغنس) تبكي .

قلت لها "(أورياه هيب) فعل هذا! ياله من كلب! أنا أكره هذا الرجل! لكن أرجوك لا تبكي يا (أغنس)".

جففت (أغنس) عينيها، وبعد ذلك، دخلت السيدة (ووتريروك) إلى الغرفة.

صافحتني، وسألتني: "هل ستبقى لتناول العشاء يا سيد (كوبرفيلد)؟"

فأجبته: "أجل، من فضلك".

حضر أشخاص كثيرون لتناول العشاء، لكنه كان وجبة سيئة لدرجة كبيرة. لم

يتكلم أحد معي، ولم أجلس بجانب (أغنس). كان (أورياه هيب) أيضاً يجلس عند الطرف الآخر من الطاولة. فيما بعد، سمعت اسم (ترادلز).

I did not want to see Agnes after the night before, but I went to the house. Agnes was not angry with me. When she saw me, she smiled.

‘Good morning, David,’ she said.

‘Oh, Agnes,’ I said, ‘I’m very sorry that I was drunk at the theatre. I was very stupid. Please forgive me.’

‘I have forgiven you,’ Agnes said. ‘Don’t think about the theatre. Don’t be sorry about that. But you have a bad friend.’

‘A bad friend?’ I said. ‘Who is he?’

‘Steerforth,’ Agnes said. ‘He isn’t a good man.’

‘Oh, Agnes,’ I said, ‘he is\ Steerforth is my best friend!’

‘I’m sorry,’ Agnes said. ‘I don’t like him.’ She smiled. ‘Now, I want you to forgive me,’ she said. ‘I’ve been rude.’

‘No, you haven’t,’ I said. ‘But we won’t talk about Steerforth.’

‘No, we won’t,’ Agnes said. ‘David, have you seen Uriah?’

‘No,’ I said. ‘Uriah Heep? Is he in London?’

‘Yes,’ she said. Her face was unhappy. ‘Uriah owns half my father’s business now. Did you know that?’

‘No!’ I shouted. ‘Uriah? It can’t be true!’

‘It is,’ Agnes said. ‘Because my father always drank a lot, he couldn’t manage the business. Uriah helped him. After a time, my father was not able to do anything without Uriah’s help, so he gave him half the business.’ Agnes began to cry.

‘Uriah Heep!’ I said. ‘The dog! I hate the man! But please don’t cry, Agnes.’

Agnes dried her eyes. Then Mrs Waterbrook came into the room. She shook hands with me. ‘Will you stay to dinner, Mr Copperfield?’ she asked.

‘Yes, please,’ I replied.

A lot of people came to dinner but it was a very dull meal. Nobody talked to me and I did not sit near Agnes. Uriah Heep was also sitting at the other end of the table. Then I heard the name "Traddles".

كان هذا صديقي القديم. قدمت نفسي إليه من جديد ، وأخذنا نتحدث عن (سالم هاوس). تعرف إلى (أغنس) ، وحدثتها عنه. لقد كنت سعيداً جداً برؤيته ثانية. بعد العشاء ، قدم (أورياه هيب) إلي ، واقترح بأن نتمشى ، وقد كنت خائفاً منه لدرجة لم أستطع معها أن أرفض. مشينا حتى ابتعدنا عن المنزل ، وأخذت أسأله عن العمل ، وعن السيد (ويكفيلد).

فقال (أورياه): "لقد كان مريضاً ، فهو يشرب كثيراً كما تعلم. كان يخسر الأموال واحتاج للمساعدة ، وكنت أرغب بمساعدة الأنسة (أغنس) أيضاً. إنها جميلة. أليس كذلك ؟ متى ستتزوج ؟ بمن ستتزوج ؟" وارتسمت ابتسامة قبيحة على وجهه ، فعرفت حينها بأنه كان يريد أن يتزوجها. كنت غاضباً جداً منه ، لكنني لم أقل شيئاً فقد أصبح بإمكانه أن يؤذي السيد (ويكفيلد) و(أغنس) في الوقت الحاضر.



كانت حفلات العشاء قليلة جداً ، وكنت في كثير من الأحيان أشعر بالوحدة. كان (ستيرفورت) ملتحقاً بالجامعة في (أكسفورد) ، ولم أقابل (ترادلز) مرة أخرى. كنت أذهب كل يوم إلى مكتب السيد (سبينلو) ، وكان يدرسني شؤون القانون. في أحد الأيام ، دعاني إلى منزله. كان يسكن خارج لندن تماماً ، فشكرته ، ووافقت ، فاقترح علي قائلاً :

"ابق معنا الليلة. ابق طوال يومي السبت والأحد."

وافقت قائلاً: "سيكون هذا جميلاً".

قال لي: "سوف نذهب معاً في عربتي".

ذهبنا إلى منزل السيد(سبينلو) يوم السبت. كان منزلاً واسعاً وله حديقة ضخمة. دخلنا ، وقد كانت هنالك امرأتان في ذلك المكان لكنني رأيت فقط واحدة منهما ، فبعد أن وقعت عيناى عليها ، لم أعد أستطيع أن أبعد نظري. لقد كانت جميلة. قال السيد (سبينلو): "هذه ابنتي (دورا) يا سيد (كوبر فيلد) ، وهذه هي الأنسة (ميردستون). إنها مرافقة ابنتي ، وهي تعتني بها."

فقلت: "لقد قابلت الأنسة (ميردستون) من قبل. كيف حالك ياآنسة(ميردستون)؟" فقالت الأنسة (ميردستون) ببرود: "على خير ما يرام. شكراً لك".

It was my old friend. I introduced myself to him again and we talked about Salem House. He met Agnes and I told her about him. I was very happy to see him again.

After dinner Uriah Heep came up to me and suggested a walk. I was too afraid of him to refuse. We walked away from the house and I asked him about the business and Mr Wickfield.

'He was ill,' Uriah said. 'He drinks a lot, you know. He lost money and he needed help. I wanted to help Miss Agnes, too. She's pretty, isn't she? When will she marry? Who will she marry?' There was an ugly smile on his face. I knew then that he wanted to marry her. I was very angry with him but I did not say anything. He could hurt Mr Wickfield and Agnes now.



There were very few dinner parties and I was often lonely. Steerforth was at university in Oxford and I did not see Traddles again. Every day I went to Mr Spenlow's office and he taught me about the law.

One day he invited me to his house. He lived just outside London. I thanked him and accepted.

'Stay the night,' he suggested. 'Stay for Saturday and Sunday.'

'That will be nice,' I agreed.

'We'll go together in my carriage,' he said.

We went to Mr Spenlow's house on the Saturday. It was a big house with a large garden. We went inside. There were two women there but I only saw one of them. After my eyes fell on her, I could not look away. She was beautiful.

'This is my daughter, Dora, Mr Copperfield,' Mr Spenlow said. 'And this is Miss Murdstone. She is company for my daughter and looks after her.'

'I have met Miss Murdstone before,' I said. 'How are you, Miss Murdstone?'

'Very well, thank you,' Miss Murdstone said coldly.

ذهبت إلى غرفتي، وأخذت أفكر بـ(دورا). كان شعرها جميلاً وكان وجهها كالشمس في سماء داكنة. حين نزلت لتناول العشاء، لم أستطع أن أكل، وكان الناس يتحدثون إلي، لكنني لم أكن أسمعهم. كانت عيناى تديمان النظر إلى(دورا). بعد العشاء، أخذت الأنسة(ميردستون) تتحدث إلي. قالت لي: "سيد(كوبر فيلد)" قلت: "نعم يا آنسة (ميردستون)؟"

قالت: "إنك تعلم أنني لا أحبك، ولا أحب عمك، وأعلم أنك لا تحبني". قلت: "هذا صحيح".

فقالت: "لكننا سوف نكون مؤدبين في هذا البيت".

فوافقتها قائلاً: "أجل، سنكون كذلك. طابت ليلتك".

ذهبت إلى النوم، وحلمت بـ (دورا). حلمت أحلاماً سعيدة. وفي صباح اليوم التالي استيقظت باكراً وأخذت أتمشى في الحديقة. كانت (دورا) أيضاً هناك في الخارج. قالت لي: "صباح الخير". وكانت تمتلك صوتاً جميلاً.

فقلت: "صباح الخير. لقد عدت من(فرنسا) لتوك. أليس كذلك يا آنسة (دورا)؟" أجابت: "أجل. هل سافرت يوماً إلى هناك؟"

فقلت لها بإحساس: "لا، فأنا أريد أن أبقى هنا. أريد أن أبقى في(إنكلترا)".

فقالت: "تبقى في (إنكلترا)؟ لماذا؟"

قلت: "لأنك هنا، لأنك في (إنكلترا)".

فقالت: "أوه يا سيد (كوبر فيلد)!" وقد احمر وجهها، لكنها كانت تضحك، وأخذت تكلم الكلب الصغير الذي كانت تحمله. قالت برقة: "السيد (كوبر فيلد) يقول كلاماً جميلاً، أليس كذلك يا (جيب)؟"، "تعال يا سيد (كوبر فيلد). دعنا نتفرج على الأزهار" وقادتنى عبر الحديقة. كانت (دورا) تنظر إلى الأزهار، وكنت أنا أنظر إلى (دورا)، فقد كانت أجمل من الأزهار.

سألتني: "هل الأنسة (ميردستون) صديقة لك؟" فقلت: "لا".

قالت (دورا): "هذا جيد، فأنا لا أحبها. إنها تلحق بي، وتراقبني طوال الوقت". ثم قبلت كلبها الصغير وقالت: "أليس كذلك يا جيب؟"

I went to my room and thought about Dora. Her hair was beautiful and her face was like the sun in a dark sky. When I went down to dinner, I could not eat. People talked to me but I did not hear them. My eyes stayed on Dora.

After dinner Miss Murdstone spoke to me. 'Mr Copperfield,' she said.

'Yes, Miss Murdstone?'

'You know that I don't like you,' she said. 'And I don't like your aunt. I know that you don't like me.'

'That is true,' I said.

'But we will be polite in this house,' she said.

'Yes, we will,' I agreed. 'Good night.'

I went to bed and I dreamed about Dora. I had beautiful dreams. Next morning I got up early and walked in the garden. Dora was out there too.

'Good morning,' she said. She had a pretty voice.

'Good morning,' I said. 'You've just been to France, haven't you, Miss Dora?'

'Yes,' she answered. 'Have you been there?'

'No,' I said with feeling. 'I want to stay here. I want to stay in England.'

'Stay in England?' she said. 'Why?'

'You are here,' I said. 'You are in England.'

'Oh, Mr Copperfield!' Her face was red but she laughed. She spoke to the little dog that she was holding. 'Mr Copperfield says nice things, doesn't he, Jip?' she said softly.

'Come, Mr Copperfield, let's look at the flowers.' She guided me through the garden. Dora looked at the flowers and I looked at Dora. She was prettier than the flowers.

'Is Miss Murdstone a friend of yours?' she asked.

'No,' I said.

'Good,' Dora said. 'I don't like her. She follows me and watches me all the time.' She kissed her little dog. 'Doesn't she, Jip?'



كانت أجمل من الزهور.



She was prettier than the flowers.

تحدثنا معاً، ومن ثم انضمت الأنسة (ميردستون) إلينا. قالت: "صباح الخير، ادخلا إلى المنزل في الحال، وسوف نتناول الفطور".

سأ تذكر على الدوام يوم الأحد ذاك على أنه يوم سعيد جداً بالنسبة لي. جلست مع (دورا) وتحدثت إليها. كانت الأنسة (ميردستون) موجودة في الغرفة، لكنني سرعان ما نسيت أمرها. لم تستطع أن تجعلني تغيماً.

بعد عودتي إلى لندن كنت أقضي ساعات كل يوم وأنا أمشي جيئةً وذهاباً عبر الشوارع. كنت أأمل أن ألتقي بـ (دورا)، ومرة شاهدتها فعلاً في عربتها، فابتسمت لي، وشعرت بتحسن.

لاحظت السيدة (كرب) التبدل الذي طرأ علي، فقد كانت أفكارها سارحة على الدوام.

سألتني بلطف: "أأنت على مايرام يا سيد (كوبر فيلد)؟"

فقلت لها: "بلى. أنا على مايرام".

قالت السيدة (كرب): "أعرف. إنني أعرف حال الشباب. لقد التقيت بفتاة جميلة يا سيد (كوبر فيلد). إنك واقع في الحب".

الفصل التاسع: أنا ألتقي أصدقاء قدامى

كنت أشعر بالوحدة، لذا قررت زيارة (ترادلز). كان يسكن في منزل بائس في شارع فقير. صعدت الدرج وقرعت الجرس، ففتح (ترادلز) الباب، وصاح قائلاً: "(كوبر فيلد)! يا صاحبي العزيز! ادخل. هذا جميل، فقليل ما يأتيني زوار. في الواقع، إنك زائري الوحيد هذا الشهر".

لم تكن غرفته كبيرة جداً. كانت هنالك طاولة صغيرة في إحدى الزوايا، وعليها أقلام وأوراق.

سألته: "مالذي تفعله؟"

فقال: "أنا أدرس الحقوق. حين غادرت المدرسة، لم أكن أملك أية نقود، لذا عملت بجد وكسبت بعض المال ودفعتها إلى محامٍ وهو يقوم بتدريسي".

سألته: "ومتى ستنتهي؟ متى ستصبح محامياً؟"

We talked together and then Miss Murdstone joined us. 'Good morning,' she said. 'Come into the house now and we "will have breakfast.'

I will always remember that Sunday as a very happy day for me. I sat with Dora and talked to her. Miss Murdstone was there in the room but I soon forgot about her. She could not make me unhappy.

After my return to London, I spent hours each day walking up and down the streets. I was hoping to see Dora. Once I did see her in her carriage. She smiled at me and I felt better.

Mrs Crupp saw the change in me. My thoughts were always far away.

'Aren't you well, Mr Copperfield?' she asked kindly.

'Yes, I'm well,' I told her.

'I know,' Mrs Crupp said. 'I know about young men. You've met a pretty girl, Mr Copperfield. You're in love.'

Chapter 9 I See Old Friends

I felt lonely, so I decided to visit Traddles. He lived in a poor house in a poor street. I walked up the stairs and pulled the bell. Traddles opened the door.

'Copperfield! My dear man!' he cried. 'Come in. This is nice. I don't often have visitors. In fact you are my only visitor this month.'

His room was not very big. There was a small table in one corner with pens and paper on it.

'What are you doing?' I asked.

'I'm studying law,' he said. 'When I left school, I didn't have any money. So I worked hard and earned some. I paid that to a lawyer, who is teaching me.'

'When will you finish?' I asked. 'When will you be a lawyer?'

فقال (ترادلز): "لا أدري. سيكون هذا بعد وقت طويل." وبدأ بائساً نوعاً ما. "أريد أن أتزوج، لكن سيكون علينا أنا و(صوفي) الانتظار. ثم بدا أكثر مرحاً، وأخذ يضحك "لكنها فتاة طيبة. إنها جميلة ولطيفة أيضاً. بإمكاننا الانتظار، فأنا أحبها كثيراً، وهي تحبني".

فقلت له: "أنا سعيد من أجلك". وكنت فعلاً أعني ذلك. تابع قائلاً: "أنا لا أحب هذه الغرفة، لكنها لا تكلفني الكثير، كما أن لدي جاراً لطيفاً".

نادى صوت من الخارج قائلاً: "مرحباً!"

فسألته: "من يكون هذا؟"

فقال (ترادلز): "ذاك هو جاري. اسمه (ميكابور)" دخل السيد (ميكابور) الغرفة، وصاح: "(كوبر فيلد)، يا ولدي! يا لها من مفاجأة! أمسك بيدي وأخذ ينظر إلي. قال: "ستسعد السيدة (ميكابور) بك".

سألته: "كيف حالك يا سيد (ميكابور)؟"

فقال: "إننا فقراء إلى حد ما، لكن لدينا صديقاً طيباً هنا - السيد (ترادلز)، كما أننا نأمل بأن نحصل على المال عاجلاً. دائماً لدينا الأمل. "ثم ضحك بسعادة. كنت مسروراً بلقاء السيد (ميكابور) ثانية وقمت بدعوة عائلة (ميكابور) ودعوة (ترادلز) إلى منزلي. حضروا لتناول العشاء. أعد لنا السيد (ميكابور) مشروباً من الخمر والفاكهة، وكان يغني بصوت مرتفع أثاء إعداد له. كان مذاق المشروب لذيذاً. بعد ذلك وصل العشاء، لكنه كان فضيلاً. قلت لهم: "إن السيدة (كرب) لم تقم بطهي هذا اللحم جيداً، فهو أحمر من الداخل. أنا آسف جداً".

فقال السيد (ميكابور): "لا تقلق يا (كوبر فيلد). سنقطع اللحم إلى قطع، ونقوم بطهيهِ من جديد على النار".

قام بهذا العمل بنفسه، وكان مذاقه لذيذاً جداً. شربنا المزيد من الخمر وغنينا الأغاني. لقد قضينا وقتاً سعيداً جداً معاً.

سألت السيد (ميكابور): "ماذا تعمل في الوقت الحاضر؟"

فقال بحزن: "ليس لدي عمل، لكنني سأحصل على عمل قريباً".

سألته: "أليس بإمكانك استئانة بعض المال؟"

‘I don’t know,’ Traddles said. ‘It will be a long time.’ He looked rather unhappy. ‘I want to marry, but Sophy and I will have to wait.’ Then he looked more cheerful and he laughed. ‘But she’s a good girl. She’s pretty and kind, too. We can wait. I love her very much and she loves me.’

‘I’m pleased for you,’ I said, and I really meant it.

‘I don’t like this room,’ he continued. ‘But it doesn’t cost much and I have a nice neighbour.’

‘Hello!’ a voice called outside.

‘Who’s that?’ I asked.

‘That’s my neighbour,’ Traddles said. ‘His name’s Micawber.’ Mr Micawber came into the room. ‘Copperfield, my boy!’ he cried. ‘This is a surprise!’ He took my hands and looked at me. ‘Mrs Micawber will be pleased.’

‘How are you, Mr Micawber?’ I asked.

‘We are rather poor,’ he said. ‘But we have a good friend here - Mr Traddles. And we are hoping for money soon. We are always hoping.’ He laughed happily.

I was happy to see Mr Micawber again and I invited the Micawbers and Traddles to my house. They came for dinner. Mr Micawber made us a drink from wine and fruit. He sang loudly while he was making it. The drink tasted good. Then the dinner arrived, and it was terrible. ‘Mrs Crupp hasn’t cooked this meat well,’ I said. ‘It’s red in the middle. I’m very sorry.’

‘Don’t worry, Copperfield,’ Mr Micawber said. ‘We’ll cut the meat into pieces and cook it again on the fire.’

He did it himself, and it tasted very good. We drank more wine and sang songs. We had a very happy time together.

‘What are you doing now?’ I asked Mr Micawber.

‘I haven’t got a job,’ he said sadly. ‘But I’ll get one soon.’

‘Can’t you borrow some money?’ I asked.

فقال: "لقد استندت بعض المال، لكنني قمت بصرفه" ثم ابتسم وقال، لكي يغير الموضوع:
"لقد كبرت وأصبحت شاباً جميلاً يا (كوبر فيلد). أأنت تتزوج؟ ألا تعرف فتاة جميلة؟"
فقلت: "بلى. أعرف فتاة"

فقال: "جيد. وهل هي جميلة؟"
قلت له: "إنها جميلة للغاية".

تأخر الوقت، فغادروا. وحين خرجت السيدة (ميكابور) و(ترادلز)، تأخر
عنهما السيد (ميكابور). سلمني رسالة وقال: "لا تقرأها الآن. يمكنك أن تقرأها
حين أكون قد غادرت".

دخلت إلى غرفتي، لكنني حينها سمعت ضجة على الدرج. صاح صوت منادياً:
"(ديفيد)! هل أنت هنا؟" كان هذا (ستيرفورت). دخل مباشرة، وقال بمرح:
"لقد فاجأتك" وأخذ يضحك، ثم نظر إلى الطاولة، وقال: "أه! لقد تناولت
العشاء مع أصدقاء لك. إنك تلهو كثيراً على الدوام".

فقلت: "أجل. كان هؤلاء أصدقاء قدماء لي. هل تذكر (ترادلز)؟"
فقال: "(ترادلز)؟ لا. لا أذكره".

قلت: "لقد كان معنا في المدرسة".

فقال (ستيرفورت): "أوه، نعم، (ترادلز). لقد كان ولداً غيباً".

سألته: "أين كنت". ولم أكن أوافق في رأيه ب (ترادلز).

فقال: "لقد كنت في (يارماوث). إن (إيميلي) سوف تتزوج من (هام) قريباً. أوه!
لدي رسالة لك. إنها من (بيغوتي). (باركيس) مريض جداً. في الحقيقة، إنه يحتضر".
قرأت الرسالة، ثم قلت بتلكؤ: "إن (بيغوتي) تعيسة للغاية. سيكون علي
الذهاب إلى (يارماوث) فهي ترغب برؤيتي".

فقال (ستيرفورت): "تعال إلى (هايغيت) أولاً. تعال، وزر أُمي و (روزا) فهما ترغبان
برؤيتك".

قلت: "لكنني يجب أن أذهب إلى (يارماوث)".

فقال (ستيرفورت): "حسناً. لا تذهب غداً. تعال أولاً إلى (هايغيت)".

فوافقته قائلاً: "حسناً. سأفعل".

قال (ستيرفورت): "سأذهب إلى البيت الآن. تعال وتمشّ معي لجزء من الطريق".

‘I have borrowed some,’ he said. ‘But I’ve spent it.’ He smiled. ‘You’ve grown into a fine young man, Copperfield,’ he said changing the subject. ‘Will you marry? Do you know a nice girl?’

‘Yes, I do,’ I said.

‘Good,’ he said. ‘Is she pretty?’

‘She’s very beautiful,’ I told him.

It grew late and they left. When Mrs Micawber and Traddles went out, Mr Micawber stayed behind. He gave me a letter. ‘Don’t read it now,’ he said. ‘You can read it when I’ve gone.’

I went into my room but then I heard a noise on the stairs. ‘David!’ a voice called. ‘Are you there?’ It was Steerforth. He came straight in. ‘I’ve surprised you,’ he said cheerfully, and he laughed. He looked at the table. ‘Ah!’ he said, ‘you’ve had a dinner with friends. You always have a lot of fun.’

‘Yes,’ I said. ‘They were old friends. Do you remember Traddles?’

‘Traddles?’ he said. ‘No, I don’t remember him.’

‘He was at school with us,’ I said.

‘Oh yes,’ Steerforth said. ‘Traddles. He was a stupid boy.’

‘Where have you been?’ I asked. I did not agree with his opinion of Traddles.

‘I’ve been in Yarmouth,’ he said. ‘Emily is going to marry Ham soon. Oh! I have a letter for you. It’s from Peggotty. Barkis is very ill. In fact, he’s dying.’

I read the letter. ‘Peggotty is very unhappy,’ I said slowly. ‘I’ll have to go to Yarmouth. She wants to see me.’

‘Come to Highgate first,’ Steerforth said. ‘Come and see my mother and Rosa. They want to see you.’

‘But I need to go to Yarmouth,’ I said.

‘Well, don’t go tomorrow,’ Steerforth said. ‘Come to Highgate first.’

‘All right, I will,’ I agreed.

‘Til go home now,’ Steerforth said. ‘Walk with me some of the way.’ I went out with Steerforth. In the streets we walked and talked. He seemed excited and perhaps a little drunk. Then I left.

خرجت مع (ستيرفورث)، وفي الشارع، كنا نمشي ونتحدث. كان يبدو منتشياً، وربما ثملاً بعض الشيء.

بعد ذلك تركته، وعدت إلى البيت، وهناك، قرأت رسالة السيد (ميكاوبر). كان مكتوباً في الرسالة:

"عزيزي (كوبرفيلد). لقد خسرت كل أموالي، وقد استندت نقوداً من (ترادلز)، لكنني خسرت نقوده أيضاً. إنني في الوقت الحاضر لا أملك شيئاً. لقد تسببت بالأذى لـ (ترادلز)، و أنا نادم جداً على ذلك، فهو صديق طيب. لن أراك مرة أخرى. (ولكنز ميكاوبر)"

شعرت بالحزن الشديد على (ترادلز)، وأسفت لحال السيد (ميكاوبر) أيضاً، لكن لم يكن بمقدوري فعل شيء.

طلبت من السيد (سبينلو) أن يعطيني إجازة، وذهبت إلى (هايفيت). كانت (روزا) دارتل هناك حين وصلت. قالت لي و القلق باء عليها: "إنني أعرف (ستيرفورث) جيداً. إنه يتصرف بغرابة شديدة هذه الأيام. مالذي يفعله؟ مالذي فعله في (يارماوث)؟" فقلت لها: "لا أعرف" حيث لم يكن بمقدوري أن أتصور ماذا كانت المشكلة.

قالت: "الأمر غريب جداً. إنه لا يعجبني".

في تلك الليلة تناولنا جميعنا العشاء معاً. سأل (ستيرفورث): "لماذا أنت حزينة يا (روزا)؟ لا تحزني فلديك صوت جميل. غني لنا".

غنت (روزا)، وعندما انتهت ذهب (ستيرفورث) إليها، وقال: "لقد كان ذلك جميلاً"، ولمس شعرها، فصرخت:

"لا تلمسني! لا تلمسني!" وركضت إلى خارج الغرفة.

سألت (ستيرفورث): "ما بها؟" فقال: "لا أدري". ولم يبد قلقاً كثيراً.

قلت له: "سوف أذهب في وقت مبكر من يوم غد، لذا سوف أقول لك تصبح على خير من الآن".

فقال (ستيرفورث): "تصبح على خير يا (ديفيد)" وابتسم لي، وكانت ابتسامة حزينة. "لا تنسني، فأنا لست رجلاً سيئاً بحق - تذكر ذلك"

قلت: "سأفعل ذلك، سأذكرك على الدوام، فأنت أفضل أصدقائي"

I went out with Steerforth. In the streets we walked and talked. He seemed excited and perhaps a little drunk. Then I left him and returned home. There I read Mr Micawber's letter.

'Dear Copperfield,' the letter said, 'I have lost all my money. I borrowed money from Traddles and I have lost his money too. Now I have nothing. I have hurt Traddles and I am very sorry about that. He is a good friend. I will not see you again. Wilkins Micawber.' I felt very sad about Traddles and I felt sorry for Mr Micawber, too. But there was nothing I could do.

I asked Mr Spenlow for a holiday and I went to Highgate.

Rosa Dartle was there when I arrived. 'I know Steerforth well,' she said, looking worried. 'He is acting very strangely at the moment. What is he doing? What has he done in Yarmouth?'

'I don't know,' I said. I could not imagine what the problem was.

'It's very strange,' she said. 'I don't like it.'

That night we all had dinner together. 'Why are you unhappy, Rosa?' Steerforth asked. 'Don't be unhappy. You have a pretty voice; sing to us.'

Rosa sang. When she finished, Steerforth went to her. 'That was beautiful,' he said and touched her hair.

'Don't touch me!' she cried. 'Don't touch me!' She ran out of the room.

'What's wrong with her?' I asked Steerforth.

'I don't know,' he said. He did not seem very worried.

'I'm going early tomorrow,' I told him. 'So I'll say good night now.'

'Good night, David,' said Steerforth and he smiled at me. It was a sad smile. 'Don't forget me. I'm not really a bad man — remember that.'

'I will,' I said. 'I'll always remember you. You're my best friend.'



صرخت قائلة : " لا تلمسني ! لا تلمسني !"



'Don't touch me!' she cried. 'Don't touch me!'

الفصل العاشر: أنا أجد زوجة

ذهبت إلى (يارماوث)، لكن بعد فوات الأوان. حين وصلت إلى (يارماوث) كان (باركيس) قد توفي لتوه. قضيت بعض الوقت مع (بيغوتي) حيث تحدثنا عن (باركيس) المسكين. كانت لديه الكثير من الأموال تم إخفاؤها تحت سريره. لقد ترك ألف باوند للسيد (بيغوتي)، وألفين لزوجته (بيغوتي)، صديقتي العزيزة.

بعد ذلك، تركتها، وذهبت لزيارة أخيها. كانت الليلة باردة وماطرة لكن منزل السيد (بيغوتي) كان دافئاً ومريحاً. كان هنالك موقد كبير مشتعل، كما كان هنالك ضوء يشع من النافذة. كانت السيدة (غوميدج) تشتكي للسيد (بيغوتي) من أنها تشعر بالوحدة.

قال لها السيد (بيغوتي): لا تحزني. سرعان ما تصل (إيميلي) ستجعلك تشعرين بتحسن.

فتح الباب، ودخل (هام). كان يلبس قبعة كبيرة، ولم نستطع رؤية وجهه. قال لي بلهجة غريبة: "سيد (ديفيد). تعال إلى الخارج من فضلك".

تبعته إلى خارج المنزل، وسألته: "ما المشكلة؟"

فقال: "المشكلة تتعلق بـ (إيميلي) و كان يبدو شاحباً جداً.

فصحت: "(إيميلي)؟ هل هي مريضة؟"

قال (هام) بتلكؤ: "لا إنها ليست مريضة. لقد رحلت".

فصرخت: "رحلت؟ إلى أين؟"

قال (هام): "رحلت بعيداً" وأشاح بوجهه عني، وسألني: "ماذا يمكن أن أقول للسيد (بيغوتي)؟ كيف لي أن أخبره؟"

خرج السيد (بيغوتي) من المنزل في تلك اللحظة، وشاهد وجه (هام) ووجهي الشاحبين. فصاح قائلاً: "(هام)؟! (إيميلي)؟! أين (إيميلي)؟" وانهار على الجدار خلفه، فساعدها على الدخول.

قال (هام): "خذ هذه الرسالة يا سيد (ديفيد)". وسحبها من جيب معطفه "اقرأها فليس بإمكانني أن أقرأها مرة أخرى".

كانت الرسالة قصيرة جداً، وكان مكتوباً فيها: "حين تقرأ هذه، سأكون في مكان بعيد. سأعود فقط إذا جعل مني ليدي. أرجوك صدق بآني أتعذب.

Chapter 10 I Find a Wife

I went to Yarmouth but I was too late. When I reached Yarmouth, Barkis was already dead. I spent some time with Peggotty talking about poor Barkis. He had a lot of money which was hidden under his bed. He left a thousand pounds to Mr Peggotty and two thousand to his wife - Peggotty, my dear friend.

Then I left her and went to visit her brother. The night was cold and wet, but Mr Peggotty's house was "warm and comfortable. A big fire was burning and there "was a light in the window. Mrs Gummidge was complaining to Mr Peggotty that she was lonely.

'Don't be unhappy,' Mr Peggotty told her. 'Emily will come soon. She'll make you feel better.'

The door opened and Ham came in. He was wearing a big hat and we could not see his face. 'Mr David,' he said in a strange voice. 'Come outside, please.'

I followed him out of the house. 'What's wrong?' I asked.

'It's Emily,' he said. He looked very pale.

'Emily?' I cried. 'Is she ill?'

'No, she's not ill,' Ham said slowly. 'She's gone.'

'Gone? Where?' I cried.

'She's gone away,' Ham said. He turned his face away from me. 'What can I say to Mr Peggotty?' he asked. 'How can I tell him?'

Mr Peggotty came out of the house at that moment. He saw Ham's white face and mine. 'Ham!' he shouted. 'Emily! Where is Emily?' He fell back against the wall and we both helped him inside.

'Here's a letter, Mr David,' Ham said, pulling it from his coat pocket. 'Read it, I can't read it again.'

The letter was very short. It said, 'When you read this, I shall be far away. I will only return if he makes me a lady. Please believe that I am suffering.'

ليس بإمكانني الزواج منك. أذكرني وسامحني، أحبككم جميعاً من كل قلبي. أنا أسفة جداً. (إيميلي)."

جلس السيد (بيغوتي) متصلباً على أحد الكراسي. كان وجهه أحمر وكان غاضباً جداً. صاح قائلاً: "من هو هذا الرجل؟ من يكون؟ أخبرني! أريد أن أعرف!" فقال (هام) بهدوء: "إنه (ستيرفورث). لقد رحلت مع (ستيرفورث)".

صحت قائلاً: "(ستيرفورث)! وأنا الذي أحضرته إلى هذا المنزل". سألت (هام): "متى رحل؟"

فقال: "هذا المساء. رحل هذا المساء في عربة (ستيرفورث)" قال السيد (بيغوتي): وهو يقف مجدداً بصعوبة: "ناولوني معطفي"

سألته السيدة (غوميدج): "إلى أين أنت ذاهب؟"

فقال السيد (بيغوتي): "سأذهب كي أعر على (إيميلي). سأحطم قارب (ستيرفورث) إلى قطع صغيرة، ومن ثم سأسافر إلى أقاصي الأرض. يجب علي أن أجدهما!"

فقالت السيدة (غوميدج): "لا يا (دانييل). لا تذهب الآن فأنت هائج، وكل ما سيحدث هو أنك ستمرض. استمع إلي. إنني لست أكثر الناس مرحاً. أعلم ذلك، كما أنني لا أشكل على الإطلاق سنداً كبيراً لك، لكنني سوف أتوقف عن الشكوى الآن، وأسأعذك. ابق هنا الليلة. أمسكت بذراع السيد (بيغوتي) فجلس ثانية، ثم وضع رأسه بين يديه، وبدأ ييكي. لم أستطع التحمل، لذا عدت إلى فندقي.

كان هنالك اسم واحد يتبادر في ذهني. (ستيرفورث)! بعد تلك الليلة، تغيرت السيدة (غوميدج). أصبحت إنسانة مختلفة تماماً. قامت بتنظيف المنزل، وإعداد ملابس السيد (بيغوتي) لكي يمضي في رحلته.

قال لي: "سأغادر غداً. سأذهب إلى لندن وأبدأ من هناك. سوف أجد (إيميلي) ثانية!" في صباح اليوم التالي، ذهبا أنا وهو لاستقلال الحافلة، وجاء (هام) والسيدة (غوميدج) معنا لكي يودعانا، كما انضمت (بيغوتي) إلينا لأنها كانت تخطط للسفر إلى (لندن) أيضاً. أوقفني (هام) بينما كنت أصعد إلى الحافلة.

قال: "سيد (ديفيد)، إذا احتاج السيد (بيغوتي) إلى النقود، فعليه أن يطلبها مني. من فضلك أعلمه بذلك".

I can't marry you. Remember me and forgive me. I love you all with all my heart. I am very sorry. Emily.'

Mr Peggotty sat down hard in a chair. His face was red and he was very angry. 'Who's the man?' he cried. 'Who is he? Tell me! I want to know!'

'It's Steerforth,' Ham said quietly. 'She's gone with Steerforth.'

'Steerforth!' I cried. 'And I brought him to this house. When did they go?' I asked Ham.

'This evening,' he said. 'They left this evening in Steerforth's carriage.'

'Give me my coat,' Mr Peggotty said, standing up again with difficulty.

'Where are you going?' Mrs Gummidge asked.

'I'm going to find Emily,' Mr Peggotty said. 'Til break Steerforth's boat into little pieces and then I'll travel to the ends of the earth. I have to find her!'

'No, Daniel,' Mrs Gummidge said. 'Don't go now. You're excited and you'll only get ill. Listen to me. I'm not the most cheerful person, I know that. I'm never much help to you. But I'll stop complaining now and help you. Stay here tonight.' She took Mr Peggotty's arm and he sat down again. Then he put his head in his hands and he began to cry. I could not help, so I went back to my hotel. One name stuck in my head. Steerforth!

After that night Mrs Gummidge changed. She became a completely different person. She cleaned the house and prepared Mr Peggotty's clothes for his journey.

'I shall leave tomorrow,' he told me. 'I'll go to London and start there. I *will* find Emily again!'

Next morning he and I went to the coach. Ham and Mrs Gummidge came with us to say goodbye. Peggotty joined us, because she planned to travel to London too. Ham stopped me while I was climbing into the coach.

'Mr David,' he said. 'If Mr Peggotty needs money, he should ask me. Please tell him that.'

فقلت: "سأفعل، رغم أن السيد (بيغوتي) لم يعد فقيراً الآن - لديه نقود تركها له (باركيس)، لكنني سأعلمه بذلك".

بدأت الحافلة بالمسير، فأخذت السيدة (غوميدج) تركض خلفها، وتصيح مخاطبة السيد (بيغوتي): "وداعاً يا (دانييل)! لا تحزن ولا تقلق، فسوف تجد (إيميلي). سوف أعتني بالبيت، وحين تعود سأكون هنا. الوداع!"

وصلنا إلى لندن، ووجدنا غرفة للسيد (بيغوتي) وشقيقته. كنت أرغب برؤية السيدة (ستيرفورث)، لذا ذهبت إلى (هايفيت).

كانت تعلم بأمر (ستيرفورث) و (إيميلي)، وقد أخبرتها عن تعاسة السيد (بيغوتي)، فسألتني: "ما الذي يريده؟ لا أريد أن أراه." وقد بدا عليها الغرور والغضب، لكنها بعد ذلك، غيرت رأيها: "لا. انتظر. سوف أقابله. أحضره إلى هنا غداً".

في اليوم التالي، قمنا بزيارتها سوية. كانت السيدة (ستيرفورث) تجلس منتصبه جداً في كرسيها، وبقيت (روزا دارتل) معها.

قالت السيدة (ستيرفورث) بغرور: "أنت خال الفتاة. أليس كذلك؟" فتحدث السيد (بيغوتي) بهدوء قائلاً: "أجل" وكان مهذباً، ولم يكن خائفاً منها. قالت له السيدة (ستيرفورث): "إن ولدي لن يتزوج من (إيميلي) فهي ليست ليدي". فقال السيد (بيغوتي): "إنها فتاة ذكية، وستصبح ليدي إذا تزوجها". قالت له: "لن يتزوجها. أنا أعرف ولدي".

قال السيد (بيغوتي): "عندما كان يأتي إلى منزلنا، كنا دائماً نحسن معاملته. كنا نعتقد بأنه صديق لنا، وإذا به الآن يقوم بهذا العمل القاسي. لقد خدعنا". فقالت السيدة (ستيرفورث) بغرور: "إن ولدي لا يخدع الناس، فهو سيد نبيل، لكنك بائس، ولا تفهمه. إنني أشعر بالأسى لأجلك، لذا، سوف أعطيك بعض المال لتحل مشكلتك".

فصاح السيد (بيغوتي): "لا. لست بحاجة إلى نقودك

‘I will,’ I said. ‘Mr Peggotty is not poor now — he has money from Barkis. But I’ll tell him.’

The coach began to move, and Mrs Gummidge ran behind it. ‘Goodbye, Daniel!’ she shouted to Mr Peggotty. ‘Don’t be sad, and don’t worry. You will find Emily. I’ll look after the house. When you come back, I’ll be here. Goodbye!’

We reached London and found a room for Mr Peggotty and his sister. I wanted to see Mrs Steerforth, so I went to Highgate. She knew about Steerforth and Emily. I told her about Mr Peggotty’s unhappiness.

‘What does he want?’ she asked. ‘I don’t want to see him.’ She looked proud and angry. Then she changed her mind. ‘No. Wait. I’ll see him. Bring him here tomorrow.’

The next day we visited her together. Mrs Steerforth sat very straight in her chair and Rosa Dartle stayed with her.

‘You are the girl’s uncle, aren’t you?’ said Mrs Steerforth proudly.

‘I am,’ Mr Peggotty spoke quietly. He was polite and he was not afraid of her.

‘My son won’t marry Emily,’ Mrs Steerforth told him. ‘She isn’t a lady.’

‘She’s a clever girl,’ Mr Peggotty said. ‘She’ll become a lady if he marries her.’

‘He will *not* marry her,’ she told him. ‘I know my son.’

‘When he came to our house, we were always kind to him,’ Mr Peggotty said. ‘We thought that he was our friend. Now he has done this cruel thing. He has deceived us.’

‘My son does not deceive people,’ Mrs Steerforth said proudly. ‘He is a gentleman. But you are unhappy and you don’t understand him. I feel sorry for you, so I’ll give you some money for your trouble.’

‘No!’ Mr Peggotty cried. ‘I don’t want your money

وإني آسف من أجلك أنت يا سيدة (ستيرفورث)، فقد قام ابنك بخداعك أنت الأخرى. سوف أدعك الآن فليس بإمكانك مساعدتي".

تبعته إلى خارج الغرفة، لكن (روزا) أوقفتني على الدرج. صاحت بغضب: "لقد كنت أنت! أنت من أخذه إلى ذلك البيت. أنت من أخذه إلى أولئك الناس الخشنيين الوقحين".

فقلت: "إن (إيميلي) ليست وقحة، و هي ليست خشنة! كما أن السيد (بيغوتي) شخص طيب ولطيف. لقد آذاهم (ستيرفورث) بصورة فظيعة".

فصاحت (روزا): "أنا أكرهها! أنا أكره تلك الفتاة!" حين كنت أغادر البيت، نظرت إلى الوراء. كانت (روزا) تقف عند الباب. كان وجهها شاحباً وغاضباً، وكان بإمكانني رؤية ندبتها بوضوح. كانت تبدو قبيحة جداً.

وهكذا، بدأ السيد (بيغوتي) رحلته. لقد رحل بعيداً لكي يبحث عن (إيميلي). كنت أشعر بالحزن الشديد لأجله، لكنني لم أكن حزينة على الدوام، فقد كنت أرى السيد (سبينلو) كل يوم، وفي كل مرة أراه فيها، كنت أفكر بـ (دورا) من جديد.

في أحد الأيام قال لي: "إنك تذكر ابنتي يا سيد (كوبرفيلد)، أليس كذلك؟" أذكرها؟ وكيف يمكن لي أن أنساها؟ لكنني أجبت فقط بالقول: "الآنسة (دورا)؟ أجل. لماذا يا سيدي؟"

فقال: "إنها تود أن تقيم حفلة. هل تحب الحفلات؟ هل يمكنك الحضور؟" هل يمكنني الحضور؟ لم يكن السيد (سبينلو) بحاجة إلى أن يسأل لكنه لم يكن يعلم بالأمر، وأنا لم أخبره.

قلت: "أجل يا سيد (سبينلو). إنك لطيف جداً. متى موعد الحفلة؟" فقال: "الأسبوع القادم". وأعلمني بالتاريخ، "لن تتسى، أليس كذلك؟" فوعده قائلاً: "لا. لا. لن أنسى".

كتبت (دورا) لي أيضاً. كان مكتوباً في الرسالة: "أرجوك تعال". فرفعتها إلى جوار قلبي. مضى الأسبوع ببطء شديد، لكن اليوم جاء في النهاية. اشتريت ملابس جديدة، وبعض الزهور لـ (دورا)، ثم ذهبت إلى منزلها.

And I am sorry for *you*, Mrs Steerforth. Your son has deceived you, too. I'll leave you now. You can't help me.'

I followed him out of the room but Rosa stopped me on the stairs.

'It was you!' she cried angrily. 'You took him to that house. *You* took him to those rough, rude people.'

'Emily isn't rude and she isn't rough!' I said. 'And Mr Peggotty is a good, kind man. Steerforth has hurt them terribly.'

'I hate her!' Rosa cried. 'I hate that girl!'

When I was leaving the house, I looked back. Rosa stood at the door. Her face was white and angry and I could see her scar clearly. It looked very ugly.

So Mr Peggotty started on his journey. He went away to look for Emily. I felt very sorry for him, but I was not always sad. I saw Mr Spenlow every day. Each time I saw him, I thought about Dora again.

One day he said, 'You remember my daughter, Mr Copperfield, don't you?'

Remember her? How could I forget her? But I only replied, 'Miss Dora? Yes. Why, sir?'

'She wants to have a party,' he said. 'Do you like parties? Can you come?'

Could I go? Mr Spenlow did not need to ask. But he did not know this and I did not tell him.

'Yes, Mr Spenlow,' I said. 'You're very kind. When is the party?'

'It's next week,' he said, and he told me the date. 'You won't forget, will you?'

'No,' I promised. 'No, I won't forget.'

Dora wrote to me, too. 'Please come,' the letter said. I carried it near to my heart. The week passed very slowly, but the day came in the end. I bought new clothes and some flowers for Dora. Then I went to her house.

كانت تجلس في الحديقة مع صديقة لها تدعى (جوليا ملز)، وكان (جيب) الكلب الصغير، هناك أيضاً. كنت مسروراً جداً لأن الأنسة (ميردستون) لم تكن في الخارج. أحبت (دورا) الزهور التي قدمتها لها. أرتها لـ (جيب).

قالت له: "اشتت هذه الزهور يا (جيب)! أليست جميلة؟"

فعضها (جيب) وقطع بعضها إلى قسمين.

صاحت (دورا) "لا تفعل ذلك يا (جيب)! لا تؤذ الأزهار الجميلة! السيد (كوبر فيلد) هو من أحضرها!"

على الأقل، أعجبت (دورا) بزهوري. أخذت أفكر بسعادة: "ربما تحبني أنا أيضاً". لكنني لم أقل لها هذا.

توجهنا إلى القرية من أجل الحفلة. ركبت (دورا) و(جوليا) والسيد (سبينلو) في عربة، وقمت أنا بركوب حصان. انضم إلينا أناس كثيرون آخرون. كان معظمهم من أصدقاء (دورا) وجيرانها. وقفنا بجانب بعض الأشجار حيث كان يظهر المشهد فوق الهضاب والحقول. كانت الحقول مليئة بالأزهار، وكان نهراً جميلاً. قمنا بإخراج الطعام والخمر.

كنت حزينة لأنني لم أتمكن من الجلوس بالقرب من (دورا). كان يجلس بجانبها شاب، وكان يضحكها، لكنني كنت جالسة بجانب فتاة جميلة جداً، وقد رأيت أن (دورا) كانت تراقبنا. توقفت عن الضحك فشعرت براحة أكبر.

بعد الطعام، قامت (جوليا) بإحضار (دورا) إلي.

قالت (جوليا): "(دورا) حزينة".

فسألتها: "لماذا؟"

قالت (دورا) شاكياً: "لقد تحدثت مع الأنسة (كيت) و لم تتحدث معي".

فقلت: "لكنني لم أتمكن من الحديث معك، فقد كنت مشغولة بالحديث مع رجل آخر".

قالت (دورا): "أنا آسفة. تحدث معي الآن. ابق بجانبني".

وهكذا بقيت مع (دورا). غنت الأغنيات وتحدثت إلي، وفيما بعد، ذهبت إلى البيت في عربتها. كنت أقود حصاني بجوار العربة، وكان السيد (سبينلو) نائماً، لذا تمكنت من إكمال حديثي مع (دورا). لقد كنت سعيداً جداً خلال تلك الرحلة.

She was sitting in the garden with a friend, Julia Mills. Jip, the little dog, was there too. I was very pleased that Miss Murdstone was not outside. Dora liked the flowers I gave her. She showed them to Jip.

‘Smell these flowers, Jip!’ she said. ‘Aren’t they pretty?’ Jip bit them and broke some in half.

‘Don’t do that, Jip!’ Dora cried. ‘Don’t hurt the beautiful flowers! Mr Copperfield brought them!’

At least Dora liked my flowers. ‘Perhaps she likes me, too,’ I thought happily. But I did not say this to her.

We drove into the country for the party. Dora, Julia and Mr Spenlow drove in a carriage and I rode on a horse. A lot of other people joined us; most of them were Dora’s friends and neighbours. We stopped near some trees with a view over hills and fields. The fields were full of flowers, and it "was a beautiful day. We got out the food and the wine.

I was sorry that I could not sit near Dora. A young man sat next to her and made her laugh. But I was next to a very pretty girl. I saw that Dora was watching us. She stopped laughing, and I felt better.

After the meal Julia brought Dora to me.

‘Dora is unhappy,’ Julia said.

‘Why?’ I asked.

‘You talked to Miss Kitt but you didn’t talk to me,’ Dora complained.

‘But I couldn’t talk to you,’ I said. ‘You were busy talking to another man.’

‘I’m sorry,’ Dora said. ‘Talk to me now. Stay by my side.’

So I stayed with Dora. She sang songs and talked to me. Then she went home in her carriage. I rode next to the carriage on my horse. Mr Spenlow was asleep, so I was able to continue my conversation with Dora. I was very happy on that journey.



كنت أقود حصاني بجوار العربة.



I rode next to the carriage on my horse.

وصلنا إلى منزلها ، فشعرت بالحزن ثانية.

قلت لها : "علي الذهاب إلى البيت. متى سنلتقي ثانية؟"

قالت (دورا) : "لا أدري. عما قريب كما آمل".

قالت الأنسة (ملز) : "اسمع! في الأسبوع القادم ستأتي (دورا) إلى منزلي. يمكنك أن تزورها هناك فأننا لن أدعو الأنسة (ميردستون) ."

فقلت لها : "شكراً لك يا آنسة (جوليا) ! إنك صديقة طيبة".

بعد أسبوع ، ذهبت إلى منزل الأنسة (جوليا). فتحت خادمة الباب لي فقلت لها :

"هل السيد (ملز) في المنزل؟"

قالت الخادمة : "لا ، لكن الأنسة (ملز) هنا. ادخل من فضلك ."

تبعته الخادمة إلى الطابق العلوي. كانت (دورا) و(جوليا) جالستين هناك معاً ، لكن سرعان ما تركتا (جوليا).

نظرت (دورا) إلي وابتسمت ، فمشيت في الحال عبر الغرفة وضممتها بين ذراعي ، وقلت لها :

"(دورا) ! أنا أحبك ! هل تقبلين بالزواج بي ؟"

فقالت : "أوه يا (ديفيد) ! أنا أيضاً أحبك. أجل ، أقبل بالزواج بك".

بدأت تبكي من الفرح فضممتها بقوة أكبر. لقد كانت هذه أجمل لحظة في حياتي.

حين توقفت (دورا) عن البكاء ، جلسنا بصمت معاً لفترة ، ثم بدأت (دورا) بالكلام.

قالت : "لن نخبر والدي الآن".

فسألتها : "لماذا" فقد كنت أرغب بأن أخبر كل العالم.

قالت : "لأنه سوف يغضب. عليك أن تجد الوقت المناسب ، وتطلب إذنه".

فوافقت قائلاً : "حسناً. لن نخبره الآن" وبعد ذلك ، عادت (جوليا) و أعلمناها بالأخبار الحسنة ، فسرت كثيراً.

بعد ذلك اليوم ، لم أعد ألتقي بـ (دورا) كثيراً ، لكنني كنت أكتب الرسائل لها ، وكانت هي تكتب الرسائل لي. لقد كنت سعيداً جداً.

We reached her house and I felt sad again.

‘I should go home,’ I said. ‘When will we meet again?’

‘I don’t know,’ Dora said. ‘Soon, I hope.’

‘Listen!’ Miss Mills said. ‘Next week Dora is coming to my house. You can visit her there. I won’t invite Miss Murdstone.’

‘Thank you, Miss Julia!’ I said. ‘You are a good friend.’

A week later I went to Miss Julia’s house. A servant opened the door.

‘Is Mr Mills at home?’ I said.

‘No,’ the servant said, ‘but Miss Mills is here. Come in, please.’

I followed the servant upstairs. Dora and Julia were sitting there together, but Julia soon left us.

Dora looked at me and smiled. I walked straight across the room and took her in my arms.

‘Dora!’ I said. ‘I love you! Will you marry me?’

‘Oh, David!’ she said. ‘I love you, too. Yes, I will marry you.’

She started crying with happiness and I held her tighter. It was the best moment of my life.

When Dora stopped crying, we sat quietly together for a time. Then Dora spoke.

‘We won’t tell my father yet,’ she said.

‘Why?’ I asked. I wanted to tell the world.

‘He will be angry’ she said. ‘You need to find the right time and ask his permission.’

‘All right, we won’t tell him yet,’ I agreed. Then Julia came back and we told her the good news. She was very pleased.

After that day I did not see Dora often. But I wrote letters to her and she wrote letters to me. I was very happy.

الفصل الحادي عشر: أنا أتلقى أخباراً سيئة

كانت هنالك بضعة أشياء تقلقني رغم ذلك ، ففي إحدى الليالي تلقيت رسالة أخرى من السيد (ميكاور). كانت هذه دعوة إلى منطقة من مناطق لندن حيث كان يعيش باسم السيد (مورتيمر). لم أكن سعيداً بأخباره.
قال: "آه يا عزيزي (كوبر فيلد). ادخل! لدي شيء أود إخبارك به. لقد انتهت مشاكلي".

فقلت: "أنا سعيد لأجلك ، وكيف حصل ذلك؟"
قالت السيدة (ميكاور): "سوف نذهب إلى (كانتيري)"
فقلت باهتمام: "أوه ، نعم ، وما الذي ستفعلونه هناك يا سيد (ميكاور)؟"
قال السيد (ميكاور) بغرور: "السيد (هيب) لديه عمل لي".
فقلت: " (هيب)؟ (أورياه)؟"
قال: "أجل" وابتسم بسعادة "إنه عمل جيد ، وإذا قمت به بشكل حسن قد أصبح يوماً ما محامياً أنا الآخر".

ذهبت إلى البيت ، وأخذت أفكر بهذه الأخبار. كانت هذه مفاجأة ، وكنت خائفاً على السيد (ميكاور). كان خوفي هو من أن يكون (أورياه) ينوي استخدامه وإيذائه .
تلقيت مفاجأة في اليوم التالي أيضاً. حين وصلت إلى البيت عائداً من مكتب السيد (سبينلو) ، كانت عمتي تجلس في غرفتي.
خاطبتها قائلاً: "مرحباً يا عمه (بيتسي) هذه حقاً مفاجأة لطيفة ، لكن لماذا حضرت إلى لندن. كنت أظن أنك لا تحبين لندن".

فوافقتني قائلة: أنا لا أحبها! وكانت تجلس على صندوقها ، وتبدو متضايقه جداً.
سألتها: "ما المشكلة يا عمتي؟"
فقالت عمتي: " (ديفيد) ، إنني عجوز حقا للغاية".
سألتها: "لماذا؟" وأنا أساعدها على الوصول إلى كرسي.
فقالت: "لقد خسرت كل أموالي. لم أعد أملك شيئاً على الإطلاق. هل يمكنني البقاء معك هنا؟"

فقلت بسرعة: "أجل. بالطبع" وقد كنت مذهولاً وحزيناً جداً من أجلها ، وأخشى أنني كنت حزيناً جداً على نفسي ، ثم قلت: "أرجوك ، ابق معي".

Chapter 11 I Am Given Bad News

A few things were worrying me, though. One night I received another letter from Mr Micawber. This was an invitation to an area of London where he was living as "Mr Mortimer". I was not pleased by his news.

‘Ah, my dear Copperfield!’ he said. ‘Come in! I have something to tell you. My troubles are over.’

‘I’m happy for you,’ I said. ‘Why is that?’

‘We’re going to Canterbury,’ Mrs Micawber said.

‘Oh, yes,’ I said with interest. ‘What are you going to do there, Mr Micawber?’

‘Mr Heep has work for me,’ said Mr Micawber proudly.

‘Heep?’ I said. ‘Uriah?’

‘Yes,’ he said. He smiled happily. ‘It’s a good job. If I do the job well, one day perhaps I’ll be a lawyer too.’

I went home and thought about this news. It was a surprise and I was frightened for Mr Micawber. My fear was that Uriah was going to use and hurt him.

I had a surprise the next day, too. When I arrived home from Mr Spenlow’s office, my aunt was sitting in my room.

‘Hello, Aunt Betsey,’ I said. ‘This is a nice surprise. But why have you come to London? I thought that you didn’t like London.’

‘I don’t!’ she agreed. She was sitting on her box and she looked very uncomfortable.

‘What’s wrong, Aunt?’ I asked.

‘David,’ my aunt said. ‘I’m a very stupid old woman.’

‘Why?’ I asked, helping her to a chair.

‘I’ve lost all my money,’ she said. ‘I’ve got nothing at all. Can I stay here with you?’

‘Yes, of course,’ I said quickly. I was very surprised and sad for her. I am afraid that I also felt very sorry for myself. ‘Please do.’

تناولنا الطعام معاً ، وبعد ذلك ، ذهبت عمتي للنوم. فيما بعد ، ذهبت أنا أيضاً لكي أنام ، لكنني لم أستطع النوم فقد أصبحت رجلاً فقيراً الآن. هل يمكن لرجل فقير أن يتزوج بـ(دورا)؟ كيف لي أن أطلب من والد(دورا) إذنه بالزواج منها؟ لكن (دورا) كانت طيبة ولطيفة وأنا سأصبح محامياً يوماً ما. قد تكون (دورا) مهيئة للانتظار. كنت بحاجة إلى عمل لكي أكسب المال من أجل دراستي.

في صباح اليوم التالي ، ذهبت إلى السيد (سبينلو) وقلت له: "لقد خسرت عمتي كل أموالها ، إنها فقيرة الآن ، وأنا كذلك ، ولايمكنني أن أدرس بمساعدتك. هل لك من فضلك أن تعيد لعمتي جزءاً من الألف باوند التي أعطتك إياها؟"

فصاح السيد (سبينلو): "يا إلهي! هذه أخبار محزنة. دعني أفكر. يمكنني أن أعطيك جزءاً من الألف باوند ، لكننا شخصان متشاركان في هذا العمل ، والسيد (جوركنز) شخص قاسٍ جداً ، ولن يعيد لعمتك النقود. إنه لن يسمح لي بإعطائها النقود!"

فقلت: "أوه! أنا أسف!" لكنني لم أصدق السيد(سبينلو) فقد كنت أعرف السيد (جوركنز) ولم يكن رجلاً قاسياً ، لكنني لم أقل شيئاً ، وقمت بمغادرة المكتب. أخذت أفكر: "لن أتمكن من الحصول على تلك النقود."

في الشارع ، سمعت صوتاً ينادي باسمي. كانت هذه (أغنس) وكانت في عربتها. قالت: "كنت أنتظرك. سمعت بالأخبار التي تتعلق بعمتك ، وأنا حزينة جداً. (ديفيد)....؟"

سألتها: "ما الأمر؟"

فسألت: "إن والدي لم يتسبب بخسارة أموال عمتك. أليس كذلك؟" قلت: "لا أدري. دعينا نذهب ونقابلها ، ويمكننا أن نسأل."

دخلت إلى العربة مع (أغنس). قالت لي: "إن السيدة (هيب) و (أورياه) يسكنان معنا في الوقت الحاضر ، كما أن والدي قد تبدل. لقد أصبح مثل خادم لـ (أورياه). هذا يغضبني ، لكنني لا أستطيع أن أقول شيئاً."

وصلنا إلى غرفتي ودخلنا ، فقالت عمتي: "صباح الخير يا (أغنس). لم أنت في لندن؟"

فأجابت (أغنس): أنا قلقة بشأن والدي. هل يمكنني أن أسألك سؤالاً؟"

We ate together and then my aunt went to bed. Later, I went to bed too, but I could not sleep. I was a poor man now. Could a poor man marry Dora? How could I ask Dora's father for his permission to marry her? But Dora was good and kind, and I was going to be a lawyer one day. Perhaps Dora was prepared to wait. I needed a job to earn the money for my studies.

Next morning I went to Mr Spenlow. 'My aunt has lost all her money,' I told him. 'She's poor now and I am too. I can't study with you. Can you please give my aunt some of her thousand pounds back?'

'Oh, dear!' Mr Spenlow cried. 'That's sad news. Let me think. / can give you some of the thousand pounds. But there are two of us in this business and Mr Jorkins is a very hard man. He won't give your aunt the money back. He won't let me give her the money!'

'Oh!' I said. 'I'm sorry.' I did not believe Mr Spenlow. I knew Mr Jorkins and he was not a hard man. But I said nothing and I left the office.

'I won't get that money,' I thought.

In the street I heard a voice calling my name. It was Agnes in her carriage.

'I was waiting for you,' she said. 'I heard the news about your aunt and I'm very sorry. David...?'

'Yes?' I asked.

'My father didn't lose your aunt's money, did he?' she asked.

'I don't know,' I said. 'Let's go and see her. We can ask.'

I got into the carriage with Agnes. 'Mrs Heep and Uriah are living with us now,' she told me. 'And Father has changed. He's like Uriah's servant. It makes me angry but I can't say anything.'

We reached my rooms and went inside. 'Good morning, Agnes,' said my aunt. 'Why are you in London?'

'I'm worried about my father,' Agnes answered. 'Can I ask you a question?'

قالت عمتي: "نعم، بالتأكيد. ما هو؟"
"هل تسبب بخسارة أموالك؟"

قالت عمتي: "أوه، لا. أنا من أضيع الأموال. إنني عجوز حمقاء. لقد أرادني والدك أن
أدخر من أجل المستقبل، لكنني أضعتها".

فقالت (أغنيس): "أنا سعيدة. إنني سعيدة من أجله، لكنني حزينة جداً من أجلكم،
وبإمكاني مساعدتكم. أعرف شخصاً لديه عمل لك يا (ديفيد). يمكنك أن تكسب
منه بعض المال".

قلت: "هذا جيد، فأنا بحاجة إليه. سأعمل بجد. أعدك".

فقالت (أغنيس): "أعرف ذلك. بإمكانك أن تبدأ غداً".

تركت (أغنيس) مع عمتي، وذهبت لملاقة (دورا) التي كانت ما تزال عند (جوليا
ملز). انتظرت في الخارج حتى خرج السيد (ملز) والد (جوليا) ثم دخلت.

قلت: "(دورا)! تبدين جميلة!"

فقالت: "شكراً لك يا (ديفيد). (جيب)، قم بتقبيل (ديفيد)!" ورفعت الكلب الصغير.

قبلت (جيب)، ثم قبلتني (دورا). جلست بجانبها وقلت: "(دورا) لدي بعض الأخبار".

فسألت: "هل هي جيدة؟"

قلت بحزن: "ليست جيدة جداً".

فقالت: "إذاً، لا أريد سماعها. أخبرني بعض الأخبار الجيدة". وأخذت تضعك، وقبلت

كلبها الصغير.

فقلت: "يتوجب علي أن أعلمك بها. (دورا) — إنني فقير جداً!"

قالت (دورا): "لا تكن سخيماً، فالفقراء هزيلون ووجوههم مسخة. أنت لست فقيراً!"

فقلت لها: "بل إنني كذلك، فقد خسرت عمتي كل نقودها، ولم نعد نملك شيئاً

الآن".

صاحت (دورا): "أوه يا (ديفيد)! لا تقل ذلك! فقير! إنني مذعورة!"

فقلت: "لا تقلقي يا (دورا)، فلن نكون فقراء جداً جداً، لكن، لن نتمكن من

استئجار خدم. هل يمكنك أن تطبخي؟"

أجابت (دورا): "أطبخ! أوه، لا، لا يمكنني أن أطبخ!"

سألتها: "و هل يمكنك أن تتعلمي؟ سيكون علينا أن نوفر النقود أيضاً".

‘Yes, of course,’ my aunt said. ‘What is it?’

‘Did he lose your money?’

‘Oh, no,’ my aunt said. ‘I lost the money. I’m a stupid old woman. Your father wanted me to save for the future but I lost it.’

‘I’m pleased,’ said Agnes. ‘I’m pleased for him but I’m very sorry for you. And I can help you. I know a man with a job for you, David. You can earn some money.’

‘Good,’ I said. ‘I need it. I’ll work hard, I promise.’

‘I know that,’ Agnes said. ‘You can start tomorrow.’

I left Agnes with my aunt. I went to see Dora, who was staying with Julia Mills. I waited outside until Mr Mills, Julia’s father, came out. Then I went in.

‘Dora,’ I said. ‘You look beautiful!’

‘Thank you, David,’ she said. ‘Jip! Kiss David!’ She held up the little dog. I kissed Jip and then Dora kissed me. I sat next to her.

‘Dora,’ I said. ‘I have some news.’

‘Is it good?’ she asked.

‘Not very good,’ I said sadly.

‘Then I don’t want to hear it,’ she said. ‘Tell me some good news.’ She laughed and kissed her little dog.

‘I’ve got to tell you,’ I said. ‘Dora — I’m very poor!’

‘Don’t be silly,’ Dora said. ‘Poor men are thin with dirty faces. You aren’t poor!’

‘I am,’ I told her. ‘My aunt has lost all her money. We’ve got nothing now.’

‘Oh, David!’ Dora cried. ‘Don’t say that! Poor! I’m frightened!’

‘Don’t worry, Dora,’ I said. ‘We won’t be very, very poor. But we won’t be able to have servants. Can you cook?’

‘Cook?’ Dora replied. ‘Oh, no, I can’t cook!’

‘Can you learn?’ I asked. ‘We’ll have to save money, too.’

هل يمكنك أن تدبري منزلنا بنفسك؟
" أدير المنزل؟ أطبخ؟ لا أريد تعلم هذه الأشياء! أوه يا (ديفيد) إنك قاسٍ جداً!
وبدأت تبكي. وصاحت: " (جوليا)! أرجوك تعالي إلى هنا! (ديفيد) يقسو علي!"
دخلت (جوليا) وضمت (دورا) بين ذراعيها، وأخذت تتحدث إليها بهدوء، وسرعان ما
هدأت (دورا) ثانية.

قلت: "أنا آسف يا (دورا) فقد جعلتك تحزين. لن أفعل ذلك ثانية فأنا أحبك".
قالت (دورا): "وأنا أحبك أيضاً يا (ديفيد)" وأخذت تجفف عينيها". لكن ، لا
تكلمني بشأن النقود ثانية".
فوافقت قائلاً: "لن أفعل".

كنت قلقاً حينما غادرت البيت، وفكرت في نفسي: "علي أن أعمل بجداً هكذا
سيكون بإمكانني كسب ما يكفي من المال لكيأنا. سأقابل (ترادلز)".
حدثني (ترادلز) عن الاختزال. قال لي: "إذا تعلمت الاختزال يمكنك كسب المزيد
من المال".

فقلت: "سأفعل ذلك". وساعدني (ترادلز) على تعلم الاختزال.
في وقت باكر جداً من الصباح، كنت أمارس العمل الذي وجدته (أغنس) لي، ومن
ثم كنت أذهب إلى مكتب السيد (سبينلو) وأعمل هناك طوال النهار. وفي الليل، كنت
أتدرب على الاختزال مع (ترادلز).
في أحد الأيام، أرسل السيد (سبينلو) يطلبني. كان وجهه غاضباً وكانت الأنسة
(ميردستون) معه.

قال: " (كوبرفيلد)! لقد خدعتني! إنك لست نبيلاً!"
سألته بذهول: "خدعتك؟"
فوافقته الأنسة (ميردستون) قائلةً: " أجل، خدعته! " ورفعت بعض الأوراق "ما هذه؟"
قال السيد (سبينلو) بصوت مرتفع: " أنسة (ميردستون)! دعيني أتكلم! (كوبرفيلد)
، هل هذه رسائلك؟"
فقلت: "أجل. إنها رسائلي".
قال: "اقرأها!" وناولني الرسائل.
فقلت: "لست بحاجة لقراءتها. أنا أحب (دورا) وكلماتي كانت تتبع من قلبي"

Can you manage our home yourself?’

‘Manage the house? Cook? I don’t want to learn these things! Oh, David, you are so cruel!’ She began to cry. ‘Julia!’ she shouted. ‘Please come here! David is being unkind to me!’

Julia came in. She put her arms round Dora and she spoke quietly to her. Soon Dora was calm again.

‘I’m sorry, Dora,’ I said. ‘I have made you unhappy. I won’t do that again. I love you.’

‘I love you, too, David,’ Dora said, and she dried her eyes. ‘But don’t talk to me about money again.’

‘I won’t,’ I agreed.

I was worried when I left the house. ‘I need to work hard!’ I thought to myself. ‘Then I can earn enough for the two of us. I’ll see Traddles.’

Traddles told me about shorthand. ‘If you learn shorthand,’ he told me, ‘you can earn more money.’

‘I’ll do that,’ I said. Traddles helped me to learn shorthand.

Very early in the morning I worked at the job Agnes found for me. Then I went to Mr Spenlow’s office and I worked there all day. At night I practised my shorthand with Traddles.

One day Mr Spenlow sent for me. His face was angry and Miss Murdstone was with him.

‘Copperfield!’ he said. ‘You have deceived me! You are not a gentleman!’

‘Deceived you?’ I asked in surprise.

‘Yes, deceived him!’ Miss Murdstone agreed. She held up some papers. ‘What are these?’

‘Miss Murdstone!’ Mr Spenlow said loudly. ‘Let me speak! Copperfield, are these your letters?’

‘Yes, they are,’ I said.

‘Read them!’ he said and he gave me the letters.

‘I don’t need to read them,’ I said. ‘I love Dora and my words came from my heart.’



ضمت (دورا) بين ذراعيها ، وأخذت تتحدث إليها بهدوء.



She put her arms round Dora and she spoke quietly to her.

قالت الأنسة (ميردستون): "تحب (دورا)؟ إنك تحب أموالها!"
قال السيد (سبينلو): "آنسة (ميردستون) لا اصمتي من فضلك". واستدار نحو
وقال "(كوبرفيلد) ، لقد دعوتك إلى منزلي ، وكنت مهذباً وودوداً معي فظننت
أنك رجل نبيل ، لكنك كنت تخدعني ، فقد قمت بكتابة رسائل حب إلى ابنتي.
لن أدعك تراها ثانية!"

فقلت: "لا يمكنني أن أعد بأنني لن أقابلها. أنا أحب ابنتك ، وابنتك تحبني ،
وستشعر بالنعاسة إن لم تتمكن من رؤيتي".

قال السيد (سبينلو): "إنك قليل الخبرة. سوف أقوم بإرسال (دورا) إلى فرنسا
ثانية ، وعندها ، سوف تنساها".

فقلت له: "لا يمكنني أن أنساها ، فأنا أحبها!"
قال السيد (سبينلو): "لا تكن سخيلاً. إن عمتك قد خسرت أموالها. إنك
شخص فقير ، بينما أنا غني جداً. في الوقت الحاضر ، سوف ترث (دورا) أموال
حين أموت ، لكن ، بإمكانني أن أغير ذلك. هل تفهم؟"

فقلت: "أفهم. إن لم أعد بأنني سأنسى (دورا) فإنك لن تترك أموالك لـ (دورا)".
قال السيد (سبينلو) "بالضبط. فكر بالأمر يا (كوبرفيلد) وتكلم مع عمتك.
لا يمكن لـ (دورا) أن تتزوج من رجل فقير. إن عمتك ستفهم حتى إن لم تفهم أنت".
قلت: "سأفكر بالأمر ، لكن أرجوك يا سيدي ، لا تغضب من (دورا)!"
فقال السيد (سبينلو): "لن أعاملها بشكل سيئ. لا تقلق. يمكنك الذهاب الآن.
وفكر بوعدك!"

كنت بانساً جداً. تحدثت مع عمتي ، لكنها لم تستطع مساعدتي.
وقابلت (جوليا ملز) فشعرت بالحزن من أجلي ، لكنها أيضاً لم تستطع
مساعدتي ، وفي تلك الليلة لم أستطع النوم.
في صباح اليوم التالي ، ذهبت إلى المكتب. كان الموظفون يتكلمون باهتياج ،
فسألتهم: "ما المشكلة؟"

قالوا: "إنها تتعلق بالسيد (سبينلو)"

سألتهم: "هل هو مريض؟"

فقالوا: "لا لقد مات!"

‘Love Dora!’ Miss Murdstone said. ‘You love her money!’

‘Miss Murdstone!’ Mr Spenlow said. ‘Please be quiet.’ He turned to me. ‘Copperfield,’ he said, ‘I invited you to my house and you were polite and friendly to me. I thought that you were a gentleman. But you were being dishonest. You wrote love letters to my daughter. I shall not let you see her again!’

‘I can’t promise not to see her,’ I said. ‘I love your daughter and your daughter loves me. It will make her unhappy if she can’t see me.’

‘You are young,’ Mr Spenlow said. ‘I will send Dora to France again. Then you will forget her.’

‘I can’t forget her,’ I told him. ‘I love her!’

‘Don’t be silly,’ Mr Spenlow said. ‘Your aunt has lost her money. You are a poor man. I am quite rich. At the moment Dora will get my money when I die. But I can change that. Do you understand?’

‘I understand,’ I said. ‘If I don’t promise to forget her, you will not leave your money to Dora.’

‘Exactly,’ Mr Spenlow said. ‘Think about it, Copperfield. Talk to your aunt. Dora cannot marry a poor man. Your aunt will understand even if you don’t.’

‘I’ll think about it,’ I said. ‘But please, sir, don’t be angry with Dora!’

‘I won’t be unkind to her,’ Mr Spenlow said. ‘Don’t worry. You can go now. And think about your promise!’

I was very unhappy. I talked to my aunt but she could not help me. I saw Julia Mills and she felt sorry for me. But she could not help me either. That night I did not sleep.

-The next morning I went to the office. The clerks were talking excitedly. ‘What’s wrong?’ I asked.

‘It’s Mr Spenlow,’ they said.

‘Is he ill?’ I asked.

‘No,’ they said. ‘He’s dead!’

قلت: "مات؟ كيف؟"

قالوا: "كان في طريقه إلى البيت الليلة الماضية، وإذا بحصانه يركض مبتعداً والعربة تتقلب. لقد تسببت بقتله!"

كانت هذه أخباراً فضيحة بالنسبة إلى (دورا)، لكنني لم أتمكن من رؤيتها، فقد كانت تقيم مع عمتيها في (بوتاي)، كما أن أفكارها كانت عند والدها، لا عندي".
لم يكن السيد (سبينلو)، في الحقيقة، رجلاً ثرياً. لقد كان يدين للناس بالأموال، وبعد أن دفعت تلك الأموال، لم يبق الكثير لـ (دورا).
كانت فترة عصيبة. كنت غالباً ما أذهب إلى (بوتاي) وأدور في الشوارع، لكنني لم أشاهد (دورا). كنت قلقاً جداً، كما كنت حزينا بشأن المستقبل.

الفصل الثاني عشر: أنا أتلقى المساعدة وأقدم القليل

تعبت كثيراً من شدة القلق، وكنت بحاجة إلى إجازة، لذا ذهبت إلى (كانتيري). وهناك، حكيت لـ (أغنس) عن (دورا) وسألتها: "ماذا بوسعي أن أفعل يا (أغنس)؟"
فقال (أغنس): "اكتب رسالة إلى العمتين. قل إنك ترغب بزيارة (دورا)".
قلت لها: "شكراً لك. تلك فكرة جيدة".
فقال (أغنس): "أخبرني بالمزيد عن (دورا)".
قلت: "إنها جميلة جداً، وأنا أحبها كثيراً، لكنها لا تستطيع إدارة شؤون المال، ولا تستطيع أن تطبخ".
فضحكت (أغنس) وقالت: "لا تقلق يا (ديفيد). (دورا) صغيرة وسرعان ما تتعلم هذه الأشياء".

قلت: "شكراً لك يا (أغنس). إنك تساعدني كثيراً. أنت أعز صديقة لدي".
نظرت إلي (أغنس) بطريقة غريبة وابتسمت وقالت: "سأساعدك على الدوام، أريدك أن تعرف ذلك، وسأكون دوماً صديقتك".
في المساء، تحدثنا أنا و (أغنس) معاً في غرفتها، وكانت السيدة (هيبي) جالسة معنا. لم تكن تتركنا لوحدها وكنت غاضباً بعض الشيء من ذلك، لكن (أغنس)، والسيد (ويكفيلد) كانا خائفين من (أورياه) ومن السيدة (هيبي)، لذا لم أناقش أمر السيدة (هيبي) معهما.

‘Dead!’ I said. ‘How?’

‘He was on his way home last night,’ they said. ‘His horse ran away and the carriage turned over. It killed him!’

It was terrible news for Dora, but I could not see her. She was staying with her aunts in Putney. Her thoughts were of her father, not of me.

Mr Spenlow was not, in fact, a rich man. He owed people money; after that was paid, there was not a lot for Dora.

It was a bad time. I often went to Putney and I walked around the streets. But I did not see Dora. I was very worried and unhappy about the future.

Chapter 12 I Receive Help and Give Little

I grew very tired from worry. I needed a holiday, so I went to Canterbury. There I told Agnes about Dora. ‘What can I do, Agnes?’ I asked.

‘Write a letter to the aunts,’ Agnes said. ‘Say that you want to visit Dora.’

‘Thank you,’ I said. ‘That’s a good idea.’

‘Tell me more about Dora,’ Agnes said.

‘She’s very pretty/ I said, ‘and I love her very much. But she can’t manage money and she can’t cook.’

Agnes laughed. ‘Don’t worry, David,’ she said. ‘Dora’s young. She’ll soon learn about these things.’

‘Thank you, Agnes,’ I said. ‘You help me a lot. You’re my best friend.’

Agnes looked at me strangely and she smiled. ‘I will always help you,’ she said. ‘I want you to know that. I’ll always be your friend.’

In the evening Agnes and I talked together in her room. Mrs Heep sat with us. She did not leave us alone and I was rather angry about that. But Agnes and Mr Wickfield were afraid of Uriah and Mrs Heep, so I did not discuss Mrs Heep with them.

في الليلة التالية، جلست مع (أغنس) ثانية، وجلست السيدة (هيبي) معنا. أخذت أفكر: "لماذا تراقبنا بدقة باللغة؟" لم أكن أحب السيدة (هيبي) لذا ذهبت لأتمشى.

لحق (أورياه) بي وسألني: "إلى أين أنت ذاهب يا سيد (كوبرفيلد)؟" فقلت: "أنا ذاهب لأتمشى، فأنا لا أستطع الحديث مع (أغنس) لأن والدتك دائماً موجودة معنا في الغرفة".

قال: "أعلم".

سألته: "ولماذا تراقبنا؟"

أغلق (أورياه) عينيه الحمراءوين، وأخذ يفرك يديه ببعضهما وقال: "أوه يا سيد (ديفيد)！ إنك شاب جميل! ويتوجب على أمي أن تراقبك".

فسألته: "لماذا؟ لماذا يا (أورياه)؟"

فقال (أورياه): "قد تكون (أغنس) واقعة في حبك. ربما تنوي الزواج بها". فقلت له: "أتزوج (أغنس)؟ لا يمكنني أن أتزوج (أغنس) فأنا أحب (دورا)، وأود الزواج بها".

سألني (أورياه): "(دورا)؟ من تكون (دورا)؟ فحدثته عن (دورا)".

قال (أورياه): "أوه يا سيد (ديفيد). إني مسرور جداً! سوف أخبر أمي". فقلت: "لكن (أغنس) لن تتزوج بك يا (أورياه)" وقد أدركت الآن أن السيدة (هيبي) كانت تحمي مصالح ابنها.

نظر (أورياه) إلي بعينه الحمراءوين، وأخذ يفرك يديه النحيلتين ببعضهما ثانية وقال بهدوء بالغ: "ألن تفعل ذلك يا سيد (ديفيد)؟" فقلت: "لا!"

بعد ذلك، في تلك الليلة، تركتنا السيدة (هيبي) أنا و(أغنس) وحدنا لفترة، ثم تناولنا العشاء أنا و(أورياه) والسيد(ويكفيلد) معاً. كان (أورياه) هائجاً، واقترح قائلاً: "هل ترغب بأن أضيف لك بعض الخمر يا سيد(ويكفيلد)"! شرب السيد (ويكفيلد) كثيراً فثمل تماماً. ولم يشرب (أورياه) كثيراً، إلا أنه بدا سعيداً للغاية. أخذ يقول: "إن (أغنس) فتاة جميلة!" فأنزل السيد(ويكفيلد) كأسه. تابع(أورياه) قائلاً: "سيكون زوجها شخصاً محظوظاً!"

The next night I sat with Agnes again and Mrs Heep sat with us.

‘Why is she watching us so closely?’ I thought. I did not like Mrs Heep and so I went for a walk.

Uriah followed me. ‘Where are you going, Mr David?’ he asked.

‘I am going for a walk,’ I said. ‘I can’t talk to Agnes. Your mother is always in the room with us.’

‘I know,’ he said.

‘Why is she watching us?’ I asked.

Uriah closed his red eyes and rubbed his hands together. ‘Oh, Mr David!’ he said. ‘You are a fine young man! My mother should watch you.’

‘Why?’ I asked. ‘Uriah! Why?’

‘Perhaps Agnes loves you,’ Uriah said. ‘Perhaps you want to marry her.’

‘Marry Agnes?’ I said. ‘I can’t marry Agnes. I love Dora. I want to marry her!’

‘Dora? Who is Dora?’ Uriah asked. I told him about Dora.

‘Oh, Mr David, I’m very pleased!’ Uriah said. ‘Til tell my mother.’

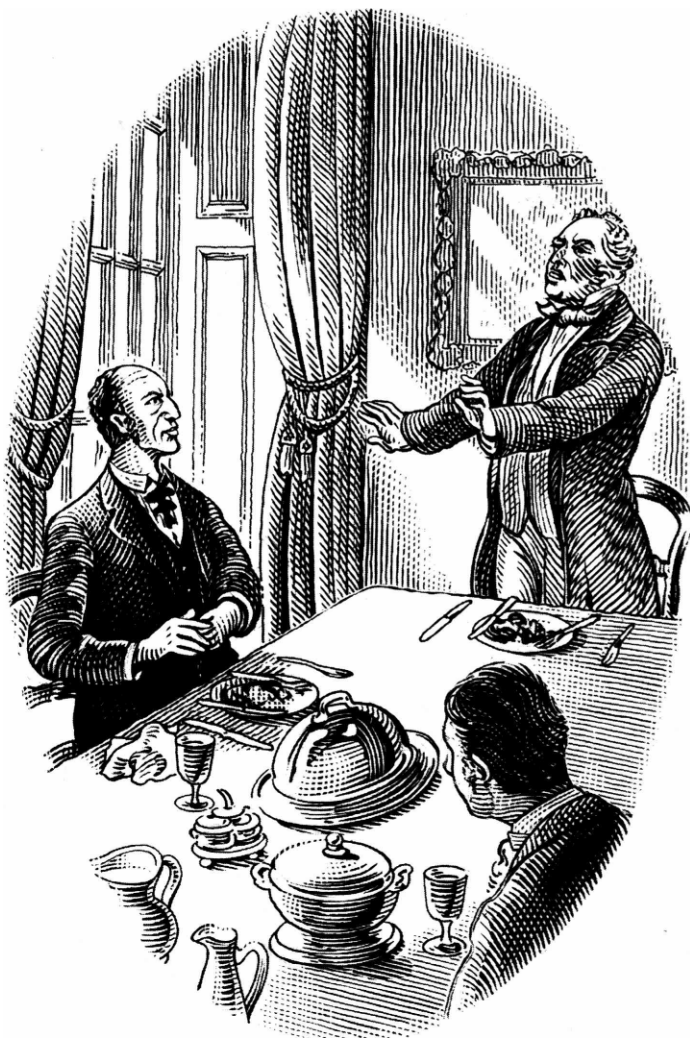
‘But Agnes won’t marry you, Uriah,’ I said. I knew now that Mrs Heep was protecting her son’s interests.

Uriah looked at me with his red eyes and rubbed his thin hands together again. ‘Won’t she, Mr David?’ he said very quietly.

‘No!’ I said.

Later that night Mrs Heep left Agnes and me alone for a time. Mr Wickfield, Uriah and I ate dinner together. Uriah was excited. ‘Have some more wine, Mr Wickfield!’ he suggested. Mr Wickfield drank a lot and became quite drunk. Uriah did not drink much, but he seemed very happy.

‘Agnes is a beautiful girl!’ he said. Mr Wickfield put his glass down. ‘Her husband will be a lucky man!’ Uriah continued.



"أنت؟ زوجها؟ أنت أيها الكلب؟"



'You? Her husband? You dog!'

‘Husband!’ Mr Wickfield said. ‘Husband?’

‘Yes, I said "husband",’ Uriah said. ‘I want to marry her.’

Mr Wickfield stood up and his face was white and angry. His glass dropped to the floor and broke. ‘You!’ he shouted. ‘You? Her husband? You dog!’

Then Uriah was angry, too. ‘Don’t say that, Wickfield!’ he shouted. ‘I own you! Remember that! I can marry your daughter if I want to!’

Mr Wickfield moved round the table towards Uriah. ‘You — you —’ he began.

At that moment Agnes came quickly into the room. ‘I heard your voices,’ she said. ‘Come with me, Father. Come to bed.’ She took Mr Wickfield away.

‘He’s drunk,’ Uriah said to me. ‘Tomorrow he’ll be sorry. Forget this, Mr David.’

‘I will,’ I said. I was very angry with Uriah. ‘Good night!’ I left Uriah alone.

The next morning I had to leave Canterbury. Uriah was being quite friendly to Mr Wickfield, but Mr Wickfield was very quiet. I saw Agnes for a few minutes.

‘Goodbye, Agnes,’ I said. I shook her hand. ‘Marry a good man, Agnes.’

‘Yes, David,’ she said. ‘Don’t worry.’ But her face was sad.

I arrived in London and told my aunt about Uriah. She was angry too.

‘Agnes can’t marry Uriah,’ my aunt agreed. ‘I hate that man.’

One day I was walking home from work when I saw a man outside a church. I went up to him and took his hand. ‘Mr Peggotty!’ I cried. ‘This is a surprise. How are you?’

Tin well, thank you, Mr David,’ Mr Peggotty said.

‘And Emily?’ I asked.

Mr Peggotty shook his head. ‘There’s no news of her,’ he said.

سألته " أين كنت ؟"

قال السيد(بيغوتي): "لقد سافرت إلى فرنسا. أنا لا أجيد الفرنسية، لكن الناس عاملوني بشكل حسن للغاية. مشيت، ومشيت باحثاً عن (إيميلي) لكنني لم أجدها، لذا عدت إلى إنكلترا، وذهبت إلى (يارماوث). كانت هنالك رسالة من (إيميلي)، وبعض النقود في منزلي. طلبت (إيميلي) مني في الرسالة أن أسامحها، لكنها لم توقع الرسالة. تلك هي النقود". وأراني السيد (بيغوتي) إشعاراً بقيمة خمسين جنيهاً. كانت هنالك سيدة تقف بجانبنا. نظرت إليها، لكنها لم تبعد. عرفتها حين كنت في (يارماوث). لقد كانت (مارثا إندلز).

سألته: "كيف حال (هام)؟"

فقال السيد(بيغوتي): "إنه بخير أيضاً يا سيد(ديفيد) إنه يعمل بجد لكنه تعيس جداً".
سألته: "ما الذي ستفعله الآن ؟"

فقال: "سوف أبحث عن (إيميلي). علي أن أذهب الآن. وداعاً يا سيد (ديفيد)".
صافحني السيد (بيغوتي)، وأخذت أراقبه. مشى في الشارع، لكنه لم ينظر للخلف.
لم أعد أرى (مارثا إندلز) الآن. تابعت مسيري، وقد كنت أشعر بالحزن على السيد (بيغوتي)، وبالحزن على (إيميلي) أيضاً.

كتبت عمّا (دورا) ردّاً على رسالتي. كان مكتوباً في الرسالة: "يمكنك المجيء إلى منزلنا لزيارة (دورا) لكن من فضلك أحضر أحد أصدقائك معك".
أخذت (ترادلز) معي، فحدثني عن (صوفي). قال: "(صوفي) فتاة غالية علي. أنا أحبها كثيراً، وأرغب بالزواج بها سريعاً، لكن أخواتها يردن منها أن تبقى في البيت، وتعتني بهن. إنهن لا يحببنني على الإطلاق".

سألته: "لكن (صوفي) ترغب بالزواج بك. أليس كذلك ؟"

فقال (ترادلز): "أوه، نعم" وكان وجهه حزيناً "لكنني حين أطلب من (صوفي) تحديد موعد للزفاف، لا تتمكن من إخباري، لذلك فأنا لا أشعر بأني متأكد تماماً من الأمر".

قلت له: "لا تقلق يا (ترادلز)، فسوف تتزوج بـ (صوفي). يمكنك الانتظار".

فقال (ترادلز): "أجل. أنا و(صوفي) ما نزال صغاراً، وبإمكاننا الانتظار".

‘Where have you been?’ I asked.

‘I’ve been to France,’ Mr Peggotty said. ‘I can’t speak French, but the people were very kind to me. I walked and walked, looking for Emily. But I didn’t find her. So I came back to England and went to Yarmouth. There was a letter from Emily and some money at my house. The letter asked me to forgive her, but Emily didn’t sign the letter. Here’s the money.’ Mr Peggotty showed me a fifty-pound note.

A woman was standing near us. I looked at her but she did not go away. I knew her from Yarmouth; it was Martha Endells.

‘How is Ham?’ I asked.

‘He’s well, too, Mr David,’ said Mr Peggotty. ‘He works hard but he’s very unhappy.’

‘What will you do now?’ I asked.

‘I’ll look for Emily,’ he said. ‘I have to go now. Goodbye, Mr David.’ Mr Peggotty shook my hand and I watched him. He walked down the street and he did not look back.

I could not see Martha Endells now. I walked on, feeling sad for Mr Peggotty and sorry for Emily too.

Dora’s aunts wrote a reply to my letter. ‘You can come to our house and visit Dora,’ the letter said. ‘Please bring a friend with you.’

I took Traddles with me. He talked to me about Sophy. ‘Sophy is a dear girl,’ he said. ‘I love her very much and I want to marry her soon. But her sisters want her to stay at home and look after them. They don’t like me at all.’

‘But Sophy wants to marry you, doesn’t she?’ I asked.

‘Oh, yes,’ Traddles said. His face was sad. ‘But when I ask Sophy about a date for the wedding, she can’t tell me. I don’t feel very confident about it.’

‘Don’t worry, Traddles,’ I said. ‘You will marry Sophy. You can wait.’

‘Yes,’ Traddles said. ‘Sophy and I are young. We can wait.’

كانت عمّتا (دورا) مستنيتين تماماً. كان اسماهما، الأنسة (لافينيا) والآنسة (كلاريسا). كانتا ترتديان ملابس سوداء، وكان صوتهما ساكناً وهادئاً للغاية. كانتا تتكلمان معنا بلباقة، وفي نهاية الزيارة، قالت الآنسة (كلاريسا): "بإمكانك المجيء إلى هنا مرتين في الأسبوع في يومي السبت والأحد. هل يعجبك ذلك؟" فقلت: "أوه، نعم يا آنسة (كلاريسا). شكراً جزيلاً لك".

وهكذا، كنت أزور (دورا) كل أسبوع. كانت عمّتي تأتي معي في بعض الأحيان، وقد أحببت (دورا) وعمّتيها كثيراً. كان الجميع لطفاء مع (دورا) - وتقريباً، لطفاء زيادة عن الحد. لم يكن عليها أن تقوم بأي عمل بنفسها، إلا أن هذا لم يكن يعجبني، فقد كانت (دورا) بحاجة إلى تعليم.

قلت لها في أحد الأيام: "عزيزتي (دورا)"

قالت (دورا): "نعم يا (ديفيد)".

"لقد أحضرت لك كتاباً".

صاحت: "أوه، شكراً لك يا (ديفيد)!"

قلت: "إنه كتاب عن الطبخ"

فقالت (دورا) وقد أصبحت أقل حماساً الآن "أوه! كتاب عن الطبخ!"

قلت: "أقرئيه، وستتعلمين الكثير عن الطبخ"

فوافقت (دورا) قائلة: "سأحاول" وقد بدا على صوتها الحزن.

بقيت تحاول لفترة، لكن سرعان ما توقفت وقالت لي: "أنا لا أحب الطبخ يا (ديفيد). إنه صعب جداً"

حين زارت (أغنيس) لندن، التقت بـ (دورا) وأحبّتها كثيراً. وبعد انتهاء زيارتها، أخذت (دورا) تسألني عن (أغنيس).

قالت (دورا): "إنها جميلة جداً. أليس كذلك؟"

فقلت: "أجل. إنها في غاية الجمال".

سألتني (دورا): "تعرفت عليها حين كنت طفلاً، أليس كذلك؟ وأحبّبتها حينها".

فوافقتها على أن (أغنيس) كانت صديقة مخلصه جداً في ذلك الحين، وأناي أحبها كثيراً حتى في هذا الحين".

فسألتني (دورا): "إذاً، لماذا تحبّني؟"

قلت: "(أغنيس) مثل أختي، وأنا أحبك كزوجة".

Dora's aunts were quite old. Their names were Miss Lavinia and Miss Clarissa. They wore black clothes and their voices were calm and quiet.

They talked to us politely. At the end of the visit Miss Clarissa said, 'You can come here twice a week on Saturdays and Sundays. Will you like that?'

'Oh, yes, Miss Clarissa,' I said. 'Thank you very much.'

So I visited Dora every week. My aunt came with me sometimes. She liked Dora and her aunts very much. Everyone was very kind to Dora — almost too kind. She did not have to do anything for herself. I did not like this; Dora needed an education.

'Dora, my dear,' I said to her one day.

'Yes, David,' Dora said.

'I have bought a book for you.'

'Oh, thank you, David!' she cried.

'It's a cookbook,' I said.

'Oh!' Dora was less excited now. 'A cookbook!'

'Read it,' I said. 'You'll learn a lot about cooking.'

'I'll try,' Dora agreed. She sounded sad.

She tried- for a time but she soon stopped. 'I don't like cooking, David,' she told me. 'It's very difficult.'

When Agnes visited London, she met Dora. She liked her very much. After her visit, Dora asked me about Agnes.

'She's very pretty, isn't she?' Dora said.

'Yes, she's quite pretty,' I said.

'You knew her when you were a child, didn't you?' Dora asked. 'And you liked her then?'

I agreed that Agnes was a very good friend then. And I liked her very much now, too.

'So why do you love me?' Dora asked.

'Agnes is like my sister,' I said. 'And I love you like a wife.'

الفصل الثالث عشر : أنا أتزوج

عملت بجد ، وكنت أكسب النقود معتمداً على عملي في الاختزال ، كما كتبت قصة قصيرة ، ودفعت لي أموال مقابلها. ونتيجة لحماسي بعد النجاح الذي حققته ، بدأت أكتب المزيد من القصص. مضت الشهور وأصبح عمري واحداً وعشرين عاماً. لقد أصبحت رجلاً في النهاية! أخذت أفكر بأنه يمكننا أنا و(دورا) أن نتزوج الآن.

وجدت منزلاً جميلاً وصغيراً. قلت لـ(دورا): "سوف نجهزه معاً. علينا شراء الأثاث". كنا نذهب إلى المتاجر كثيراً ، لكننا لم نكن نشترى الكثير. كانت (دورا) تقول: "إن الطاولات والكراسي لا تثير اهتمامي بحق لكنها رغم ذلك اشتريت منزلاً صغيراً لـ (جيب). كانت هنالك أجراس معلقة عليه. صاحت (دورا) "هذا جميل! لا بد أن (جيب) سيحبه!"

كنت حزينا ، فقد كنت أرغب بشراء أشياء لمنزلنا الجديد ، ولم تكن لدينا النقود لشراء أشياء غير ضرورية ، لكنني كنت أحب (دورا) ، لذا ، لم أكن أتذمر. بعد ذلك ، حان يوم زفافنا. أخذني (ترادلز) إلى الكنيسة ، وكانت (صوفي) و(أغنس) هناك مع (دورا). كانت (دورا) مهتاجة جداً ، لكن (أغنس) كانت لطيفة معها. جلست عمتي وعمتا (دورا) في الكنيسة ، وأخذن بيكين.

لا أتذكر الصلاة العامة بشكل جيد جداً. كان هنالك فطور زفاف بعدها ، لكنني لا أتذكر ذلك أيضاً فقد كنت سعيداً جداً ، وكان اليوم كالحلم. بعد ذلك ، أوصلتنا العربة أنا و (دورا) إلى منزلنا الجديد ، وفي النهاية ، بقينا وحدنا. دخلنا معاً و أغلقنا الباب.

سألتني (دورا): "هل أنت سعيد يا (ديفيد)؟" فضممتها بين ذراعي ، ونظرت في عينيها الزرقاوين الجميلتين.

وقلت: "تسألين إن كنت سعيداً يا عزيزتي ؟ أوه أجل! هذا أسعد يوم في حياتي". فقالت (دورا): "أنا حقاً زوجتك الآن. أنت لست نادماً ، أليس كذلك؟" قلت لها: "لا ، وكيف أكون نادماً؟" بدأت حياتي الزوجية ، وبقيت أحب (دورا).

Chapter 13 I Get Married

I worked very hard. I earned money using my shorthand. I wrote a short story and was given money for that. Excited by my success, I began to write more stories. The months went past and I was twenty-one. I was a man at last! Now, I thought, Dora and I could marry.

I found a nice little house. 'We'll get it ready together,' I told Dora. 'We need to buy furniture.'

We went to the shops often but we did not buy much. 'Tables and chairs don't really interest me,' Dora said. She did buy a little house for Jip, though. It had bells on it. 'That's pretty!' Dora cried. 'Jip will like that!'

I was unhappy. I wanted to buy things for our new home. We did not have the money for things that were not necessary. But I loved Dora so I did not complain.

Then our wedding day arrived. Traddles took me to the church. Sophy and Agnes were there with Dora. Dora was very excited, and Agnes was kind to her. My aunt and Dora's aunts sat in the church and cried.

I do not remember the service very well. There was a wedding breakfast later but I do not remember that either. I was so happy and the day was like a dream.

Then the carriage took Dora and me to our new home. At last we were alone. We went inside together and closed the door.

'Are you happy, David?' Dora asked. I put my arms around her and looked into her beautiful blue eyes.

'Happy, my dear?' I said. 'Oh, yes! This is the happiest day of my life.'

'I'm really your wife now,' Dora said. 'You aren't sorry, are you?'

'No,' I said. 'How can I be sorry?'

My married life began and I continued to love Dora.

لكنها لم تكن قادرة على إدارة شؤون البيت، فبدأنا بإحضار عدد من مختلف الخدمات الواحدة تلو الأخرى. كانت الفتاة الأولى، واسمها (ماري آن)، فتاة ذكية، وتشرب لدرجة تقوق الحد.

في إحدى الأمسيات، اشتكيت قائلاً: "دورا"، لقد تأخر العشاء، وكان قد تأخر الليلة الماضية. إن العشاء متأخر على الدوام في هذا البيت، كما أن (ماري آن) طبخة فضيحة. عليك أن تتحدثي إليها بهذا الشأن!"

فقالت (دورا): "أوه يا (ديفيد)، لا يمكنني هذا. لا أستطيع أن أوجه إليها الأوامر- فأنا أخاف منها." وبدأت تبكي.

فقلت لها "لا تبكي، أرجوك. أنا آسف. سأكلم (ماري آن) بنفسي".

كلمت (ماري آن)، وقمت بصرفها. بعد ذلك أحضرنا امرأة مسنة إلى حد لم تكن تستطيع معه العمل. لم تكن لها أية فائدة في المنزل، لذلك قمت بصرفها أيضاً، وقامت (دورا) بتوظيف عدد من الخدمات، لكنهن جميعاً كنّ سيئات.

وقد كانت أيضاً تتفق الأموال دون تفكير، لذا، لم يكن يوماً لدينا ما يكفي من المال، وكنا غالباً لا نستطيع دفع فواتيرنا. تحدثت إليها، لكنها بكت ثانية، وقالت:

"أوه يا (ديفيد). إنني زوجة سيئة. أنا لست ذكية، ولا أحسن إدارة شؤون الخدم، أو ادخار المال، لكنك تزوجت بي، والآن أنت نادم، وأنا نادمة جداً كذلك، لكنني أحبك يا (ديفيد)" وحين نظرت إلي كانت عيناها الجميلتان مليئتين بالدموع، فقلت لها: "لا تندمي (دورا) حبيبتي. لا تبكي. جففي دموعك فأنا لست نادماً، أنت زوجتي وأنا أحبك".

جعل هذا (دورا) تفرح ثانية. و لم أعد أناقش أمر المال معها بعد ذلك الحين، لكنني تكلمت مع عمتي.

سألتها: "هل تستطيعين مساعدتنا يا عمة (بيتسي)؟ علمي (دورا) كيف تتعامل مع النقود، أرجوك".

فرفضت عمتي، وقالت: "لا، لن أفعل ذلك. تذكر أمك يا (ديفيد). لقد كانت مثل (دورا)، مجرد طفلة. كانت تخاف مني لأنني لم أكن أتكلم بلطف معها، وأنا لا أريد أن أجعل (دورا) تخاف مني. إنها تحبك كثيراً يا (ديفيد). لا تتس ذلك.

But she was not able to manage the home. We had a number of different servants, one after another. The first girl, Mary Ann, was unintelligent and drank too much.

‘Dora,’ I complained one evening, ‘dinner is late. It was late last night. Dinner is always late in this house and Mary Ann is a terrible cook. You should speak to her about it!’

‘Oh, David, I can’t,’ Dora said. ‘I can’t give her orders — I’m afraid of her.’ And she began to cry.

‘Don’t cry, please,’ I said. ‘I’m sorry. I will speak to Mary Ann.’

I spoke to Mary Ann and sent her away. Then we had a woman who "was too old to work. She was useless in the house, so I sent her away too. Dora employed a number -of servants and they were all bad.

She also spent money without thinking, so we never had enough. Often we were unable to pay our bills. I talked to her and she cried again.

‘Oh, David,’ she said. ‘I’m a bad wife. I’m not clever and I can’t manage servants or save money. But you married me and now you’re sorry. I’m very sorry, too. I love you, David.’ When she looked at me, her beautiful eyes were full of tears.

‘Don’t be sorry, Dora, my dear,’ I said. ‘Don’t cry. Dry your tears. I’m not sorry. You are my wife and I love you.’

This made Dora happy again. I did not discuss money with her after that, but I talked to my aunt.

‘Can you help us, Aunt Betsey?’ I asked. ‘Teach Dora about money, please.’

My aunt refused. ‘No, I won’t do that. Remember your mother, David. She "was like Dora, just a child. She was afraid of me, because I spoke unkindly to her. I don’t want to make Dora afraid of me. She loves you very much, David — don’t forget that.

إنها ليست ذكية ، لكنها مع ذلك لطيفة وجميلة ، وهي تحبك ، وذلك يكفي.
لا تغضب منها".

فوافقت قائلاً: "لن أفعل يا عمه (بيتسي)" وقد كنت أعلم أنها كانت محقة.
جاء (ترادلز) مرة لتناول العشاء معنا. كان الطعام فظيلاً ، كما أن الخادمة
أوقعت الأطباق ، ومشى (جيب) على الطاولة. كنت غاضباً ، لكن (ترادلز)
اكتفى بالضحك. أخذ يحكي لنا القصص ، وبدأ سعيداً تماماً.
عندما عاد للبيت ، جاءت (دورا) إلي ، وقد وضعت إصبعها في فمها. كانت تبدو
حزينة جداً.

قالت لي: " (ديفيد) ، لقد سار كل شيء على نحو خاطئ. أعرف أنك كنت
تشعر بالضيق الشديد. أنا آسفة".

فقلت: "لا تقلقي بشأن ذلك يا عزيزتي (دورا)".

قالت (دورا): "لكنني قلقة. أرغب بأن أكون زوجة صالحة ، لكنني لا
أستطيع ، فأنا لست ذكية. إنني أبذل جهداً كبيراً ، لكنني لا أستطيع تحويل هذا
المنزل إلى مسكن. لا تغضب أرجوك ، لا تغضب مني".

لم أكن غاضباً منها ، لكنها لم تكن تشكل عوناً لي لا في البيت ولا في
العمل ، إلا أنني حين كنت أكتب القصص في الليل ، كانت تجلس قرب
الكرسي الذي أجلس عليه. كانت تراقبني وأنا أعمل ، وكنت أحب هذا.

في أحد الأيام ، أرسلت (روزا دارتل) تطلبني ، لذا مضيت بسرعة إلى منزل عائلة
(ستيرفورث). هناك ، أعلمتني (روزا) ببعض الأخبار المفاجئة ، فذهبت إلى المكان
الذي كان يقيم فيه السيد (بيغوتي). كان يجلس في غرفته.

قلت له: " (إيميلي) هجرت (ستيرفورث)!"

فوقف فجأة وقال: "هل فعلت ذلك حقاً؟ يا عزيزتي المسكينة الصغيرة
(إيميلي)! وأين هي؟" قلت له: "لا أدري".

قال السيد (بيغوتي) "إذاً فهي لم تمت! عزيزتي (إيميلي) لم تمت! كنت أعيش
في خوف ، والآن يمكنني أن أتحدى بالأمل من جديد! كيف يمكن أن نجدها؟"
قلت: "لن تذهب إلى البيت في (يارماوث)! إنها لا تريد أن تواجه الناس الذين
تعرفهم. قد تأتي إلى لندن حيث يمكنها أن تختبئ بين الحشود"
فقال السيد (بيغوتي): "أجل ، يمكنها الاختباء هنا"

She is not clever; she is kind and pretty, though, and she loves you. That's enough. Don't be angry with her.'

'I won't, Aunt Betsey,' I agreed. I knew that she was right.

Traddles came to dinner once. The food was terrible. The servant dropped the plates and Jip walked on the table. I was angry, but Traddles only laughed. He told us stories and seemed quite happy.

When he went home, Dora came to me with her finger in her mouth. She looked very sad.

'David,' she said. 'Everything went wrong. I know that you felt very uncomfortable. I'm sorry.'

'Don't worry about it, Dora, my dear,' I said.

'But I *am* worried,' Dora said. 'I want to be a good wife but I can't be. I'm not clever. I try very hard but I can't turn this house into a home. Don't be angry. Please don't be angry with me.'

I was not angry with her, but she was no help to me at home or at work. But when I wrote stories at night, she sat by my chair; she watched me working, and I liked that.

One day Rosa Dartle sent for me, so I hurried to Mrs Steerforth's house. There Rosa gave me some surprising news. I went to the place where Mr Peggotty was staying. He was sitting in his room.

'Emily has left Steerforth!' I told him.

'Has she?' He stood up quickly. 'My poor little Emily! Where is she?'

'I don't know,' I said.

'She isn't dead!' Mr Peggotty said. 'My Emily isn't dead! I was living in fear and now I can hope again! How can we find her?'

'She won't go home to Yarmouth,' I said. 'She won't want to face people that she knows. Perhaps she will come to London, where she can hide in the crowds.'

'Yes, she can hide here,' Mr Peggotty said.

قلت: "لكن يمكننا أن نجدها. هل تذكر (مارثا إندلز)؟"
فقال السيد (بيغوتي): "أجل أذكرها. لقد ساعدتها (إيميلي) في إحدى المرات".
قلت: "(مارثا) موجودة في لندن. قد يكون بإمكانها مساعدة (إيميلي) الآن!"
مشينا في الشوارع بحثاً عن (مارثا) وبعد فترة رأيناها. كانت ملابسها قديمة
ومتسخة، وكان وجهها حزيناً جداً. لم نتكلم معها، لكننا لحقنا بها. كنا نريد
أن نعرف أين كانت تسكن.

أخذت تمشي عبر منطقة فقيرة جداً من البلدة، عبر شوارع متسخة وضيقة،
وحين وصلت إلى النهر، توقفت. لم تكن ترى أننا خلفها. كانت ليلة ماطرة،
وكنا نراقبها وهي تنتظر للأسفل إلى النهر البارد والمظلم.

صحت قائلاً: "(مارثا)!" وركضت نحوها، وأمسكت بذراعها، فبدأت
تبكي، وتقول: "أوه، إنه النهر! إنه النهر! دعني أذهب! أريد أن أموت، فليس لدي
شيء أعيش من أجله. دعني أموت!"

فقلت: "أمسك بذراعها يا سيد (بيغوتي) فأمسك السيد (بيغوتي) بذراع
(مارثا) وقمنا بسحبها بعيداً عن النهر. أخذت (مارثا) تبكي بصوت مرتفع، ولم
تستطع الكلام.

كنت أقول: "اهدئي يا (مارثا) فنحن سنساعدك. هل لك أن تساعدينا؟"
في النهاية، هدأت (مارثا) وسألتني: "من أنتم؟ وماذا تريدون؟"
أخبرتها بأمر (إيميلي)، فنظرت (مارثا) إلي، وقالت:
"تذكرتك الآن" وجففت دموعها "لقد كانت (إيميلي) صديقة مخلصه لي.
قامت بمساعدتي مرة، والآن، أنا سأقوم بمساعدتها. سأسأل الناس عنها. سوف
أجدها، وأخذها إلى غرفتي، وبعد ذلك سأتي وأعلمكم بالأخبار، فقد أنقذتم
حياتي الليلة."

قلت: "شكراً لك يا (مارثا). دعينا نعطيك بعض النقود".
فقالت (مارثا) وهي تهز رأسها: "لا. لا أريد مائلاً، لكن ما هو عنوانك؟"
أعطيتها عنواني، ثم تركت السيد (بيغوتي)، وذهبت للبيت.

‘But we can find her,’ I said. ‘Do you remember Martha Endells?’

‘Yes, I do,’ Mr Peggotty said. ‘Emily helped her once.’

‘Martha is in London,’ I said. ‘Perhaps she can help Emily now.’

We walked the streets, looking for Martha. After a time we saw her. Her clothes were old and dirty and her face was very sad. We did not speak to her but we followed her. We wanted to know where she was living.

She walked through a very poor area of town, through dirty, narrow streets. When she reached the river, she stopped. She did not see us behind her. It was a rainy night and we watched her look down at the cold, dark river.

‘Martha!’ I shouted. I ran to her and I took her arm. She began to cry. ‘Oh, the river! The river!’ she said. ‘Let me go! I want to die. I have nothing to live for. Let me die!’

‘Take her arm, Mr Peggotty,’ I said. Mr Peggotty took Martha’s arm and we pulled her away from the river. Martha cried loudly and she could not speak.

‘Be calm, Martha,’ I said. ‘We will help you. Will you help us?’

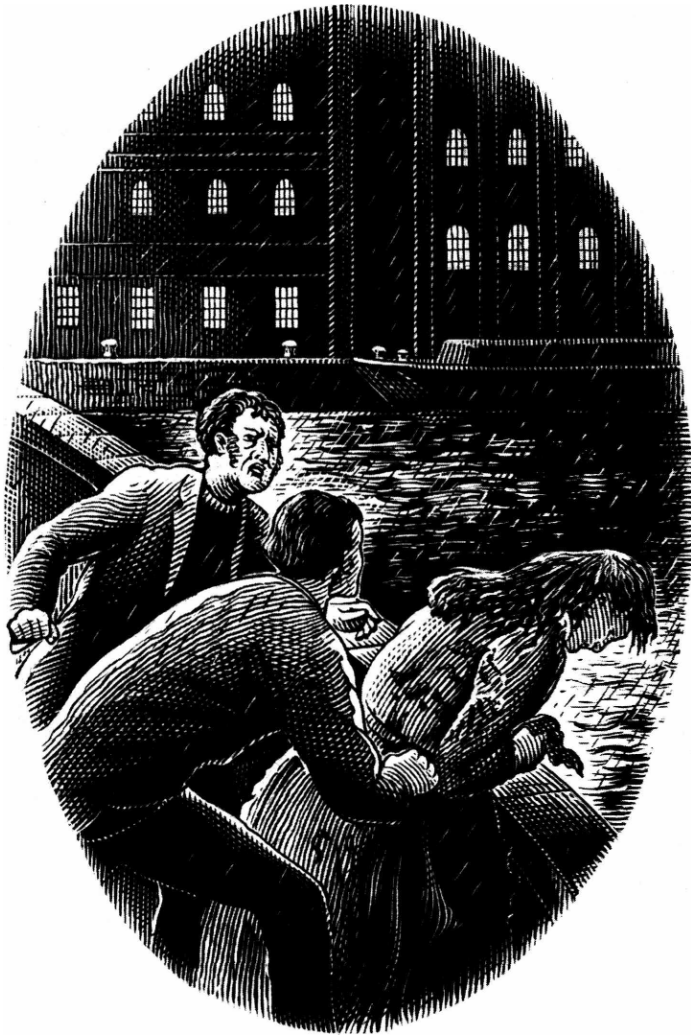
Finally Martha was quiet. ‘Who are you and what do you want?’ she asked me.

I told her about Emily. Martha looked at me. ‘I remember you now,’ she said. She dried her tears. ‘Emily was a good friend to me,’ she said. ‘She helped me once and now I will help her. I will ask people about her. I’ll find her and take her to my room. Then I’ll come and tell you the news. You saved my life tonight.’

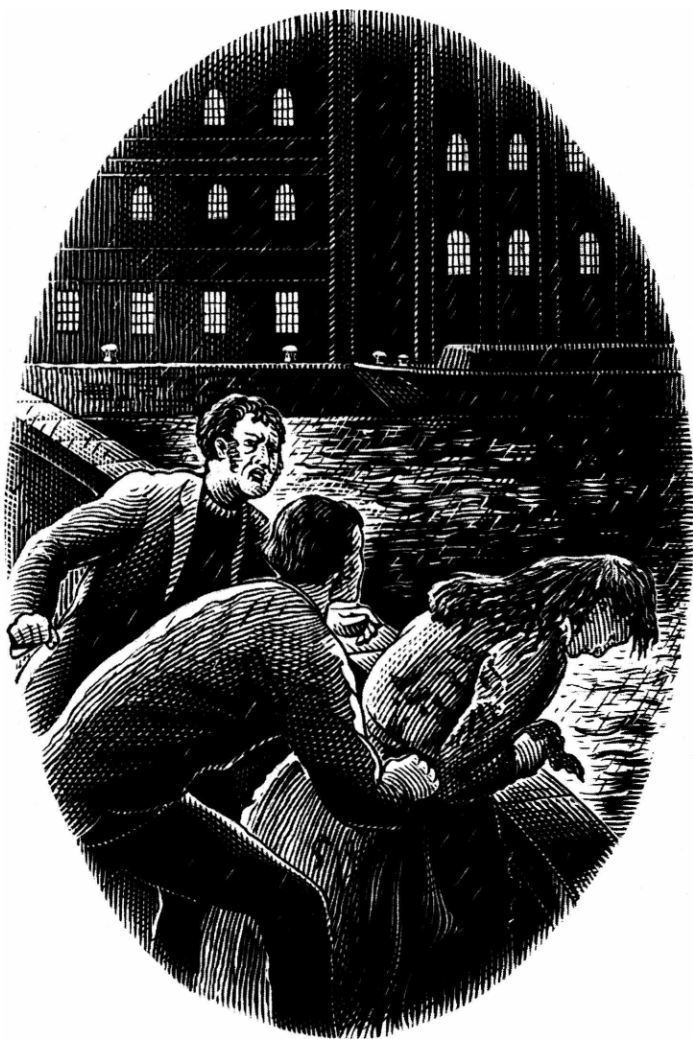
‘Thank you, Martha,’ I said. ‘Let us give you some money.’

‘No,’ Martha said, shaking her head. ‘I don’t want money. But what is your address?’

I gave her my address. Then I left Mr Peggotty and went home.



"دعني أذهب ! أريد أن أموت. ليس لدي شيء أعيش من أجله".



'Let me go! I want to die. I have nothing to live for.'

الفصل الرابع عشر: أنا أكتشف سرّاً

أنهيت كتابي الأول وقد حقق مبيعات جيدة، فكسبت منه الكثير من النقود. أصبح لدينا المزيد الآن كي ننفق منه، لكن المشكلة في البيت بقيت مستمرة لأن (دورا) لم تكن قادرة على إدارة شؤون المنزل. كان الخدم يأتون ويمضون، وكان أحدهم صبيّاً قام بسرقة الأموال منا فذهب إلى السجن.

قلت لها بعد ذلك: " (دورا)، يا عزيزتي، إن الأمور لا تسير بشكل جيد". سألتني: "ما الذي تعنيه؟"

فشرحت لها قائلاً: "لا يمكننا أن نستمر على هذه الحال. علينا أن نستأجر خدماً أفضل".

فأقلت (دورا) والدموع في عينيها: "أنا السبب. أوه يا (ديفيد). إنني أحاول، لكنني لا أحسن اختيار الخدم، فأنا لا أعرف ما الذي يجب أن أقوله لهم".

فقلت لها وأنا أقبلها: "لا تقلقي يا (دورا) سوف أقوم أنا بتدبير شؤون الخدم منذ الآن". تحسنت حياتنا المنزلية، لكن حياتي كانت تزداد صعوبة. كنت أعمل بجد في وظيفتي كما كنت أعمل بجد في المنزل أيضاً. وفي أحد الأيام أخذت أفكر في نفسي: "يتوجب على (دورا) أن تتغير فهي في الوقت الحاضر طفلة وليست زوجة. سأحدث إليها، وأقرأ الكتب لها، وعندها قد تتعلم شيئاً عن الحياة".

وهكذا، حاولت أن أعلم (دورا)، وأخذت أقرأ الكتب لها، لكنها لم تكن مهتمة، ولم تتعلم إلا الشيء القليل جداً.

أخذت أفكر: "سيصبح لدينا طفل، وقد تحسن (دورا) دور الأم. هذا سوف يجعلها تبالي بالحياة".

رزقنا بطفل، لكنه للأسف توفي. مرضت (دورا) لدرجة بالغة بعد ذلك، وكانت تبقى في السرير طوال النهار. بعد هذا، وبعد أن شعرت ببعض التحسن، أصبحت عمتي تمضي الكثير من الوقت معها، وكانتا تتحدثان وتضحكان بسعادة.

في أحد الأيام قالت لي (دورا)، وقد كان هذا بعد وفاة الطفل بفترة: "(ديفيد)، إنك لست بائساً. أليس كذلك؟"

فقلت: "بائس؟ لا يا عزيزتي"

Chapter 14 I Discover a Secret

I finished my first book. It sold well and I earned a lot of money from it. We had more to spend now, but the problems at home continued. Dora could not manage the house; servants came and went. One was a boy, who stole money from us. He went to prison.

‘Dora, my dear,’ I said to her after that, ‘things are not going well.’

‘What do you mean?’ she asked.

‘We can’t continue like this,’ I explained. ‘We have to employ better servants.’

‘It’s me,’ Dora said, with tears in her eyes. ‘Oh, David, I try but I can’t choose servants. I don’t know what to say to them.’

‘Don’t worry, Dora,’ I said, kissing her. ‘I’ll manage the servants now.’ Our home life got better, but my life became more difficult. I worked hard at my job and I worked hard in the house too.

‘Dora has to change,’ I thought to myself one day. ‘At the moment she’s a child, not a wife. I’ll talk to her and I’ll read books to her. Then perhaps she’ll learn something about life.’

So I tried to teach Dora and I read books to her. But she was not interested and she learnt very little.

‘We’ll have a baby,’ I thought. ‘Perhaps Dora will make a good mother. That will give her an interest in life.’

We had a baby but sadly it died. Dora was very ill after that and stayed in bed all day. Then, when she felt a little better, my aunt spent a lot of time with her. They talked and laughed happily.

‘David,’ Dora said to me one day. It was some time after the baby’s death. ‘You’re not unhappy, are you?’

‘Unhappy?’ I said. ‘No, my dear.’

قالت (دورا): "أنا لست زوجة صالحة. أعلم ذلك ، فأنا لا أحسن تدبير شؤون المنزل ، كما أنني لا أفهم كتبك جيداً ، لكنني أحبك يا (ديفيد). أحبك كثيراً. أنت تحبني فعلاً. أليس كذلك ؟"

فقلت: "أوه ، أجل يا (دورا). أنا أحبك ، وسأبقى دائماً أحبك".
كنت أحب (دورا) كثيراً ، لكن حياتي كانت مملة وفارغة ، إذ أن (دورا) لم تستطع أن تشكل جزءاً كبيراً منها. لقد كنت أباً أكثر من كوني زوجاً بالنسبة لها ، وبقي هذا الأمر يقلقني.

في أحد الأيام ، كتب لي السيد (ميكاوبر) رسالة غريبة. كان يقول أنه يحتاج إلى مساعدتي ، فقد كان يخفي سرّاً فظلياً ، ولم يكن بمقدوره أن يخبر زوجته به. أخبرت (ترادلز) بأمر الرسالة ، وحين دعوت السيد (ميكاوبر) إلى منزلي ، كان موجوداً أيضاً. أتى السيد (ميكاوبر) وقد بدا شاحباً وحزيناً.

سألته: "كيف حالك يا سيد (ميكاوبر)؟ وكيف حال السيد (ويكفيلد)؟"
قال السيد (ميكاوبر): "إنه بخير. شكراً لك. إنه يتقدم في السن ، لكنه بخير".
سأله (ترادلز): "وماذا عن (أورياه هيب) – هل هو بخير؟"

لم يتمكن السيد (ميكاوبر) من الكلام للحظة ، وتغير لون وجهه من الحمرة إلى الشحوب ، ثم صاح: "(هيب)! (أورياه هيب)! إنه كلب! إنه حيوان!"
فقلت: "أرجوك اهدأ ياسيد (ميكاوبر) لن نتحدث عنه كيف حال الأنسة (ويكفيلد)؟"

فقال: "الآنسة (ويكفيلد)؟" وقد تغيرت نبرة صوته "إنها بخير - إنها جميلة ولطيفة - لا أستطيع التفكير بالآنسة (ويكفيلد) - أنا -" وبدأ السيد (ميكاوبر) بالبكاء.
نظرت إلى (ترادلز) ، ونظر هو إلي ، وقد كان كلانا مذهولين فقد كان السيد (ميكاوبر) يتصرف بطريقة غريبة للغاية ، ولم نستطع فهم المشكلة ، ومن ثم بدأ بالكلام ثانية.

صاح قائلاً: "لا أستطيع أن أفعل هذا! إنكم جميعاً طيبون معي ، لكنكم لا تعرفون. أنا سيئ تماماً مثل (هيب) ، لكنني سأخبركم بكل شيء - كل شيء يتعلق بـ(هيب)! قد أذهب إلى السجن ، وتصبح عائلتي فقيرة من جديد ، لكن هذا لا يهم - لا أستطيع أن أستمر بهذا الشكل!"

‘I’m not a good wife,’ Dora said. ‘I know that. I can’t manage the house and I don’t really understand your books. But I love you, David. I love you very much. You do really love me, don’t you?’

‘Oh, yes, Dora,’ I said. ‘I love you. I’ll always love you.’

I loved Dora very much but my life felt dull and empty. Dora could not be a large part of it. I was more like a father than a husband to her. This continued to worry me.

One day Mr Micawber wrote me a strange letter. He needed my help, he said; he had a terrible secret and he could not tell his wife about it.

I told Traddles about the letter. When I invited Mr Micawber to my house, he was there too. Mr Micawber came looking pale and sad.

‘How are you, Mr Micawber?’ I asked. ‘And how is Mr Wickfield?’

‘He’s well, thank you,’ Mr Micawber said. ‘He’s growing old but he’s well.’

‘And Uriah Heep - is he well?’ Traddles asked.

Mr Micawber could not speak for a moment. His face changed colour, from red to white. Then he shouted, ‘Heep! Uriah Heep! He’s a dog! An animal!’

‘Please be calm, Mr Micawber,’ I said. ‘We won’t talk about him. How is Miss Wickfield?’

‘Miss Wickfield?’ he said and his voice changed. ‘She’s well. She’s sweet and kind - I can’t think about Miss Wickfield —I-’ And Mr Micawber began to cry.

I looked at Traddles and he looked at me. We were both surprised. Mr Micawber was acting very strangely and we did not understand the problem. He began to speak again.

‘I can’t do it!’ he cried. ‘You’re all kind to me, but you don’t know. I’m as bad as Heep. But I’ll tell you everything — all about Heep! I’ll probably go to prison and my family will be poor again. It doesn’t matter - I can’t go on like this!’

أصبح السيد (ميكاوبر) الآن يصرخ ويبكي، و لم نتمكن من فهم أي شيء.
قلت: "اهدأ يا سيد(ميكاوبر). اجلس واهدأ من فضلك!"
فصاح: "لا! لا أستطيع أن أهدأ! أنا أكرهه! تعالاً إلى (كانتيريري) وسوف
أطلعكما على أسرار (هيپ)! تعالاً في الأسبوع القادم!"
توقف السيد (ميكاوبر)، وأخذ ينظر إلينا، ثم ركض وخرج من البيت.
قال (ترادلز): "يا إلهي! هذا سيئ! هل جنّ السيد (ميكاوبر)؟"
لكن كان من الواضح أن السيد (ميكاوبر) لم يكن قد جنّ. أرسل إلينا رسالة
يطلب فيها أن نسامحه، كما أنه أيضاً كرر دعوته. كان يريد منا الذهاب إلى
(كانتيريري)، وكان يريد أن يخبرنا بأمر (هيپ).
في مساء اليوم التالي، كنت أتمشى في حديقتي، وقد كنت أفكر بسرّ
السيد(ميكاوبر)، فدخلت امرأة عبر البوابة وقالت: "مرحبا يا سيد(كويرفيلد)!"
أجبتها: "(مارثا)! هل لديك أية أخبار؟"
فقالت: "آجل، لكن، أين هو السيد (بيغوتي) ؟ علي أن أجده".
قلت: "إنه كثيراً ما يزورني هنا، لكنه ليس هنا الليلة".
فقالت: "لقد ذهبت إلى غرفته، لكنه لم يكن هناك، وقد تركت له رسالة.
أرجوك تعال معي!"
أخذتني (مارثا) إلى منزل فقير. سعدنا الدرج. كانت هنالك امرأة على الدرج أمامنا.
قلت بصوت منخفض: "أعرف تلك المرأة! إنها -"
فقالت (مارثا): "لا تتكلم!"
أخذنا نتبع المرأة. توقفت عند باب، وأخذت تنظر إلى الاسم الموجود عليه، ثم دخلت.
قلت: "دعينا ندخل! هل (إيميلي) موجودة هناك؟ علينا أن نساعدھا. تلك المرأة هي
(روزا دارتل)".
قالت (مارثا): "انتظر! انتظر واسمع".
أخذنا نستمع من خارج الباب.
سألت (روزا): "اسمك (إيميلي)، أليس كذلك؟"
فقالت (إيميلي): "آجل، لكن من - من أنت؟"
فقالت: "اسمي (روزا دارتل)، وأنا أعيش مع السيدة (ستيرفورث)"

Mr Micawber was shouting and crying now and we understood nothing.

‘Be calm, Mr Micawber,’ I said. ‘Sit down and please be calm!’

‘No!’ he shouted. ‘I can’t be calm! I hate him! Come to Canterbury and I will tell you Heep’s secrets! Come next week!’ Mr Micawber stopped and looked at us. Then he ran out of the house.

‘Oh, dear!’ Traddles said. ‘This is bad! Is Mr Micawber crazy?’

But Mr Micawber was clearly not crazy. He sent us a letter. He asked us to forgive him. He also repeated his invitation. He wanted us to come to Canterbury and he wanted to tell us about Heep.

The following evening I was walking in my garden. I was thinking about Mr Micawber’s secret. A woman came in through the gate. ‘Mr Copperfield!’ she said.

‘Martha!’ I answered. ‘Have you any news?’

‘Yes,’ she said. ‘But where is Mr Peggotty? I’ve got to find him.’

‘He often visits me here,’ I said. ‘But he isn’t here tonight.’

‘I’ve been to his room,’ she said. ‘He isn’t there. I have left a letter for him. Please come with me!’

Martha took me to a poor house. We went upstairs. There was a woman on the stairs in front of us.

‘I know that woman!’ I said quietly. ‘It’s-’

‘Don’t speak!’ Martha said.

We followed the woman. She stopped outside a door and looked at the name on it. Then she went inside.

‘Let’s go in!’ I said. ‘Is Emily there? We have to help her. That woman is Rosa Dartle.’

‘Wait!’ Martha said. ‘Wait and listen.’

We listened outside the door.

‘Your name is Emily, isn’t it?’ Rosa asked.

‘Yes,’ Emily said. ‘But who - who are you?’

‘My name is Rosa Dartle,’ she said. ‘I live with Mrs Steerforth.’

قالت (إيميلي) بصوت منخفض: " (ستيرفورث)! "
قالت (روزا): "أجل (ستيرفورث) " وكان صوتها بارداً وقاسياً " دعيني أنظر إليك. نعم،
وجه جميل وأحمق، وقلب فاسد! أعرف هذا".

فقالت (إيميلي) وقد بدأت بالبكاء: "لا! لماذا أتيت إلى هنا ؟ ولماذا تتقوهين بهذه
الأشياء الفظيعة؟"

قالت (روزا): " أنا أكرهك! لقد أبعدت (ستيرفورث) عن أمه - وعني أنا! إني
أكرهك. إن وجهك الجميل قد خدعه. كنت تريد من ماله، لهذا قمت بإبعاده عنا".
فصاحت (إيميلي): "هذا غير صحيح. لقد وقعت في حبه، وفي البداية، كان هو أيضاً
يحبني".

قالت (روزا): "تحدثين عن الحب؟ إنك لا تستطيعين أن تحبي فأنت لست ليدي. إنك
ابنة صياد سمك، وقد قام (ستيرفورث) بشرائك. كنت تريد الحصول على المال،
فقام بشرائك".

قالت (إيميلي): "لا! هذا ليس صحيحاً! لأي سبب أنت هنا؟"
قالت (روزا): "أريد أن أؤذيك. لقد قمت بإيذائي، والآن أنا سوف أقوم بإيذائك!
اتركي هذا البيت وعودي لعائلتك!"

فصاحت (إيميلي): "لا أستطيع! أوه، لا أستطيع! إني أرغب برؤية عائلتي، وخالي
(بيغوتي) من جديد، لكنني لا أستطيع".

أمرتها (روزا) قائلة: "إذاً، اتركي إنكلترا. سوف أقوم بإبعادك. سوف أخبر الناس
بأمرك، وسوف يكرهونك هم أيضاً، ارحلي بعيداً!"

صاحت (إيميلي): "لا تكوني قاسية! دعيني أبقى. أنا لست امرأة فاسدة حقاً. أرجوك
دعيني أبقى!" صاحت (روزا): "لا! ارحلي! أنا أكرهك!"

خرجت (روزا) مسرعة من الغرفة، ولم تشاهدنا أنا و(مارثا) في الظلام، كما مرت
بقرب رجل على الدرج لكن دون أن تراه. كان هذا هو السيد(بيغوتي). كان يحمل
رسالة (مارثا)، وقام بالدخول إلى غرفة (إيميلي). سمعناها وهي تبكي كما سمعناه
يقول:

"(إيميلي)، يا عزيزتي! أخيراً وجدتك! حمداً لله! لا تبكي يا عزيزتي فأنت بأمان الآن"
قلت لـ(مارثا): "لن أبقى هنا. إذا رأيته (إيميلي) سيسوء حالها. سيأتي السيد (بيغوتي)
إلى منزلي ويعلمني بأخبارها. شكراً لك يا (مارثا)" ثم تركتها، وذهبت إلى البيت.

‘Steerforth!’ Emily said in a low voice.

‘Yes. Steerforth,’ Rosa said. Her voice was cold and hard. ‘Let me look at you. Yes, a pretty, stupid face and a bad heart! I know.’

‘No!’ Emily began to cry. ‘Why have you come here? Why do you say these terrible things?’

‘I hate you!’ Rosa said. ‘You took Steerforth away from his mother — and from me! I hate you. Your pretty face deceived him. You wanted his money, so you took him away from us.’

‘No,’ Emily cried. ‘I loved him. At first he loved me too.’

‘Love?’ Rosa said. ‘You can’t love. You’re not a lady. You’re a fisherman’s daughter. Steerforth bought you. You wanted money and he bought you.’

‘No! It isn’t true!’ Emily said. ‘Why are you here?’

‘I want to hurt you,’ Rosa said. ‘You hurt me and now I’m going to hurt you. Leave this house and go back to your family!’

‘I can’t! Oh, I can’t!’ Emily cried. ‘I want to see my family and my Uncle Peggotty again but I can’t.’

‘Then leave England,’ Rosa ordered. ‘I’ll drive you away. I’ll tell people about you and they’ll hate you, too. Go away!’

‘Don’t be cruel!’ Emily cried. ‘Let me stay. I’m not really a bad woman. Please let me stay!’

‘No!’ Rosa shouted. ‘Go! I hate you!’

Rosa hurried out of the room. She did not see Martha and me in the darkness. She passed a man on the stairs without seeing him. It was Mr Peggotty. He was holding Martha’s letter and he went into Emily’s room. We could hear her crying.

‘Emily, my dear!’ we heard. ‘At last I’ve found you! Thank God! Don’t cry, my dear. Now you’re safe.’

‘I won’t stay here,’ I told Martha. ‘If Emily sees me, she’ll feel worse. Mr Peggotty will come to my house and tell me about her. Thank you, Martha.’ I left her and went home.

في تلك الليلة حضر السيد (بيغوتي)، وقد كانت (دورا) في الطابق العلوي في السرير، وحكى لي كل شيء عن (إيميلي). قال: "أنا سعيد جداً، فقد وجدتُها في النهاية. لقد مرت بفترة عصيبة، لكنها أكثر بهجة الآن. في الليلة الماضية، أخبرتني بكل شيء. حين عادت إلى (إنكلترا) التقت بـ(مارثا)، وقد قامت (مارثا) بإنقاذها. أخذت (إيميلي) إلى غرفتها، واعتنت بها".

سألته: "ماذا ستفعل الآن؟"

فقال: "لا يمكن لـ (إيميلي) أن تعيش في (يارماوث) فالناس هناك يعرفونها جيداً، ويعرفون قصتها. سيكون الأمر صعباً لدرجة لا يمكن احتمالها بالنسبة إليها، لذا، سوف نرحل بعيداً. سنهجر (إنكلترا) ونرحل إلى (أستراليا)، لكن، لن يكون بإمكاننا الرحيل إلا بعد بضعة أسابيع. يجب علي أن أعطي السيدة (غوميدج) بعض النقود، وأن أجد لها منزلاً. وبعد ذلك، سوف تغادر".

في تلك الفترة، كانت (بيغوتي)، خادمتي القديمة، تسكن في منزل (هام) وتعتني به. قلت له: "شقيقتك سوف تحزن، فهي لن تذهب معك إلى (أستراليا). أليس كذلك؟"

أجاب السيد (بيغوتي) بحزن:

"لا، لا أظن ذلك" ثم تابع قائلاً: "سيد (ديفيد)، لدي هنا رسالة إلى السيدة (ستيرفورت) أرسل لها فيها النقود التي أعطاهـا (ستيرفورت) لـ (إيميلي). هل لك أن توصلها لها؟" فوعده قائلاً: "أجل، سأفعل ذلك".

"وهل لك أن تأتي معي إلى (يارماوث)، وتقابل شقيقتي؟ سيسعدُها ذلك".
"أجل، بالتأكيد سأفعل ذلك".

وهكذا، ذهبت إلى (يارماوث) بصحبة السيد (بيغوتي).

قابلت (بيغوتي) ثم ذهبت لأتمشى مع (هام). قال لي: "سيد (كوبرفيلد). إنك سوف تلتقي بـ (إيميلي). هي تعلم بأنني أغفر لها. إنني أحبها، لكنني لا أستطيع رؤيتها. إنها بحاجة إلى حياة أكثر سعادة الآن. لا أريدها أن تفكر بي وبالماضي".

ووضع هام يده القوية على ذراعي "لذلك، قل لها مايلي يا سيد (كوبرفيلد). قل لها: "لا تحزني لأجل (هام) يا (إيميلي) فهو سعيد. إنه يعيش حياة سعيدة. وبهذا سوف تشعر هي أيضاً بالسعادة".

That night Mr Peggotty came. Dora was upstairs in bed. He told me all about Emily. 'I'm very happy,' he said. 'I've found her at last. She's had a terrible time but she's more cheerful now. Last night she told me everything. When she came back to England, she met Martha. Martha saved her. She took Emily to her room and looked after her.'

'What will you do now?' I asked.

'Emily can't live in Yarmouth,' he said. 'The people there know her well and they know her story. It will be too difficult for her. So we'll go away. We'll leave England and move to Australia. But we can't go for a few weeks. I need to give Mrs Gummidge some money and find a house for her. Then we'll leave.'

At that time Peggotty, my old servant, was living in Ham's house and looking after Ham.

'Your sister will be sorry,' I said. 'She won't go to Australia with you, will she?'

'No, I don't think so,' Mr Peggotty replied sadly. 'Mr David,' he went on, 'I have a letter here for Mrs Steerforth. I'm sending her the money that Steerforth gave Emily. Will you take it to her?'

'Yes,' I promised. 'I will.'

'And will you come to Yarmouth with me and see my sister? That will make her happy.'

'Yes, of course I will.'

So I went to Yarmouth with Mr Peggotty.

I saw Peggotty and then I went for a walk with Ham. 'Mr Copperfield,' he said. 'You'll see Emily. She knows that I forgive her. I love her but I can't see her. She needs a happier life now. I don't want her to think of me and of the past.' Ham put his strong hand on my arm. 'So tell her this, Mr Copperfield. Say to her, "Emily, don't be sorry about Ham. He is happy. He has a happy life." Then she'll be happy too.'

كان (هام) رجلاً طيباً. صافحته، ثم تركته، وذهبت إلى منزل السيد (بيغوتي). كانت إيميلي في سريرها، وكانت السيدة (غوميدج) جالسة مع السيد (بيغوتي). قالت السيدة (غوميدج): "أوه يا سيد (كوبرفيلد). قل له! قل للسيد (بيغوتي) إنه لا يتوجب عليه أن يتركني في (إنكلترا)!" ثم أمسكت بذراع السيد (بيغوتي) "دعني آتي معك (يادانييل) دعني أكون جزءاً من حياتك الجديدة في (أستراليا). لا تتركني هنا!" فوافق السيد (بيغوتي) قائلاً: "لن أتركك يا سيدة (غوميدج). بإمكانك المجيء أنت أيضاً".

قالت: "أوه! شكراً لك يا (دانييل). شكراً لك! لن أحزن ولن أتذمر. سوف أعمل بجد من أجلك، ومن أجل (إيميلي)".

في اليوم التالي، غادرت (يارماوث)، وعدت إلى لندن. هناك قابلت (ترادلز) - كان قد حان موعد لقائي بالسيد (ميكاور). ذهبت عمتي معنا إلى (كانتيربري) حيث قمنا بزيارة مكتب السيد (ويكفيلد). كان السيد (ويكفيلد) مريضاً ومستلقياً في السرير، فأخذنا السيد (ميكاور) للقاء (أورياه هيب).

قال (أورياه): "هذا جميل! السيد (كوبرفيلد)! والآنسة (تروتوود)! والسيد (ترادلز)!" وأخذ يفرك يديه ببعضهما، وابتسم، لكن ابتسامته لم تكن ابتسامة ودية. قال أمراً: "سيد (ميكاور)، يمكنك الذهاب".

فقال السيد (ميكاور) بسرعة: "لن أذهب". وكان يحمل رسالة في يده.

فقال (أورياه): "أوه! لقد فهمت! أنتم جميعكم ضدي! أعلم أنك تكرهني يا (كوبرفيلد)، والآن قد جعلت خادمي (ميكاور) يكرهني أيضاً!"

صاح السيد (ميكاور): "أنت من يتسبب بالمشاكل يا (هيب)! لقد فعلت أشياء رهيبة للسيد (ويكفيلد). اسمع! لقد قمت بكتابتها جميعها في هذه الرسالة".

صاح (أورياه): "أعطني تلك الرسالة!" و حاول أخذ الرسالة، لكن السيد (ميكاور) صفعه فصرخ (أورياه) بفعل الدهشة والألم وقفز للخلف، فدخلت السيدة (هيب) الغرفة وهي تركض.

صاح السيد (ميكاور): "اصمت يا (هيب)! سوف أقرأ رسالتني!"

قالت السيدة (هيب): "أوه. كن متواضعاً يا (أورياه)! كن لطيفاً مع هؤلاء الأشخاص".

Ham was a good man. I shook his hand. Then I left him and went to Mr Peggotty's house. Emily was in bed, and Mrs Gummidge was sitting with Mr Peggotty.

'Oh, Mr Copperfield,' Mrs Gummidge said. 'Tell him! Tell Mr Peggotty that he mustn't leave me in England!' She took Mr Peggotty's arm. 'Let me come with you, Daniel,' she said. 'Let me be part of your new life in Australia. Don't leave me here!'

'I won't leave you, Mrs Gummidge,' Mr Peggotty agreed. 'You can come too.'

'Oh, thank you, Daniel, thank you!' she said. 'I won't be sad and I won't complain. I'll work hard for you and Emily.'

The next day I left Yarmouth and returned to London. There I met Traddles - it was time to see Mr Micawber. My aunt went with us to Canterbury, where we visited Mr Wickfield's office. Mr Wickfield was ill in bed, and Mr Micawber took us to Uriah Heep.

'This is nice!' Uriah said. 'Mr Copperfield! And Miss Trotwood! And Mr Traddles!' He rubbed his hands together and he smiled. But it was not a friendly smile. 'Mr Micawber, you can go,' he ordered.

'I won't go,' Mr Micawber said quickly. He was holding a letter in his hand.

'Oh! I understand!' Uriah said. 'You are all against me! Copperfield, I know that you hate me. Now you have made my servant, Micawber, hate me too!'

'You are the one who makes trouble, Heep!' Mr Micawber cried. 'You have done terrible things to Mr Wickfield. Listen! I have written it all down in this letter.'

'Give me that letter!' Uriah shouted. He tried to take the letter but Mr Micawber hit him across the face. Uriah shouted with surprise and pain and jumped back. Mrs Heep ran into the room.

'Be quiet, Heep!' Mr Micawber cried. 'I will read my letter!'

'Oh, be humble, Uriah!' Mrs Heep said. 'Be nice to these people.'



"أعطني تلك الرسالة!"



'Give me that letter!'

فقال (أورياه) بغضب: "لن أفعل يا أمي، لكن دعيه يقرأ رسالته فأنا لست خائفاً من أحد".

بدأ السيد (ميكابور) يقرأ. قال: "لقد أتيت وعملت عند (هيـب). جميعكم تعرفون ذلك. واستدنت منه نقوداً، لكن لم يكن باستطاعتي تسديدها؛ لذا، أمرني (هيـب) بأن أعمل عنده. كان علي أن أختار بين مساعدتي إياه وبين السجن، لهذا، اخترت العمل. لقد ساعدت (هيـب) على السرقة من السيد (ويكفيلد). إن الناس يعطون أموالهم للسيد (ويكفيلد) لكي يتولى أمر إدارتها، ومن ثم يقوم (هيـب) بسرقتها. إنه يقول للسيد (ويكفيلد) أن السيد (ويكفيلد) هو من سرقها؛ بأنه قام بتوقيع الأوراق وهو ثمل، والسيد (ويكفيلد) يصدق، وقد مرض من شدة القلق".

صاح (أورياه): "قم بإثبات هذا الأمر يا (ميكابور) لا يمكنك إثباته!" فقال السيد (ميكابور): "بإمكانك إثباته! الأوراق معي. لقد أخذتها من مكتبك، فقد كنت تكتب كل شيء في دفتر صغير، وذاك الدفتر معي!" صاحبت السيدة (هيـب): "أوه. كن متواضعاً يا (أورياه)!"

فصاح (أورياه): "اصمتي يا أمي!" ثم قال للسيد (ميكابور): "أكمل". فعاد السيد (ميكابور) للقراءة من رسالته ثانية: "لقد سرق (هيـب) أيضاً نقوداً كان يملكها السيد (ويكفيلد)، لكن السيد (ويكفيلد) يخاف من (هيـب)، لذا فإنه لم يخبر أحداً. لقد سرق (هيـب) الكثير من المال، ويمكنني أن أثبت هذا!" صاحبت عمتي: "نقودي!" وقفزت إلى حيث يوجد (هيـب) وأمسكت به، وأخذت تهزه وتقول: "أنت من سرق نقودي. ظننت أن السيد (ويكفيلد) كان يدير أموالك بشكل سيئ، لذا، لم أخبر (أغنس) بأنه أضاعها، لكنك أنت من سرق النقود. والآن، يمكنني أن أتكلم. أعطني نقودي!"

قلت: "لا تؤذيه يا عمتي". وقمت بسحبها بعيداً. سألت (ترادلز): "ما الذي ستفعله الآن يا (هيـب)؟ هل سيكون علينا أن نرسلك للسجن؟" فصاحبت السيدة (هيـب): "السجن؟ أوه يا عزيزي المسكين (أورياه)!" قال (أورياه): "اصمتي يا أمي!" وأخذ ينظر إلينا جميعاً بعينيه الصغيرتين الحمراوين، وقال: "لا. لن أذهب إلى السجن. سوف أعيد النقود" وغادر الغرفة بغضب.

‘No, mother,’ Uriah said angrily. ‘But let him read his letter. I’m not afraid of anyone.’

Mr Micawber began to read. ‘I came and worked for Heep,’ he said. ‘You all know that. I borrowed money from him and I could not pay it back. So Heep ordered me to work for him. I had to choose between helping him and prison, so I took the job. I have helped Heep to steal from Mr Wickfield. People give Mr Wickfield their money to look after, and then Heep steals it. He tells Mr Wickfield that Mr Wickfield has stolen it; that he has signed the papers while he is drunk. Mr Wickfield believes him and has become sick with worry.’

‘Prove it, Micawber!’ Uriah shouted. ‘You can’t prove it!’

‘I can prove it!’ Mr Micawber said. ‘I have the papers. I took them from your desk. You wrote everything down in a little book. / have that book!’

‘Oh, be humble, Uriah!’ Mrs Heep cried.

‘Be quiet, mother!’ Uriah shouted. ‘Go on,’ he told Mr Micawber. Mr Micawber read from his letter again. ‘Heep also stole money that belonged to Mr Wickfield. But Mr Wickfield is afraid of Heep, so he has not told anyone. Heep has stolen a lot of money and I can prove it!’

‘My money!’ my aunt shouted. She jumped at Heep. She held him and shook him. ‘You stole my money. I thought that Mr Wickfield was managing my money badly. So I did not tell Agnes that he lost it. But you stole the money. Now I can speak. Give me my money!’

‘Don’t hurt him, Aunt,’ I said, and pulled her away.

‘What will you do now, Heep?’ Traddles asked. ‘Do we have to send you to prison?’

‘Prison? Oh, my poor Uriah!’ Mrs Heep cried.

‘Be quiet, Mother!’ Uriah said. He looked at us all with his little red eyes. ‘No,’ he said. ‘I won’t go to prison. I will pay the money back.’ He left the room angrily.

قال السيد (ميكابور): "أوه! لقد أصبحت شخصاً سعيداً الآن! لقد كنت محتالاً تماماً مثل (هيب)، لكنني الآن أخبرتكم، وبإمكاني أن أتكلم مع عائلتي ثانية فلم تعد لدي أية أسرار. أنا شخص محظوظ!"

قالت عمتي: "والآن، لم يعد لديك عمل ياسيد (ميكابور). ما الذي ستفعله؟"

قال السيد (ميكابور): "عمل؟ لا يمكنني التفكير بالأعمال في الوقت الحاضر. قد نذهب جميعنا إلى (أستراليا). أوه، أنا شخص محظوظ! سوف ألتقي بعائلتي!"

وركض السيد (ميكابور) وهو يغني إلى خارج الغرفة.

نظرت إلى عمتي، ونظرت عمتي إلي، وأخذنا نضحك نحن الاثنين.

الفصل الخامس عشر: أنا أخسر الكثير من الأصدقاء الطيبين

ستصبح قصتي الآن محزنة جداً، فقد كان مرض (دورا) يشد سوءاً ولم تعد قادرة على مغادرة سريرها. استمرت في اللعب مع (جيب) الذي كان يجلس معها ليل نهار. كان (جيب) يكبر، ولم يعد يستطيع الركض هنا وهناك.

قالت عمتي: "إن (جيب) قد كبر يا (دورا). هل لي أن أشتري لك كلباً صغير السن؟ سيكون الكلب الصغير مسلياً أكثر بالنسبة لك".

فقالت (دورا): "أوه! لا! شكراً لك ياعمة (بيتسي) عندما أنظر إلى (جيب)، أتذكر أياماً أسعد من هذه الأيام. لقد اشترى لي (ديفيد) أزهاراً في إحدى المرات، وقد قام (جيب) بعضهاً فانقسمت إلى نصفين. إنني لا أريد كلباً آخر".

كان (جيب) المسكين قد أصبح مسناً وبطيء الحركة، وكانت (دورا) شاحبة ومريضة، لكنها كانت تبتسم دائماً حين أجلس معها. كنا نتحدث بسعادة لساعات. في أحد الأيام، لم تكن هنالك ابتسامة على وجهها الهزيل الشاحب. قالت: "(ديفيد). أريد أن أقابل (أغنس)! لو سمحت اطلب منها المجيء".

لهذا السبب، كتبت إلى (أغنس) فقدمت بسرعة. جلست بجانب سرير (دورا) وأخذت تتحدث إليها. كان هدوءها ولطفها دوماً يساعدان (دورا).

مرت الأيام، وأصبحت (دورا) ساكنة جداً. لم تعد تستطيع أن تجلس في السرير الآن، وأصبح صوتها رقيقاً جداً.

في إحدى الليالي، قدمت (أغنس) إلي، وقد كانت تبدو تعيسة جداً.

‘Oh, I’m a happy man now!’ Mr Micawber said. ‘I was as dishonest as Heep. But now I’ve told you and I can talk to my family again. I don’t have any secrets. I’m a happy man!’ ‘Now you have no job, Mr Micawber,’ my aunt said. ‘What will you do?’

‘A job?’ Mr Micawber said. ‘I can’t think about jobs now. Perhaps we will all go to Australia. Oh, I’m a happy man! I’m going to see my family!’ And Mr Micawber ran, singing, out of the room.

I looked at my aunt and my aunt looked at me. We both laughed.

Chapter 15 I Lose Many Good Friends

Now my story becomes very sad. Dora’s illness got worse and she was unable to leave her bed. She continued to play with Jip, who stayed with her night and day. Jip was growing old and could not run around.

‘Jip’s old, Dora,’ my aunt said. ‘Can I buy a young dog for you? A young dog will be more fun for you.’

‘Oh, no, thank you, Aunt Betsey,’ Dora said. ‘When I look at Jip, I remember happier days. David brought me flowers once and Jip bit them in half. I don’t want another dog.’

Poor Jip was old and slow and Dora was pale and ill. But she always smiled when I sat with her. We talked happily for hours.

One day there was no smile on her poor, white face. ‘David,’ she said. ‘I want Agnes. Please ask her to come.’

So I wrote to Agnes, who came quickly. She sat next to Dora’s bed and she talked to her. Her calmness and kindness always helped Dora.

The days passed and Dora grew very quiet. She could not sit up in bed now, and her voice was very soft.

One night Agnes came to me looking very unhappy.

قالت (أغنس): "دورا) تريدك". فأسرعت إلى الطابق العلوي. كانت (دورا) تبدو صغيرة الحجم إلى حد بعيد داخل السرير الكبير لكن وجهها كان جميلاً مثلما كان دائماً. قالت (دورا) بهدوء: "أجلس يا عزيزي (ديفيد)" فجلست بجانبها وأمسكت يدها. قالت: "لقد كنت زوجة سيئة يا (ديفيد)، لكنني كنت دائماً أحبك. سامحني". فقلت، وقد كنت أبكي: "أوه يا (دورا)، يا عزيزتي. لم تكوني زوجة سيئة. أنا أحبك كثيراً".

أجابت (دورا) بهدوء: "شكراً لك. سوف أتركك الآن. أنا حزينة يا عزيزي، لكنني سعيدة أيضاً. الآن أصبح بإمكانك أن تجد إنسانة يمكن أن تكون زوجة صالحة لك". صحت قائلاً: "أوه. لا! لا أريد زوجة جديدة يا (دورا)! أنا أريدك أنت!" فلمست (دورا) شعري وقالت: "شكراً لك. إنه للطف منك أن تتوق إلى حبيبتيك البائسة الحمقاء (دورا). والآن، قليني يا (ديفيد)، ثم أرسل لي (أغنس) ثانية". قبلت (دورا)، ومن ثم نزلت إلى الطابق السفلي كي ألاقى (أغنس). تبعني (جيب) إلى الأسفل واستلقى بجانب الكرسي الذي كنت جالساً عليه. فقلت له: "أوه يا (جيب)! يا (دورا) المسكينة! ربما هي تحتضر! حينها ستحزن كثيراً. أيها المسكين (جيب)!"

لكن (جيب) لم يكن يتحرك. قمت بلمسه، لكن (جيب) المسكين كان قد مات. في تلك اللحظة، دخلت (أغنس) الغرفة. نظرت إلى وجهها فأدركت الأمر. صرخت: "(أغنس)! وقفزت من الكرسي الذي كنت أجلس عليه (دورا) - أخبريني! هل هي -؟" فقالت (أغنس) بهدوء شديد: "لقد ماتت يا (ديفيد)". لا أذكر تلك الفترة جيداً. توقفت عن الحديث مع الناس، وأمضيت الكثير من الوقت وأنا أبكي.

فكرت: "سأترك إنكلترا فقد أصبحت إنكلترا مكاناً حزيناً جداً بالنسبة لي الآن. هنالك قدر كبير جداً من الذكريات، لكنني أولاً يجب أن ألتقي بالسيد (ميكاوبر) و (ترادلز)".

كانا كلاهما في (كانتيربري) يساعدان السيد (ويكفيلد).

قال لي (ترادلز): "الشكر لـ (أورياه هيب) خسر السيد (ويكفيلد) الكثير من الأموال، لقد ضاعت، لذا فهو فقير تماماً في الوقت الحاضر. إنه مريض جداً، إلا أن (أغنس) ستساعده".

‘Dora wants you,” Agnes said, and I hurried upstairs. Dora looked very small in the big bed but her face was as pretty as ever. ‘Sit down, David, my dear,’ Dora said quietly. I sat next to her and I held her hand.

‘David,’ she said. ‘I have been a bad wife, but I always loved you. Forgive me.’

‘Oh, Dora, my dear,’ I said, and I was crying. ‘You weren’t a bad wife. I love you very much.’

‘Thank you,’ Dora answered quietly. ‘I’m leaving you now. I’m sorry, my dear, but I’m happy too. Now you can find someone who will be a good wife to you.’

‘Oh, no!’ I cried. ‘I don’t want a new wife, Dora! I want *you*!’

Dora touched my hair. ‘Thank you,’ she said. ‘You are kind to want your poor, stupid Dora. Now kiss me, David, and then send Agnes to me again.’

I kissed Dora and then I went downstairs to find Agnes. Jip followed me down and lay near my chair.

‘Oh, Jip!’ I said. ‘Poor Dora! Perhaps she’s dying! Then you’ll be very sad. Poor Jip!’

But Jip was not moving. I touched him. Poor Jip was dead.

At that moment, Agnes came into the room. I looked at her face and I knew. ‘Agnes!’ I cried. I jumped out of my chair. ‘Dora — Tell me! Is she-?’

‘She’s dead, David,’ Agnes said very quietly.

I do not remember that time well. I stopped talking to people and I spent a lot of time in tears.

‘I will leave England,’ I thought. ‘England is a very sad place for me, now. There are too many memories. But first I should see Mr Micawber and Traddles.’

They were both in Canterbury helping Mr Wickfield. ‘Thanks to Uriah Heep, Mr Wickfield has lost a lot of money,’ Traddles told me. ‘It’s gone, so he’s quite poor now. He’s ill, too. But Agnes will help him.’



قالت (أغنس) بهدوء شديد : "لقد ماتت يا (ديفيد)".



'She's dead, David,' Agnes said very quietly.

ستؤسس مدرسة صغيرة كي تكسب النقود ، لكننا وجدنا خمسة آلاف جنيه من نقود الأنسة (تروتوود). سيكون بمقدورها أن تحيا حياة مريحة بالاعتماد على ذلك المبلغ".

أخبرت عمتي بشأن النقود. قالت عمتي: "سوف أساعد عائلة (ميكابور) فالسيد (ميكابور) مدين بنقود إلى (أوريه هيب) ، وليس بإمكانه التسديد. إذا قمت أنا بتسديد النقود فلن يذهب إلى السجن".

ذهبنا إلى منزل عائلة (ميكابور). كان جميع أفراد عائلة (ميكابور) يرتدون ملابس جديدة من أجل السفر إلى أستراليا. كانوا يبدون غريبي الشكل نوعاً ما ، لكن السيد (ميكابور) كان فخوراً بهم.

خاطبتنا قائلاً: "أنا شخص محظوظ! لم تعد هنالك أسرار ، وسأسافر إلى أستراليا عما قريب. سوف أصبح رجلاً مهماً في أستراليا!" وأخذ السيد (ميكابور) يضحك.

أتى رجل إلى الباب ، وسأل: "هل أنت السيد (ميكابور)؟"

فقال السيد (ميكابور): "آجل أنا (ميكابور)".

قال الرجل: "إذا سأخذك إلى السجن فأنت مدين للسيد (هيب) بعشرين جنيه. هذه الورقة تثبت الأمر".

فصاح السيد (ميكابور): "لا! أوه. لا! أنا لأملك أية نقود! لا أريد الذهاب إلى السجن! سأموت في السجن! وسيموت أفراد عائلتي أيضاً فهم لا يملكون أية نقود. أوه ، أنا شخص سيئ الحظ لدرجة كبيرة!" وأخذ السيد (ميكابور) يبكي.

فقالت عمتي: "لا تقلق ياسيد (ميكابور). هذا هو السبب الذي جعلني آتي. هذه هي الجنيهات العشرون". ودفعت للرجل ، فمضى بعيداً.

قام السيد (ميكابور) بتقبيل يد عمتي ، وقال: "إنك طيبة حقاً! لقد تم إنقاذي مرة أخرى. شكراً لك". ثم غنى أغنية صغيرة ، وصنع المشروبات لنا.

في تلك الليلة أخذت عمتي تتحدث عن السيد (ميكابور) ، "إن السيد (ميكابور) يحتاج إلى المزيد من النقود ليتدبر أمره في أستراليا. سأعطيه خمسمئة جنيه".

قلت لها: "لا تعطي النقود للسيد (ميكابور) ، فهي لن تكون بمأمن معه. إن السيد (بيغوتي) سيذهب إلى أستراليا أيضاً. أعطيه النقود. بإمكانه أن يبقي النقود معه بدلاً من السيد (ميكابور) ، ويدير شؤونها".

She's going to start a little school to make money. But we have found five thousand pounds of Miss Trotwood's money. She'll be able to live comfortably on that.' I told my aunt about the money. Til help the Micawbers,' said my aunt. 'Mr Micawber owes money to Uriah Heep and he can't pay. If I pay the money back, he won't go to prison.'

We went to Mr Micawbers house. All the Micawbers were wearing new clothes for Australia. They looked rather strange, but Mr Micawber was proud of them.

'I'm a happy man!' he said. 'There are no more secrets and I'm going to Australia soon. I'll be an important man in Australia!' And Mr Micawber laughed.

A man came to the door. 'Mr Micawber?' he asked.

'Yes,' said Mr Micawber. 'I'm Micawber.'

'Then I'm taking you to prison,' the man said. 'You owe Mr Heep twenty pounds. This paper proves it.'

'No! Oh, no!' Mr Micawber shouted. 'I haven't any money! I don't want to go to prison! I'll die in prison! My family will die, too. They haven't any money. Oh, I'm a very unhappy man!' And Mr Micawber cried.

'Don't worry, Mr Micawber,' my aunt said. 'This is the reason why I came. Here is the twenty pounds.' I paid the man and he went away.

Mr Micawber kissed my aunt's hand. 'You are good!' he said. 'I'm saved again. Thank you.' He sang a little song and made drinks for us.

That night my aunt talked about Mr Micawber. 'Mr Micawber needs more money for Australia,' she said. 'I will give him five hundred pounds.'

'Don't give the money to Mr Micawber,' I told her. 'It isn't safe with him. Mr Peggotty is going to Australia, too. Give the money to him. He can keep the money for Mr Micawber and look after it.'

وافقت عمتي وقالت : " تلك فكرة جيدة ! سأفعل ذلك ".
قلت : " سأزور السيد (بيغوتي) ، وأتحدث إليه ".
ذهبت للقاء السيد (بيغوتي) في لندن ، وأخبرته بشأن السيد (ميكاور) وبشأن
نقود عمتي.

قال السيد (بيغوتي): " سأساعد السيد (ميكاور). سأدير شؤون أمواله بدلاً عنه ".
فقلت: " شكراً لك ".
قال السيد (بيغوتي): " لقد كتبت (إيميلي) رسالة إلى (هام). لا أستطيع أن

أوصلها له لأنني مشغول جداً. ماذا تقترح؟"
فقلت: " أنا لست مشغولاً " وقد كان يسعدني أن أتدبر الأمور بدلاً عنه ، فقد
كنت أرغب بأن أنشغل ، وألا أفكر بـ (دورا) ". سأذهب إلى (يارماوث) وأوصل
الرسالة إلى (هام) "

وهكذا استقلت الحافلة المتجهة إلى (يارماوث). كان يوماً بارداً. كانت
السماء رمادية اللون ، وكانت الرياح قوية و صاخبة. كان من الصعب احتمال
الوضع في (يارماوث) ، لذا ، ذهبت بسرعة إلى فندقي.

خاطبني الرجل الجالس إلى المكتب قائلاً: "إنها عاصفة فظيعة يا سيدي. البحر
هائج جداً ، وقد غرقت الكثير من السفن الليلة الماضية. لقد مات الكثير من الرجال".
فقلت: " ذلك سيئ ". وذهبت إلى غرفتي وانتظرت. كنت أريد أن أجد (هام)
وأسلمه الرسالة ، لكن العاصفة أخافتني. في النهاية بقيت في الفندق ، لكنني لم
أستطع تناول عشاءتي ، وفيما بعد ، لم أستطع النوم. كانت الرياح تهز نوافذ
غرفتي ، وكنت أفكر: " ستتسبب بالضرر لهذا الفندق ".

في صباح اليوم التالي ، سمعت صوت صياح في الخارج. صاح صوت قائلاً:
" بسرعة! تعالوا بسرعة إلى البحر. هنالك سفينة تغرق ، لكن ، قد يكون
بمقدورنا إنقاذ بعض الرجال ".
ركضت نحو الشاطئ مقاوماً الرياح القوية.

كانت مجموعة من الرجال تقف هناك ، وكان أحدهم (هام).
صحت قائلاً: " أين السفينة؟ " وقد كان من الصعب سماع أحد.
" هناك! "

‘That’s a good idea,’ my aunt agreed. ‘I’ll do that.’

Til visit Mr Peggotty and talk to him,’ I said.

I went to see Mr Peggotty in London and told him about Mr Micawber and about my aunt’s money.

Til help Mr Micawber,’ Mr Peggotty said. Til look after his money for him.’

‘Thank you,’ I said.

‘Emily has written Ham a letter,’ Mr Peggotty said. ‘I can’t take it to him because I’m very busy. What do you suggest?’

‘I’m not busy,’ I said. I was happy to do things for him. I wanted to be busy, and not to think about Dora. Til go to Yarmouth and take the letter to Ham.’

So I took the coach to Yarmouth. It was a cold day. The sky was grey and the wind was strong and noisy. In Yarmouth it was difficult to stand up, so I went quickly to my hotel.

‘This is a terrible storm, sir,’ the man at the desk said to me. ‘The sea is very rough. A lot of ships went down last night. A lot of men hae died.’

‘That is bad,’ I said. I went to my room and waited. I wanted to find Ham and give him the letter, but the storm frightened me. In the end, I stayed in the hotel. But I could not eat my dinner and later I could not sleep. The wind shook the windows of my room. ‘It’s going to damage this hotel,’ I thought.

The next morning I heard the sound of shouting outside. ‘Quickly!’ a voice shouted. ‘Come quickly to the sea. A ship is going down, but perhaps we can save some men.’

I ran to the beach, fighting against the strong wind.

A large group of men were standing there. One of them was Ham.

‘Where is the ship?’ I shouted. It was difficult to hear anyone.

‘There!’

رأيت السفينة. لم تكن بعيدة. استطلعنا رؤية أربعة رجال في البداية ثم هاج البحر وأخذ اثنين منهم. بقي الآن رجلان فقط على متن السفينة. كان أحدهما طويلاً، ويرتدي قبعة حمراء.

صاح (هام): "أعطوني حبلًا! قد يكون بإمكانني إنقاذهم. سأسبح إليهم ومعى الحبل".
أحضر رجلٌ حبلًا طويلاً لـ (هام) فقام بربطه حول جسده. كنا جميعاً نراقب السفينة. كانت تتحرك صعوداً ونزولاً على البحر العاصف.

صحت قائلاً: "لاتذهب يا (هام)! سيقهلك البحر! إنه قوي جداً".
فصاح (هام): "علي أن أذهب! هؤلاء الرجال بحاجة إلى المساعدة".
مضى في البحر بينما أمسك بعض الرجال على الشاطئ بنهاية الحبل كنت أراقب السفينة. هاج البحر وغمرها ، ثم هوى ثانية. بقي الآن رجل واحد فقط يصارع من أجل حياته. سحب الرجال الحبل ، وأعادوا (هام) إلى الشاطئ ، وقالوا:

"أنت مجنون. لا يمكنك مساعدته. سوف تموت!"
فصاح قائلاً: "مدوا لي جزءاً إضافياً من الحبل. سوف أحاول ثانية. يتوجب علي فعل هذا".

كانت الريح قوية جداً ، وكانت تؤلم عيني ، لكن ، كان باستطاعتي رؤية رأس (هام). كان يسبح ببطء نحو السفينة. قام الرجل الموجود على متن السفينة بخلع قبعته الحمراء ، وأخذ يلوح بها. كان (هام) قد أصبح الآن قرب السفينة وكان يمد يده للرجل. إلا أن موجة كبيرة ، جبلاً من المياه ، هوى على السفينة. انتظرنا وأخذنا نراقب. كانت السفينة قد غرقت.

صاح أحد الرجال: "اسحبوا الحبل!" وبعد أن سحبوا معاً ، أعادوا (هام) إلى الشاطئ ، لكنه كان ميتاً.

صاح رجلٌ آخر من مكان آخر على الشاطئ: "يا إلهي! تعالوا إلى هنا بسرعة! لقد وجدت جثة! إنها جثة رجل - الرجل الذي كان في السفينة!"

كانت هنالك قبعة حمراء على الرمال قرب الرجل الميت. كنت أعرفه. كنت أعرفه جيداً!

قلت: "(ستيرفورث)!" وقد اغرورقت عيناى بالدموع ، ثم قلت: "زوجتي قد ماتت. و(هام) قد مات ، وأنت الآن مت. لقد كنت يوماً صديقي الطيب. ياللمسكين (ستيرفورث)! ويا للمسكين (هام)!"

I saw the ship. It was not far away. We could see four men at first. Then the sea came up and took two of them. Now there were only two men on the ship. One was tall and he was wearing a red hat.

‘Give me a rope!’ Ham shouted. ‘Perhaps I can save them. I will swim to them with the rope.’

A man brought a long rope for Ham, who tied it round his body. We all watched the ship. It was moving up and down on the stormy sea.

‘Don’t go, Ham!’ I shouted. ‘The sea will kill you! It’s very strong.’

‘I have to go!’ Ham shouted. ‘Those men need help.’ He went into the sea while some of the men on the beach held the end of the rope. I watched the ship. The sea came up and covered it. Then it fell again. Now there was only one man fighting for his life. The men pulled on the rope and brought Ham back to the beach.

‘You’re crazy,’ they said. ‘You can’t help him. You’ll die!’

‘Give me more rope!’ he shouted. ‘I’m going to try again. I have to.’

The wind was very strong. It was hurting my eyes but I could see Ham’s head. He was swimming slowly to the ship. The man on the ship took off his red hat and waved it. Now Ham was near the ship and reaching out his hand to the man.

But a great sea, a mountain of water, fell on the ship. We waited and watched. The ship was gone.

‘Pull the rope!’ a man shouted. Pulling together, they brought Ham back to the beach. But he was dead.

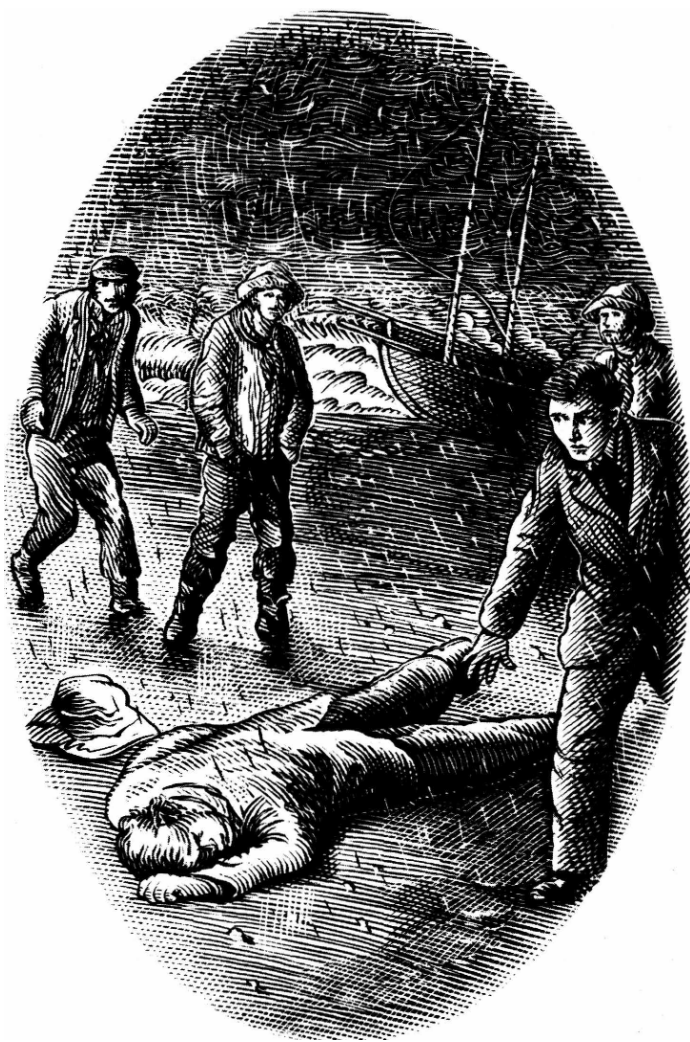
‘Sir!’ another man called from a different part of the beach. ‘Come here, quickly! I have found a body! It is a man — the man from the ship!’

There was a red hat on the sand near the dead man. I knew him. I knew him well!

‘Steerforth!’ I said. Tears came into my eyes. ‘My wife is dead,’ I said. ‘Ham is dead, and now you are dead. Once you were my good friend. Poor Steerforth! And poor Ham!’



كانت هنالك قبعة حمراء على الرمال قرب الرجل الميت.



There was a red hat on the sand near the dead man.

تم حمل الجثث بعيداً. لم أستطع الاحتمال، لذا بقيت على الشاطئ. كنت أشعر بالحزن الشديد.

غادرت (يارماوث) وعدت إلى (لندن). ذهبت إلى (هايفيت) ووقفت خارج منزل السيدة (ستيرفورث) لبضع دقائق. كان المنزل يبدو مظلماً وبارداً. بعد ذلك، توجهت نحو الباب. قامت خادمة بإيصالي إلى السيدة (ستيرفورث). كانت (روزا دارتل) موجودة معها. قالت السيدة (ستيرفورث): "السيد (كويرفيلد)! لماذا؟"

فقلت: "ابنك (ستيرفورث) - ومن ثم توقفت. لم يكن بمقدوري إخبارهما. قالت السيدة (ستيرفورث): "هل هو مريض؟" وأخذت المرأتان تنظران إلي، وكان وجههما شاحبين وفزعين.

قالت (روزا): "أخبرنا! لقد مات، أليس كذلك؟" فقلت: "أجل" وحكيت لهما عن العاصفة والسفينة. أصدرت السيدة (ستيرفورث) صوتاً خفيفاً، لكنها لم تتكلم. لمست (روزا) نديتها واستدارت بعصية نحو السيدة (ستيرفورث). قالت (روزا): "مات! (ستيرفورث) قد مات! أنت من فعل هذا! أنت، والدته! لقد أعطيته مايزيد عن الحد. كنت مغرورة، لذا كان مغروراً. كنتما كلاكما أفضل من الجميع. لقد تسبب لي بهذه النديّة حين كان صبيّاً، وقد جعلتني قبيحة، وغيّرت حياتي، لكنك لم تكلميه بشأنها على الإطلاق. لقد علمته أن يفكر بنفسه - وألا يفكر مطلقاً بالناس الآخرين؛ فقط بنفسه. أنت من فعل ذلك! أنت!"

لم تقل السيدة (ستيرفورث) شيئاً. كانت تبدو عجوزاً لدرجة كبيرة. أخذت أقول: "آنسة (دارتل)! أرجوك توقفي! إنك تسببين إعياء للسيدة (ستيرفورث)!" فقالت (روزا دارتل): "لقد كنت أحبه! كان قاسياً معي لكنني كنت أحبه. كنت أفهمه. لقد كان رجلاً مغروراً، لكنني كنت أحبه. كنت أفكر وأقول لنفسني: "سوف يحبني هو أيضاً. سيتزوجني. لن يكون زوجاً لطيفاً لكنني سأكون سعيدة". إلا أنه تركني. أنت من فعل ذلك! أنت، والدته!" قلت لها: "آنسة (دارتل)! توقفي! السيدة (ستيرفورث) مريضة جداً! إنها لا تستطيع سماعك!"

The bodies were carried away I could not help, so I stayed on the beach. I felt very sad.

I left Yarmouth and I returned to London. I went to Highgate and I stood outside Mrs Steerforth's house for a few minutes. The house looked dark and cold. Then I went to the door. A servant took me to Mrs Steerforth. Rosa Dartle was with her.

'Mr Copperfield!' Mrs Steerforth said. 'Why-?'

'Your son, Steerforth-' I said, and then I stopped. I could not tell them.

'Is he ill?' Mrs Steerforth said. The two women looked at me. Their faces were pale and frightened.

'Tell us!' Rosa said. 'He's dead, isn't he?'

'Yes,' I said. I told them about the storm and the ship.

Mrs Steerforth made a little sound but she did not speak. Rosa touched her scar and turned angrily to Mrs Steerforth.

'Dead!' Rosa said. 'Steerforth is dead! You have done this! You, his mother! You gave him too much. You were proud, so he was proud. You were both better than everyone. He gave me this scar when he was a boy. It made me ugly and changed my life. But you never spoke to him about it. You taught him to think about himself— never other people, only himself. You did that! You!'

Mrs Steerforth said nothing. She looked very old.

'Miss Dartle!' I said. 'Please stop! You are making Mrs Steerforth ill!'

'I loved him!' Rosa Dartle said. 'He was cruel to me but I loved him. I understood him. He was a proud man but I loved him. "He will love me, too," I thought. "He will marry me. He will not be a kind husband but I will be happy." But he left me. You did that! You, his mother!'

'Miss Dartle!' I said. 'Stop! Mrs Steerforth is very ill! She can't hear you!'

استدارت (روزا دارتل) نحوي وقالت: "أنت! (كوبرفيلد)، صديقه! أي نوع من الأصدقاء كنت بالنسبة له؟ لقد أخذته إلى (يارماوث)، فالتقي بـ(إيميلي) هناك، وقامت بسرقة مني. إنك دائماً تأتي بالأخبار السيئة! اذهب بعيداً! أنا أكرهك! اذهب!"

توقفت في الممر ونظرت للخلف. كانت (روزا) تقف بجانب السيدة (ستيفورث). قامت بضم السيدة العجوز بين ذراعيها، لكن السيدة (ستيفورث) لم تتحرك فأخذت (روزا) تبكي وتقول: "أوه يا عزيزتي! أنا آسفة. لقد أحببته، لكنك أنت أيضاً كنت تحبينه. والآن قد مات. يا للسيدة (ستيفورث) المسكينة! يا لـ(ستيفورث) المسكين".

غادرت منزل الدموع وذهبت للبيت.

كانت عائلة (ميكابور) والسيد (بيغوتي) سيسافرون في اليوم التالي، فذهبنا أنا وعمتي للقائهم على متن القارب.

كان السيد (ميكابور) قد ابتهج من جديد. كان يبتسم ويفغي.

وعد عمتي قائلاً: "سوف أعمل بجد في أستراليا. سأكون ناجحاً" ثم قبل يدها وقال: "شكراً لك يا آنسة (تروتوود)!"

قدم السيد (بيغوتي) إلي وسألني: "هل استلمت (هام) الرسالة؟"

فقلت: "أجل" ولم يكن هذا صحيحاً، فقد كان (هام) قد مات، لكنني لم أستطع إخبار السيد (بيغوتي) وهو سعيد. سألته: "آين (إيميلي)؟"

فقال: "هناك" و رأيت امرأتين تجلسان معاً هما (إيميلي) و (مارثا). قال السيد (بيغوتي): "إن (مارثا) ترغب بالقدوم معنا. بإمكانها أن تبدأ حياة جديدة في (أستراليا). سنعيش جميعاً حياة جديدة وأفضل حالاً من قبل".

قلت له: "وداعاً ياسيد (بيغوتي). قل وداعاً لـ (إيميلي) و (مارثا) بالنيابة عني".

فقال السيد (بيغوتي): "سأفعل، وسوف أعود. سأراك ثانية يا سيد (ديفيد)" وقام بمصافحتي.

عدت إلى عائلة (ميكابور)، أمسكت السيدة (ميكابور) بيدي وأخذت تبكي.

قال السيد (ميكابور): "سأكتب لك الرسائل من أستراليا يا عزيزي (كوبرفيلد)!"

الوداع!"

قلت: "الوداع. حظاً سعيداً!"

صاح رجل قائلاً: "سوف نبحر الآن!" فغادرنا أنا وعمتي السفينة وأخذنا نراقب من اليابسة. تم حل الحبال، ثم سقطت في الماء.

Rosa Dartle turned to me. 'You!' she said. 'Copperfield, his friend! What kind of friend were you to him? You took him to Yarmouth. He met Emily there, and she stole him from me. You always bring bad news! Go away! I hate you! Go!' I stopped in the doorway and looked back. Rosa was standing next to Mrs Steerforth. She put her arms round the old woman. Mrs Steerforth did not move and Rosa began to cry. 'Oh, my dear!' she said. 'I'm sorry. I loved him but you loved him, too. Now he's dead. Poor Mrs Steerforth! Poor Steerforth!'

I left the house of tears and went home.

The Micawbers and Mr Peggotty were leaving the next day. My aunt and I went to see them on the boat.

Mr Micawber was happy again. He smiled and sang.

'Til work hard in Australia,' he promised my aunt. 'Til be a success.' He kissed her hand. 'Thank you, Miss Trotwood!'

Mr Peggotty came up to me. 'Did Ham get the letter?' he asked.

'Yes,' I said. This was not true. Ham was dead. But I could not tell Mr Peggotty in his happiness. 'Where's Emily?' I asked.

'There,' he said, and I saw two women sitting together, Emily and Martha. 'Martha wants to come with us,' Mr Peggotty said. 'She can start a new life in Australia. We'll all have a new and better life.'

'Goodbye, Mr Peggotty,' I said. 'Say goodbye to Emily and Martha for me.'

'I will,' Mr Peggotty said. 'And I'll come back. I'll see you again, Mr David.' He shook my hand.

I went back to the Micawbers. Mrs Micawber held my hand and cried.

'Til write letters from Australia, my dear Copperfield,' Mr Micawber said. 'Goodbye!'

'Goodbye,' I said. 'Good luck!'

'We're sailing now!' a man shouted. My aunt and I left the ship and watched from the land. The ropes were untied and fell into the water.

بدأت السفينة تبتعد، وأخذنا أنا وعمتي نصيح وداعاً، فأخذ السيد (بيغوتي) وعائلة (ميكاوير) يصيحون رداً علينا.

قالت عمتي: "جميعهم سيبدؤون حياة جديدة". كنت أشعر بالحزن الشديد، فقد كان هؤلاء أصدقائي، وكانوا يرحلون عني. وكانت زوجتي، و(ستيرفورث) و(هام) كلهم قد ماتوا.

قلت: "أحتاج أنا أيضاً لأن أبدأ حياة جديدة. سأغادر البلاد، وأسافر لبضعة شهور. عندها قد أتعلم كيف أنسى".

الفصل السادس عشر: أنا أبلغ السعادة الكاملة

زرت عدداً كبيراً من البلاد، لكنني لم أنس. كنت كثيراً ما أفكر بـ(هام) المسكين، و(ستيرفورث) المغرور، وكان قلبي ممتلئاً بحبي لـ(دورا)، لكنها لم تكن برفقتي. كانت حياتي خالية وكنت أرغب بأن أموت أنا الآخر.

مرضت، ولم يعد بمقدوري العمل. مضت الشهور، وكنت قد اكتشفت سويسرا. عشت هناك في الجبال، وتدرجياً، بدأت أنسى. حين تحسن حالي، بدأت ألتقي بالناس. لقد عدت للاهتمام بالحياة من جديد.

ألفت كتاباً جديداً، وأرسلته إلى (ترادلز) فباعه لي، وكسبت ما يكفي من المال لأعيش منه.

في أحد الأيام، تلقيت رسالة من (أغنس). كانت رسالة لطيفة ومفرحة، وقد قرأتها عدة مرات. بينما كنت أقرأها، خطرت لي فكرة جديدة. لقد وقعت في حبها، وأصبحت أرغب بالزواج بها، لكنني كنت بالنسبة لها مجرد أخ. لم تكن ترغب بأن تكون زوجتي لكنني مع هذا قررت أن أعود إلى إنكلترا.

ذهبت إلى لندن. كان الجو بارداً جداً، لكنني كنت سعيداً برؤية الشوارع والمنازل ثانية. توجهت في البداية إلى منزل (ترادلز). كان يسكن في ثلاث غرف صغيرة. وبينما كنت أصعد الدرج سمعت أصوات فتيات فأخذت أفكر: "هذا غريب. من هؤلاء؟"

فتح (ترادلز) الباب، وصاح قائلاً: "(كوبرفيلد)! ادخل! ادخل! تبدو بحالة جيدة!"

فقلت: "يا صديقي القديم العزيز" وصافحته، ثم وجدت أنه لم يكن وحده.

The ship began to move away. My aunt and I shouted goodbye. Mr Peggotty and the Micawbers shouted back.

‘They’re all beginning a new life,’ my aunt said. I felt very sad. These were my friends and they were leaving me. My wife, Steerforth and Ham were all dead.

‘I need to begin a new life too,’ I said. Til go abroad and travel for a few months. Then, perhaps, I’ll learn to forget.’

Chapter 16 I Find Complete Happiness

I visited very many countries, but I did not forget. I often thought about poor Ham and proud Steerforth. My heart was full of my love for Dora, but she was not with me. My life was empty and I wanted to die too.

I fell ill and could not work. The months passed and I discovered Switzerland. I lived there in the mountains and slowly started to forget. When I was well, I began to meet people. I was interested in life again.

I wrote a new book, which I sent to Traddles. He sold it for me, and I earned enough money to live on.

One day I received a letter from Agnes. It was a kind, happy letter and I read it many times. While I was reading it, a new thought came to me. I loved her and wanted to marry her. But to her I was just a brother; she did not want to be my wife. I decided, though, to return to England.

I went to London. It was very cold but I was happy to see the streets and houses again. I went to Traddles’s house first. He was living in three small rooms. While I was walking up the stairs, I could hear girls’ voices. ‘That’s strange,’ I thought. ‘Who are they?’

Traddles opened the door. ‘Copperfield!’ he shouted. ‘Come in! Come in! You look well!’

‘My dear old friend,’ I said and shook his hand. Then I saw that he was not alone.

قال (ترادلز): هذه (صوفي) زوجتي. أنا رجل محظوظ يا (كويرفيلد)! لقد تزوجت!
فصحت قائلاً: "إنك لم تخبرني!"

فقال (ترادلز): "لا" وأخذ يضحك "هذه مفاجأة!"

كانت (صوفي) جميلة جداً ومن الواضح أنها كانت زوجة صالحة. كانت أخواتها الأربع يعيشن هناك أيضاً في مكان هادئ وصغير، لكنها كانت تدير شؤون المنزل بشكل جيد وتعتني بهم جميعاً. كانت الغرف مريحة، وكان (ترادلز) سعيداً. تحدثت معهم جميعاً، وضحكنا كثيراً. لقد استمتعت بأول أمسية لي في لندن كثيراً.

في صباح اليوم التالي، ذهبت إلى (دوفر) للقاء عمتي. أعلمتني بكل الأخبار. كان السيد (بيغوتي) والسيد (ميكاور) كلاهما سعيدين في أستراليا. كان السيد (ميكاور) يعمل بجِد، ولم يكن يستدين النقود، وكان يرسل النقود إلى عمتي حين يتمكن من ذلك.

سألتها: "وماذا عن (أغنس)؟ هل تزوجت؟"

قالت عمتي: "لا. لكن من المحتمل أنها ستتزوج عما قريب".

فصحت قائلاً: "أوه!"

نظرت إلي عمتي بطريقة غريبة، وقالت: "(أغنس) فتاة جميلة، وذات قلب دافئ جداً. الكثير من الرجال يرغبون بالزواج بها".

فقلت: "أعرف ذلك".

تابعت عمتي وقالت: "إنها ليست تافهة. بعض الفتيات تافهات". ثم نظرت إلي بامعان ثانية وقالت: "وبعض الرجال تافهون".

تركت عمتي في (دوفر)، وذهبت بعدها إلى (كانتيربري). لم يكن السيد (ويكفيلد) في البيت، لذا كانت (أغنس) وحدها.

قالت: "مرحباً يا (ديفيد). كيف حالك؟"

فقلت: "أنا على خير ما يرام. إنني حسن، وسعيد". لم يكن هذا صحيحاً. لم أكن سعيداً، لكنني لم أستطع أن أخبر (أغنس) بذلك. سألتها: "لديك بعض الأخبار الجيدة تريدني إخباري بها. أليس كذلك؟"

فسألت (أغنس): "أخبار جيدة؟ لا أفهم".

"سوف تتزوجين. أليست تلك أخباراً جيدة؟"

‘This is Sophy, my wife,’ Traddles said. ‘I’m a happy man, Copperfield! I’m married. Married!’ ‘You didn’t tell me!’ I cried.

‘No,’ Traddles laughed. ‘It’s a surprise!’

Sophy was a very pretty girl and clearly a good wife. Her four sisters were living there too, in quite a small space. But Sophy managed the home very well and looked after all of them. The rooms were comfortable and Traddles was happy. I talked to them all and we laughed a lot together. I enjoyed my first evening in London very much.

The next morning I went to Dover to see my aunt. She told me all the news. Both Mr Peggotty and Mr Micawber were happy in Australia. Mr Micawber was working hard and he was not borrowing money. He sent my aunt money when he could.

‘And Agnes? Is she married?’ I asked.

‘No,’ said my aunt. ‘But it’s possible that she will marry soon.’

‘Oh!’ I cried.

My aunt looked at me strangely. ‘Agnes is a pretty girl with a very warm heart,’ she said. ‘A lot of men want to marry her.’

‘I know that,’ I said.

‘She isn’t silly,’ my aunt continued. ‘Some girls are silly.’ She looked hard at me again. ‘Some men are silly.’

I left my aunt in Dover and went next to Canterbury. Mr Wickfield was not at home, so Agnes was alone.

‘Hello, David,’ she said. ‘How are you?’

‘I’m very well,’ I said. ‘I’m well and happy.’ ‘This was not true. I was not happy, but I could not tell Agnes that.’ ‘You have some good news for me, haven’t you?’ I asked.

‘Good news?’ Agnes asked. ‘I don’t understand.’

‘You’re going to get married. Isn’t that good news?’

أجابت (أغنس): "لا. هذا ليس صحيحاً. لن أتزوج. لا أستطيع أن أتزوج". وفجأة اغرورقت عيناها بالدموع وقالت: "أوه. أنا أتصرف بطريقة سقيمة. لا تنظر إلي".
فقلت: "عزيزتي! ما المشكلة ؟ لم لا تستطيعين الزواج؟"
قالت: "أنا أحب رجلاً، لكنني لا أستطيع الزواج منه لأنه لا يحبني. لقد أحببته كطفلة، والآن أحبه كامراًة".

فقلت: "هل هذا صحيح؟ (أغنس)! من يكون هذا الرجل؟"
فاستدارت (أغنس) وقالت: "لا أستطيع إخبارك".
أمسكت بذراعيها وأمرتها قائلاً: "(أغنس)! أخبريني! من يكون هذا الرجل؟"
فنظرت في عيني وقالت: "أنت هو ذلك الرجل يا (ديفيد). أنا أسفة فشعورك تجاهي هو شعور أخ وليس شعور زوج. أعرف ذلك".
فصحت قائلاً: "لكنني أرغب بأن أكون زوجاً لك! أنا أحبك يا (أغنس). لم أكن أفهم مشاعري، لكنني الآن أفهمها. إني أحبك. هل تقبلين بالزواج بي؟"
قالت (أغنس): "أوه. أجل يا (ديفيد). سأتزوج بك بالتأكيد".

ضممتها بين ذراعي، و نظرت في عينيها، و سألتها: "لم أنت حزينة؟"
فقالت: "أنا لست حزينة بكل معنى الكلمة، لكنني أفكر بـ(دورا). لقد ذهبت إلى غرفتها حين كانت تحتضر. تذكر ذلك، وقد طلبت مني أن أعمدها بشيء. قالت لي أن أتزوجك، وبعد ذلك ماتت".
فقلت: "عليك أن تفي بالوعد" و قبلتها.

دخل السيد (ويكفيلد) وأعلمناه بالأخبار فسر كثيراً. عدت مباشرة إلى (دوفر) وذهبت (أغنس) معي.

قالت عمتي: "أهلاً يا (ديفيد). أهلاً يا (أغنس)"
وأخذت تنظر إلينا.

قلت: "لقد كنت على حق يا عمتي. (أغنس) ستتزوج عما قريب".
فقالت عمتي: "أوه!" وبدت حزينة جداً "هل هذا صحيح حقاً؟"
فقلت: "أخشى أنه كذلك".

قالت عمتي: "أوه يا إلهي! وبمن ستتزوج؟"
فصحت: "بي!" وقبلت عمتي، وقلت: "سوف تتزوج بي!"

‘No,’ Agnes replied. ‘It isn’t true. I won’t marry. I can’t marry.’ Suddenly tears came into her eyes. ‘Oh, I’m being silly,’ she said. ‘Don’t look at me.’

‘My dear!’ I said. ‘What is wrong? Why can’t you marry?’

‘I love a man,’ she said. ‘But I can’t marry him because he doesn’t love me. I loved him as a child and now I love him as a woman.’

‘Really?’ I said. ‘Agnes! Who is the man?’ Agnes turned away. ‘I can’t tell you,’ she said.

I held her arms. ‘Agnes!’ I ordered. ‘Tell me! Who is the man?’

Agnes looked into my eyes. ‘You are the man, David,’ she said. ‘I’m sorry. You feel like a brother and not like a husband to me. I know that.’

‘But I want to be your husband!’ I cried. ‘I love you Agnes. I didn’t understand my feelings, but now I do. I love you. Will you marry me?’

‘Oh, yes, David,’ Agnes said. ‘I will marry you.’

I put my arms round her and I looked into her eyes. ‘Why are you sad?’ I asked.

‘I’m not really sad,’ she said. ‘But I’m thinking about Dora. I went to her room when she was dying. You remember that. She asked me to promise her something. She told me to marry you. And then she died.’

‘You should keep the promise,’ I said, and I kissed her.

Mr Wickfield came in, and we told him the news. He was very pleased. I went straight back to Dover and Agnes went with me.

‘Hello, David,’ my aunt said. ‘Hello, Agnes.’ She looked at us.

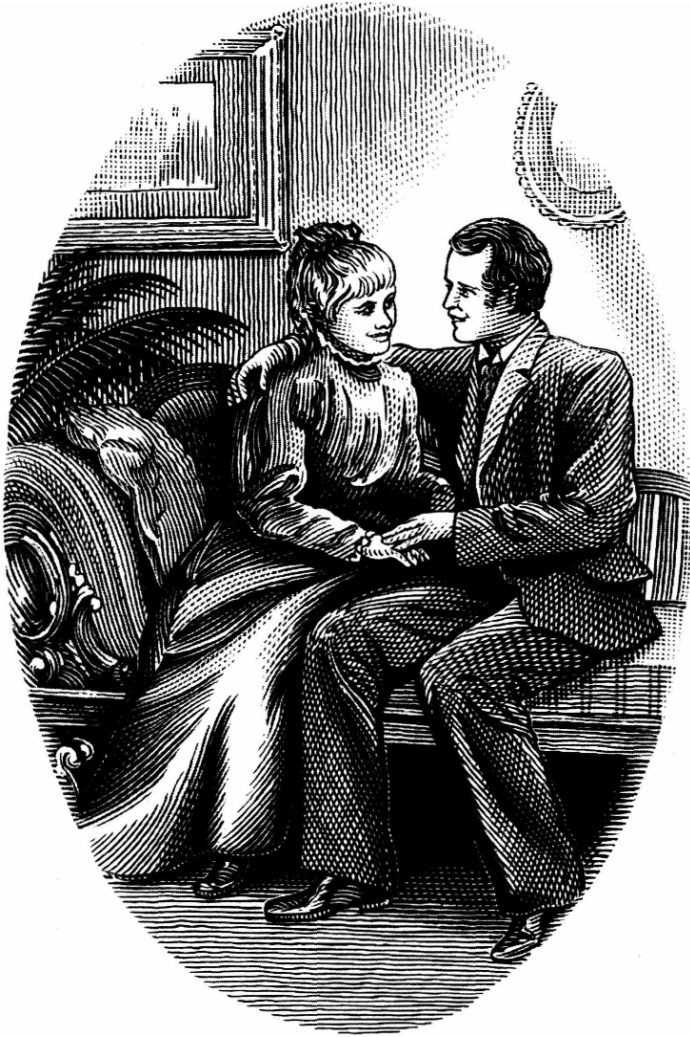
‘You were right, Aunt,’ I said. ‘Agnes is going to marry soon.’

‘Oh!’ my aunt said. She looked very sad. ‘Is that really true?’

‘I’m afraid so.’

‘Oh, dear!’ my aunt said. ‘Who is she going to marry?’

‘Me!’ I cried, and I kissed my aunt. ‘She is going to marry me!’



ضممتها بين ذراعي ، و نظرت في عينيها.



I put my arms round her and I looked into her eyes.

قالت عمتي: "أوه! أوه! أنا سعيدة جداً! لقد أحبتك دائماً يا(ديفيد). أعرف ذلك. أوه!" كانت عمتي مهتاجة جداً ، وبقيت تضحك حتى بكت. وهكذا ، تزوجت بـ(أغنس) ، وعشنا في لندن ، وأنجبنا أطفالاً. وفي أحد الأيام ، قدم ضيف إلى البيت. كان ذاك هو السيد(بيغوتي) وقد كان يرغب برؤيتنا ، ورؤية أطفالنا. سألناه عن(إيميلي) فقال: "(إيميلي) لم تتزوج ، لكنها سعيدة. إنها تقوم بمساعدة الناس وهي تحب ذلك". سألناه: "وكيف حال (مارثا)؟" فقال السيد(بيغوتي): "لقد تزوجت (مارثا) من رجل شاب. إنه يعاملها معاملة حسنة ، وهما سعيدان أيضاً". فقلنا: "وماذا عن السيدة (غوميدج)؟" فhez السيد(بيغوتي) رأسه الأshيب ، وأخذ يضحك ، وقال:

"السيدة(غوميدج) لم تتزوج ثانية. لقد أراد رجل أن يجعل منها زوجة له ، لكنها رفضته. إنها مبتهجة جداً في هذه الأيام. تعمل بجد وتعتني بي جيداً". سألناه: "وكيف حال السيد (ميكاوبر) ؟ هل وقع في المشاكل من جديد؟" فقال لنا السيد (بيغوتي): "أوه ، لدي أخبار حسنة عن السيد(ميكاوبر). لقد أصبح رجلاً ناجحاً الآن. سرعان ما بدأ يكسب المال ، وقد أصبح ثرياً جداً. لقد أعطاني رسالة كي أسلمها لكم. تلك هي." ناولني السيد(بيغوتي) الرسالة. كان أفراد عائلة (ميكاوبر) جميعهم بخير ، وينعمون بالحياة في أستراليا.



إن السنين تمضي ، وقد أصبح لدينا خمسة أطفال الآن. عمتي سعيدة لأن أحدهم طفلة صغيرة اسمها (دورا). (بيغوتي) تعيش معنا وتعتني بالأطفال. أصبح (ترادلز) محامياً ثرياً لا يحتاج إلى ادخار النقود. يعيش هو و(صوفي) بسعادة مع أخوات (صوفي) في منزل جميل وضخم. تأخر الوقت ليلاً ، وأشعر بالتعب من الكتابة ، لكنني سعيد لأنني لست وحدي ، فحين أدير رأسي ، يكون بإمكانني رؤيتها. إن الوقت متأخر لكنها تجلس بجانبني وتعمل هي الأخرى. حين أنظر إليها تبسم ابتسامتها الهادئة. سوف تكون معي على الدوام – زوجتي الطيبة اللطيفة ، حبيبتي (أغنس).

‘Oh! Oh! I’m so happy!’ my aunt said. ‘She always loved you, David. I know that. Oh!’ My aunt was very excited. She laughed until she cried.

And so I married Agnes. We lived in London, and we had children.

One day a visitor came to the house. It was Mr Peggotty, who wanted to see us and to see our children. We asked him about Emily.

‘Emily did not marry,’ he said. ‘But she is happy. She helps people and she likes that.’

‘How is Martha?’ we asked.

‘Martha married a young man,’ Mr Peggotty said. ‘He is kind to her and they are happy too.’

‘And Mrs Gummidge?’ Mr Peggotty shook his grey head and he laughed.

‘Mrs Gummidge did not marry again,’ he said. ‘A man wanted to make her his wife, but she refused him. She’s very cheerful these days. She works hard and she looks after me well.’

‘And Mr Micawber?’ we asked. ‘Is he in trouble again?’

‘Oh, I have good news about Mr Micawber,’ Mr Peggotty told us. ‘He’s a successful man now. He soon earned money and became quite rich. He gave me a letter for you. Here it is.’ Mr Peggotty passed me the letter. The Micawber family were all well and enjoying life in Australia.



The years are passing and we have five children now. My aunt is happy because one of them is a little girl. Her name is Dora. Peggotty lives with us and looks after the children.

Traddles is a rich lawyer, who does not need to save money. He and Sophy live happily with Sophy’s sisters in a fine, big house.

It is late at night and I am tired of writing. But I am happy because I am not alone. When I turn my head, I can see her. It is late but she is sitting near me and working too. When I look at her, she smiles her quiet smile. She will always be with me — my good, kind wife, my dear Agnes.

